صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الحادية عشرة / العدد ٢٧٢ /١٦ ذو الحجة ١٤٣٦هـ - ٣٠ أيلول ٢٠١٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)
إنطلاق فعاليات مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / الحاج امين فرحان
تيسير مهدي /سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
عبد الحمزة المشهداني/ مرتضى الحلي
صادق مهدي حسن/ أ. زيد علي الكفلي
علي السبتي / موفق هاشم
فادي الغريب/ المهندس زيد شحاثة
حنين علي/ أ. كامل حسين الجنابي
علي المسعودي / محمد صاحب
عفاف محمد / سارة إبراهيم
آمال كاظم الفتلاوي/ أبو محمد الذهبي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٨
ضمن مساعيها الكريمة والمتواصلة في عموم محافظات العراق، لتفقد عوائل شهداء الحشد الشعبي، وتقديم بعض الهدايا العينية والمعنوية ...

١٢

طبقاً للروايات الإسلامية فإنّ عيد الغدير هو أعظم أعياد الله تبارك وتعالى. فقد روي عن الرسول الكريم ﷺ أنّه قال: «يوم غدير خمّ أفضل أعياد أمّتي، ...

١٦
لم تزل أجساد الطاهرين محمد وأهل بيته المعصومين عليهم السلام تفوح عطراً للعزة والسؤدد، ولم يزل تراب مثواهم يتضوع بمسك القداسة وعبير الكرامة، ...

١٨

يسعى قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الى تطوير قابليات منتسبيه، ومهاراتهم من خلال زجهم في عدد من الدورات المختلفة والمتنوعة من أجل الارتقاء...

٢١
في فترات سابقة، وضعت حواجز ومعوقات أدت الى حرمان شريحة النساء من أخذ دورهن في ادارة المجتمع؛ بسبب بعض الأعراف القبلية المقيتة التي سلبت أحقيّة ...

٢٦
تقديراً وعرفاناً لشهداء الحشد الشعبي المقدس، تتواصل العتبة العباسية المقدسة ببرنامجها الداعم لذوي عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس ....

الإفتتـــاحية

الهوج

بقلم ... رئيس التحرير

معناه التسرع في الأمور
ويراه البعض قلة هداية
بل حمق ضرير
فكم هو مؤلم حين يتحول الوهج النير
إلى هوج يطفئ نور العقل
لتستفحل عتمة العجالة
الهوج ليس من التقى بشيء
فلندحره
بالصبر والصلوات

٤٢

تثميناً للجهود الكبيرة والمباركة التي بذلوها في إسعاف المقاتلين الأبطال في ساحات القتال ضد العصابات الإجرامية الداعشية؛ أقامت آمرية الطبابة ...

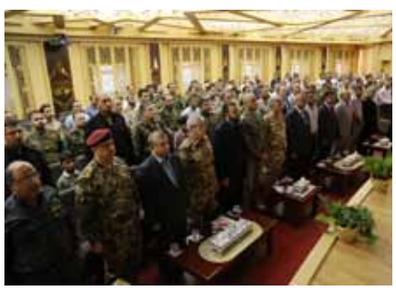

٤٤

ضمن برنامجها الداعم والساند إلى مجاهدي الحشد الشعبي المقدس المرابطين في جميع قواطع العمليات العسكرية، تتواصل العتبة العباسية المقدسة ...

٤٧

تعتبر المرأة ركيزة أساسية من أعمدة بناء المجتمعات؛ نظراً لدورها المهم في تربية الأجيال، فهي المربية التي تبذل جهدها في سبيل وضع أولادها على الطريق ...

٥٨

لو توقفنا ساعات أمام بطولة الحر بن يزيد الرياحي، لما استطعنا أن نستوعبها، إنه درس عظيم أن يتحدى الإنسان واقعه، وكل ما حوله من ضغوط، ....

٦١

يُحكى أن شخصاً كان ثرياً جداً، له من الأموال والأملاك ما جعله يجرب كل الملذات، ويفعل ما تأمره الشهوات، فلديه فلل فارهة، وجوارٍ غانية، وحدائق ...

٦٤

منذ ساعات وأنا أقبع خلف تلة صغيرة، بعدما زرعت عيني في الناظور أترقب لعلّ رأساً حان وقت قطافه..! صارت لي مع التلة ألفة غير عادية لا أفارقها إلا ليلاً، ...

٦٧

العلاج بالطاقة الحيوية هو عبارة عن مجموعة تقنيات غير طبية، من شأنها أن تعالج الأمراض سواء كانت عضوية أو نفسية. استحدثت هذه التقنيات في الغرب، ...

المرجعيّة الدينيّة العُليا: تؤكّد على ضرورة إدامة زخم المعركة والانتصارات التي تحقّقت والحفاظ على رصيد المقاتلين، والعمل على إصلاح النظام الاقتصادي والإداري في البلد..

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على الاهتمام بإدامة زخم الانتصارات التي تحقّقت خلال الفترة الماضية، والحفاظ على الرصيد العدديّ والمعنويّ للمقاتلين في قوّاتنا المسلّحة ومن يساندهم، وأنّ التنسيق والتعاون المشترك بين قيادات القوّات المقاتلة بمختلف عناوينها هو من الأسس المهمّة للنجاح في هذه المعركة. كما شدّدت على العمل اليوم الى أنّ الحاجة الى الإصلاح الاقتصادي والإداري قد أصبحت أكثر وضوحاً وأشدّ إلحاحاً، وأنّ الإصلاح ضرورةٌ لا محيص منها، وإذا خفّت مظاهر المطالبة به هذه الأيّام فإنّها ستعود في وقت آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير ولات حين مندم.

جاء هذا أثناء الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١١ذي الحجّة ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢٥أيلول ٢٠١٥م) التي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، حيث بيّن فيها ثلاثة أمور هي:

الأمر الأوّل: لا تزال المعركة مع داعش تمثّل الأولوية الكبرى بالنسبة الى العراقيّين جميعاً؛ لأنّ نتائجها تؤثّر بصورة مباشرة على حاضرهم، وترسم ملامح مستقبلهم، ومن هنا لابدّ من الاهتمام بإدامة زخم الانتصارات التي تحقّقت خلال الفترة الماضية والحفاظ على الرصيد العدديّ والمعنويّ للمقاتلين في قوّاتنا المسلّحة، ومن يساندهم من المتطوّعين وأبناء العشائر الغيارى، إذا كان العراق يواجه اليوم تحدّيات ومصاعب على صعد شتّى: كالأزمة المالية، والمعركة مع الفساد وتكالب أصحاب المحاصصة السياسية على امتيازاتهم وغير ذلك، فإنّ هذا كلّه لا يبرّر أيّ تراجع في الاهتمام بالجهد القتاليّ في المعركة مع الإرهاب الداعشيّ.

إنّ التنسيق والتعاون المشترك بين قيادات القوّات المقاتلة بمختلف عناوينها هو من الأسس المهمّة للنجاح في هذه المعركة، ولابدّ أن يستشعر الجميع أنّ هذه المعركة هي معركةٌ وطنيةٌ ومصيريّة، وأنّ النجاح فيها هو نجاحٌ للجميع، وأنّ أيّ انكسار لا سمح الله تعالى سيُلقي بتبعاته وتداعياته على الجميع حاضراً ومستقبلاً.

المأمول من الجهات الحكوميّة المختلفة أن تسخّر إمكاناتها المتاحة للجهد الحربيّ، وتقديم العون لإخواننا وأبنائنا الأبطال في جبهات القتال. كما أنّ المأمول من المواطنين جميعاً أن يقوموا بما يسعهم من دعم معنويّ أو ماديّ لهؤلاء الأعزّة، ويجدر بالذين أنعم الله تعالى عليهم بوفرة من المال أن يبادروا الى رعاية المقاتلين، وينفقوا ممّا آتاهم الله تعالى على عوائلهم وعوائل الشهداء، ويتعهّدوا بعلاج الجرحى تخفيفاً للعبء المُلقى على عواتقهم.

الأمر الثاني: لقد تحدّثنا بما فيه الكفاية عن الحاجة المُلحّة الى الإصلاح، ومدى أهمّية الإسراع في مكافحة الفساد بمختلف مؤسّسات الدولة، ومسؤولية السُلُطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية في القيام بذلك، ونشير اليوم الى أنّ الحاجة الى الإصلاح الاقتصادي والإداري قد أصبحت أكثر وضوحاً وأشدّ إلحاحاً في ضوء الانخفاض الشديد لأسعار النفط، وتوقّع العديد من الخبراء عدم ارتفاعها بشكل ملحوظ خلال الأعوام القادمة، ممّا يؤدّي الى زيادة الضغوطات على الاقتصاد العراقيّ، وينذر بعواقب غير محمودة على البلد.

وفي ضوء هذه التوقّعات لابدّ من تجديد النظر في السياسات المالية للحكومة، وأن يضع الخبراء الاقتصاديّون حلولاً مناسبة تقي الشعب العراقي أوضاعاً أكثر صعوبة من الوضع الراهن، ولكن من المؤكد أنّه لن تنفع أيّ حلول إن لم يتمّ إصلاح المؤسّسات الحكومية بشكلٍ ملحوظ، ولم تتمّ مكافحةُ الفساد فيها بصورةٍ جدّية، والإصلاح بعضه يرتبط ببعض، ولا يمكنُ التفريق بين مؤسّسات الدولة في العملية الإصلاحية بل لابُدّ من القيام به في جميعها قضائياً وتشريعياً وإدارياً.

الأمر الثالث: أُعلن في الأيّام الأخيرة عن تفشّي وباء الكوليرا في عدّة مناطق من العراق، وقد قامت السلطات المعنية باتّخاذ بعض الإجراءات اللازمة للسيطرة على انتشار هذا المرض ومكافحته، الذي يهمّنا بهذا الصدد هو إلفات نظر المواطنين الكرام الى أهمّية رعاية الأمور التي تقلّل من احتمال الإصابة بهذا المرض الفتاك.

ومن أهمّها كما يقول الخبراء هو: عدم استخدام المياه الملوّثة على الإطلاق والاقتصار في الشرب على الماء المعقّم بالكلور والماء المغليّ، وتجنّب الشرب من مياه الأنهار والبرك المفتوحة، ومنها غسل الفواكه والخضروات بالماء المعقّم، وغسل اليدين بالماء والصابون قبل إعداد الطعام وقبل الأكل وبعد استخدام المرافق الصحية، إنّ من الضروري أن يهتمّ المواطنون الأعزّاء برعاية التعليمات الخاصّة بالوقاية من هذا المرض الخطير حمايةً لأنفسهم وأطفالهم من الإصابة به.

نسأل الله العليّ القدير أن يمنّ على جميع المرضى بالصحة والعافية، وأن يجنّب بلادنا وسائر البلاد كلّ سوء ومكروه إنّه سميعٌ مجيب.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تُطالب الحكومةَ العراقيةَ بتوفيرِ الدّعمِ للمقاتلين الأبطال في ساحات الجهاد، وتدعو الأجهزة الأمنية الى تطوير أساليبها في المجال الاستخباريّ لمواجهة الإرهاب..

طالبت المرجعيةُ الدينية العُليا الحكومة العراقية بتوفير الدعم الممكن للمقاتلين الأبطال الذين يواجهون الدواعش في جبهات القتال، مؤكّدةً في الوقت نفسه على ضرورة تطوير أساليب العمل في المجال الاستخباراتيّ للأجهزة الأمنية؛ لتتمكّن من التعامل مع الإرهابيّين الذين يستهدفون الأبرياء في الشوارع والأسواق وغيرها. كما دعت المرجعية الدينية الى إشاعة ثقافة الحرص على الوقت، وإعادة النظر في عمل بعض القوانين؛ لكونها لا تتماشى مع التطلّعات الحقيقية للإصلاح.

جاء هذا خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٤ذي الحجة ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١٨أيلول ٢٠١٥م) التي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) حيث جاء فيها:

إخوتي أخواتي أعرض على مسامعكم الكريمة ثلاثة أمور:

الأمر الأوّل: مرّةً أخرى ضرب الداعشيّ مناطق من العاصمة العزيزة بغداد، وسقط عشرات المواطنين الأبرياء ضحايا للحقد الطائفيّ لعناصر هذا التنظيم الإرهابي، وفي هذه المرّة كما في المرّات السابقة لا نملك إلّا أن نُدين هذه الجرائم الوحشية، ونترحّم على الأحبّة الذين أُريقت دماؤهم الزكية ظلماً وعدواناً.

ندعو للجرحى والمصابين بالشفاء العاجل، وفي الوقت نفسه ندعو الأجهزة الأمنية الى أن تطوّر أساليبها ولاسيّما في المجال الاستخباراتيّ؛ لتتمكن من التعامل بصورة مناسبة مع هؤلاء الإرهابيّين الذين يستهدفون الأبرياء في الشوارع والساحات والأسواق ونحوها، كما ندعو الحكومة الى أن توفّر كلّ الدعم الممكن للمقاتلين الأبطال في القوّات المسلّحة وغيرهم من المتطوّعين، وأبناء العشائر الغيارى الذين يواجهون الإرهابيّين في مختلف الجبهات، ويبذلون أرواحهم ودماءهم فداءً للعراق وشعبه ومقدّساته.

الأمر الثاني: إنّ ثقافة الحرص على الوقت وعدم هدره من الخطوات المهمّة لإشاعة الإصلاح الوظيفيّ، فكما أنّ هناك مجموعةً من القوانين والنظم تحتاج الى إعادة النظر؛ لكونها معطّلة لعمل بعض الدوائر أو لا تتماشى مع التطلّعات الحقيقية للإصلاح، كذلك لابدّ أن تشاع ثقافةُ استغلال الوقت بطريقة جيدة، فإنّ قيمة وأهمية أيّ عمل تحتاج الى وقت يتناسب مع إنجازه، لكنّنا نرى في هذا الجانب تفريطاً واضحاً، فالموظّف أو المسؤول لابدّ أن يستشعر أنّ كلّ دقيقة تمرّ بدون عمل جدّي، فهو لا يؤدّي الى تعطيل عجلة التطوّر في البلد فقط، بل تعدّ إضاعةُ الأوقات نحواً من أنحاء السرقة؛ لأنّ هذا الوقت هو حقّ الناس، والمسؤول ملزمٌ شرعا وعرفاً وأخلاقاً أن يستوعب تمام الوقت المضروب له في العمل.

إنّنا نؤكّد على ضرورة أن تكون ثقافة استغلال الوقت حاضرة عند جميع المسؤولين لا فرق بينهم، فالشعوب تتقدّم بالعمل، والعمل يحصل بالاستغلال الأمثل للوقت، على الإخوة المسؤولين أن يوسّعوا هذه الثقافة ويشجّعوا عليها، وفي الوقت نفسه تتمّ محاسبة المفرّط في الوقت أو الذي يصرفه في غير العمل الذي استؤجر من أجله، الإصلاح عبارة عن ثقافة واسعة ومنظومة مترابطة لا تقبل التفكيك، الحفاظ على المال العام وجعل الرجل المناسب في الموقع المناسب، والسعي لتطوير البلد، واستغلال الوقت بشكلٍ جيد.. كلها حلقات مهمّة للقضاء على الفساد وإدامة الإصلاح.

الأمر الثالث: لاشكّ أنّ هناك مشاكل اقتصادية ومالية يمرّ بها البلد، والدولة مثقلة بالتزامات مالية كثيرة، ومن غير المعلوم أنّ ذلك سيتحسّن سريعاً، لذا على الدولة أن تخفّف من الثقل عن كاهلها، والتوجّه الى فتح قنوات القطّاع الخاص والاهتمام به وتسهيل قوانينه، وإعادة النظر بقوانين أخرى تقف حائلاً في تنشيط هذا القطاع.

إنّ فسح المجال أمام القطّاع الخاص صناعياً أو تجارياً أو زراعياً له انعكاسات إيجابية كبيرة على البلد، إذا كان ضمن معايير دقيقة تتلاءم مع متطلّبات الشعب، فإنّ الحكومة لا تستطيع أن تلبّي جميع المتطلّبات المشروعة للناس؛ بسبب تفاقم بعض الأزمات، وليس من الصحيح بقاء هذه المتطلّبات بلا حلّ، على الدولة أن ترعى ذلك بعناية فائقة موفّرةً بذلك فرص عمل لمجموعة كبيرة من أبنائنا الذين يُعانون من البطالة، ولا يجدون فرص عمل توفّر لهم العيش الكريم.

إنّ القطاع الخاص يُساعد الدولة على حلّ كثير من المشاكل بشرط أن يوفّر له الدعم الكافي تشريعاً وتنفيذاً بجعل آليات مناسبة لعمله، لئلّا يصبح منفذاً جديداً لاستغلال المواطنين واستنزاف أموالهم.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

أحكام التجارة

مسألة: ربا القرض أن يشترط المقرض زيادة في الدين على المقترض، كأن يقرضه ألف دينار على أن يدفع له بعد فترة من الزمن ألفاً ومائة دينار، وهو محرم عليهما معاً (المقرض والمقترض).

مسألة: الشركة جائزة بين شريكين بالغين عاقلين مختارين غير مجبرين، مع عدم الحجر عليهما لسفه أو فلس.. ويقع عقد الشركة على أنحاء مختلفة، ومنها ما يصطلح عليه بالشركة الاذنية، ويتوقف على كون رأس مال الشركة الذي يساهم الطرفان في تكوينه مشاعاً بينهما بأحد أسباب الاشاعة كالامتزاج والتشريك، ويحق فيه لكل من الشريكين أو الشركاء فسخ العقد، وإلغاء الشركة، وكذا المطالبة بتقسيم المال المشترك، إذا كان ذلك لا يؤدي الى ضرر شريكه ضرراً ملموساً، فإذا فسخه أحدهما لم يجز للآخر التصرف في المال المشترك، ويلحق كلاً من الشريكين من الربح والخسران بنسبة ماله، فإن تساويا في الحصة كان الربح والخسران بينهما بالسوية، وإن اختلفا فنسبة كل منهما من الربح والخسارة بنسبة ما وضع من مال. وكذلك إذا اتفق الشريكان على زيادة لأحدهما في الربح؛ لأنّه يقوم بالعمل، أو لأن عمله أكثر أو أهم من عمل شريكه، فالاتفاق صحيح ونافذ.. أما إذا تلف بيد من يعمل منهما شيء من مال الشركة، فالشريك العامل أمين، فلا يضمن التلف إلاّ بالتعدي أو التفريط.

أئمة النور

أ.زيد علي الكفلي

"وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين".(١)

قال أهل اللغة: الأئمة جمع مفردها إمام، وهو من يأتي به الناس من رئيس أو غيره ومنه إمام الصلاة والخليفة، ومنها الإمامية نسبة إلى الإمام، وفرقة من الشيعة تقول بإمامة علي وأولاده عليهم السلام.(٢)وقال الجرجاني: الإمام هو الذي له الرياسة العامة في الدين والدنيا جميعا وهو الذي يقتدى به وجمعه الأئمة.(٣)وردت كلمة الأئمة في قوله تعالى: "وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الذينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ".(٤) حيث تشير الآية إلى اختصاص معرفة الأئمة المستضعفين.

وذكر في تفسير الشيرازي في تفسيره لهذه الآية المباركة، فهي بشارة في صدى انتصار الحق على الباطل والإيمان على الكفر، وهي بشارة لجميع الأحرار الذين يريدون العدالة وحكومة العدل وانطواء بساطة الظلم والجور، والمثل الأكبر والأوسع هو ظهور حكومة الحق والعدالة على جميع وجه البسيطة والكرة الأرضية على يد المهدي عليه السلام أرواحنا له الفداء.

ومن الطبيعي أن حكومة المهدي عليه السلام العالمية في آخر الأمر، لا تمنع من وجود حكومات إسلامية في معايير محدودة قبلها من قبل المستضعفين ضد المستكبرين، ولا بد أن يكون النصر حليفها بإذن الله تعالى.(٥) ونقرأ عن أهل البيت عليهم السلام في تفسير هذه الآية، إنها إشارة إلى الظهور العظيم، فقد ورد في بحار الأنوار عن الإمام علي عليه السلام في قوله: "ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين" قال: هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جدهم فيعزهم ويذل عدوهم.(٦) وفي حديث آخر، فالمراد بالمستضعفين الأئمة عليهم السلام لقوله سبحانه فيهم" (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض...).(٧)

هنالك طائفتان من الأئمة ذكروا في القرآن أئمة يدعون إلى الهداية والخير والصلاح كما ذكروا في قوله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ".(٨) وهنالك أئمة الكفر والضلال كما ورد في قوله تعالى: "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النارِ".(٩)، أمثال فرعون وقومه قادة إلى النار، يقتدي بهم أهل الكفر والفسق ويوم القيامة لا ينصرون؛ وذلك بسبب كفرهم وتكذيبهم الرسل والأنبياء عليهم السلام.

وفي موضع آخر دعا إلى مقاتلتهم قال تعالى: "وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ).(١٠)، أي قاتلوا رؤساء الكفر بالله أنهم لا إيمان لهم.

وفي الآخرة يدعو الله (عز وجل) كل جماعة من الناس مع إمامهم الذين كانوا يقتدون به في الدنيا قال تعالى: "يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ".(١١)، فمن كان منهم صالحاً فهم فرحون مستبشرون، ولا ينقضون من أعمالهم الصالحة شيئاً.

الهوامش:

١- الأنبياء/٧٣
٢- المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى،١/٢٧
٣- التعريفات، للجرجاني،١/٣٥
٤- القصص/٥
٥- الأمثل، للشيرازي،١٢،١٧٥ – ١٧٦
٦- بحار الأنوار، العلامة المجلسي،٥١/٥٤
٧-بحار الانوار،٨٤/١٨٧
٨- السجدة /٣٤
٩- القصص /٤١
١٠- التوبة /١٢
١١- الاسراء /٧١

الوجوب الكفائي
مشروع لمكافحة التجزئة

علي الخباز

عبر الوجوب الكفائي عن آليات الثبات اليقيني لهوية إنسانية عراقية قادرة على أن تأخذ على عاتقها تحقيق الوعي الوطني، والحفاظ على وحدة العراق في زمن أصبح العراق فيه عبارة عن مشاريع تقسيمية تجزئ لنا العراق، وتبني عروش كياناتها على حساب وحدة العراق أرضاً وشعباً.

يحلم الدواعش بتأسيس دولة رسمت خارطتها العديد من الدول والحكومات والشخصيات المتهرئة، وكل واحد منهم ابتكر له مملكته المفضلة، وأصبح السعي لانفصال إقليمي يعمل له دون خجل أو وجل بين بناء الدولة القومية والعروبية والقاعدية (نسبة إلى تنظيم القاعدة)، وحدث كل هذا التقسيم أمام جامعة الدول العربية التي ساهمت هي الأخرى في إعطاء الصورة الطائفية لهذا المكون المؤسساتي.

وأمام صمت مجلس الأمن الدولي، وهيئة الأمم المتحدة، ومؤسسة الجامعة العربية، امتلك الوجوب الكفائي اليقظة المؤثرة للوقوف بوجه كل هذه المخططات التقسيمية، فكان بحق عبارة عن مشروع مكافحة التجزئة، فهبّ الشعب قوياً يحارب من أجل السلام، وصار عصياً على جميع هذه الدول.

يرى بعض النقاد أن بوادر انفصال الدولة كانت قديمة، لكنها نائمة أيقظتها الهيمنة الامريكية الساعية لتقسيم البلد الى دويلات صغيرة، فكان الاختيار الزماني لانبثاق الوجوب الكفائي فطناً أنهض الشعب ليصرخ بوجه العتاة: أنا لست من الشعوب الضعيفة، مهما كانت قوة الدواعش التسليحية، ومهما كان الدعم، فقوة الحشد الشعبي مدعومة بروحيته المؤمنة.

يرى منظرو السياسة الخارجية الامريكية أنه لم يكن في الحسبان أن هذا الشعب المفكك والمبتلى بالفرقة والطائفية والمجهد معنوياً أمام جرائم القاعدة، وتفجيرات التفخيخين ومقاصل الموت الجماعية، سيلتف حول نداء المرجعية بهذه القوة حتى بتنا نحسب ألف حساب للحشد الذي جربنا معه جميع أصناف الحرمان، وبقي متماسكاً بقوته.

وقالها مسؤول آخر أكثر جرأة وصراحة: إن هذا النداء خلق التوازن غير المتوقع، وأنهى قوى الهيمنة رغم شراستها وقوة نفوذها، بل راح الى أبعد من ذلك فقال: لو كنت عراقياً لتمسكت بنداء المرجعية رغم اختلاف معتقدي، وانتفضت بوجه من يريد أن يجزئ بلدي، الوجوب الكفائي مشروع وحدوي ولد ليكون ضد مشاريع تجزئة العراق واحتلاله.

برعاية العتبتين المقدستين

افتتاح مراكز دعم الحشد الشعبي في محافظة الكوت والعمارة

تقرير: سجاد طالب الحلو

ضمن مساعيها الكريمة والمتواصلة في عموم محافظات العراق، لتفقد عوائل شهداء الحشد الشعبي، وتقديم بعض الهدايا العينية والمعنوية لهم في سبيل رفع الروح المعنوية، ومواساة من ضحوا بأبنائهم واخوانهم من أجل الدين والوطن، وبعد أن انتهى وفد العتبة العباسية المقدسة من توزيع الهدايا في مدينة العمارة، توجه نحو افتتاح مركز دعم الحشد الشعبي في مركز محافظة العمارة، ليقوم بعد ذلك بافتتاح مركز آخر في مدينة الكوت، وذلك برعاية العتبتين المقدستين.

دور كبير لعبته العتبتان المقدستان، ووقفه مشرفة وقفتها من خلال تغطية جزء كبير من احتياجات الحشد الشعبي، بالإضافة الى تفقد عوائل الشهداء منهم، ولتفتح الطريق أمام الناس للمشاركة بفتوى الجهاد، وذلك من خلال الدعم المادي والمعنوي، تم افتتاح مركزي العمارة والكوت.. وتحدث لصدى الروضتين عن هذه الخطوة المباركة معاون رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عادل الوكيل، فابتدأ كلامه بالآية المباركة قائلاً:

(انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَموَالِكُم وَأَنفُسِكُم فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُم خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ)، نتشرف بهذه الجولة المباركة في محافظة العمارة والكوت؛ وذلك لافتتاح مراكز دعم الحشد الشعبي ورفده بكل المتطلبات، وهو يقارع قوى الشر والظلام، بالإضافة الى إعالة ذوي الشهداء والنازحين من جور الارهاب الغاشم.

كانت البذرة الاولى لهذه المراكز المباركة في العاصمة بغداد، ونحن نبارك هذه الجهود الكبيرة من قبل الإخوة القائمين على هذه المراكز، ونسأل من الله (جل وعلا) أن يبارك بجهود العتبتين المقدستين، وأن نشهد اليوم الذي ننتصر فيه على النواصب والارهابيين وهو ليس ببعيد إن شاء الله.

الأستاذ عبد الرحمن عيدان مدير مكتب العمارة لجمع تبرعات الحشد الشعبي، تحدث قائلاً:

نتشرف بحضور وفد العتبة العباسية المقدسة لافتتاح المركز الاول في محافظة العمارة لجمع التبرعات للحشد الشعبي وعوائل الشهداء، وندعو كافة الاخوة في المحافظة الى زيارة مركزنا والمساهمة بالمجهود الحربي، وذلك من أجل دعم قواتنا البطلة في سوح القتال، وهي خطوة ممتازة لجميع المواطنين الذين لم يشاركوا في سوح القتال التبرع بجزء من اموالهم من أجل تلبية نداء المرجعية الدينية العليا.

جمال فرحان الكوراني مسؤول مكتب تبرعات الحشد الشعبي في محافظة الكوت بين قائلاً:

افتتح المكتب بناء على طلبات المؤمنين في محافظة الكوت، وذلك بعد مخاطبة العتبتين المقدستين، وبطبيعته المجتمع في المحافظة مؤمن ومطبق لتوجيهات المرجعية الدينية الرشيدة في النجف الاشرف، ويعتبر هذا المكتب النافذة الرئيسية للمواطنين في سبيل التبرع لقواتنا الباسلة والحشد الشعبي، حيث يتم جمع الأموال في المكتب، ومن ثم نقلها الى العتبتين المقدستين، وبعد ذلك تصرف لسد متطلبات الحشد الشعبي وتكريم عوائل الشهداء، وذلك بحسب البرامج المعدة من قبلهم.

دعمٌ لوجستيّ ومعنويّ يقدّمه خَدَمَةُ أبي الفضل العباس عليه السلام لمجاهدي الحشد الشعبيّ

إعلام الحشد الشعبي

تواصل العتبةُ العباسيّة المقدّسة إرسالها المساعدات الى مجاهدي الحشد الشعبي المقدّس في جميع قواطع العمليات، ويأتي هذا ضمن برنامجها الداعم والساند لها بتقديم مساعداتها المعنوية واللوجستية ضمن إمكانياتها المتاحة التي سخّرتها لهذا الغرض، وأعدّت لها برنامجاً متكاملاً، حيث بوشر بهذا البرنامج منذ بداية المواجهات القتالية بين قوّاتنا الأمنية وعصابات التكفير والإجرام الإرهابية المتمثّلة بداعش.

قواطع عمليات صلاح الدين التي تشهد حالياً منازلةً شرسةً بين قواتنا الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس من جهة، ومن يريد أن يهتك الأرض والعرض ويدنّس أراض العراق والمقدسات من خفافيش الظلام وعصابات داعش الإرهابية من جهة أخرى، حيث قام وفدٌ رفيع المستوى من العتبة العباسية المقدّسة ضمّ مجموعةً من المشايخ الكرام من قسم الشؤون الدينية والسادة الخدم ومن باقي أقسام العتبة المقدّسة بزيارة هذه القطعات الرابضة في كلٍّ من منطقة الفتحة والكلك وقاعدة بلد، والتقى الوفد بالمقاتلين هناك، وتمّ الاطّلاع على أحوالهم بصورة ميدانية، والاستماع الى مشاكلهم وتزويدهم بـ(١٠٠٠) سلّة غذائية من بركات قدوتهم وباعث روح العزيمة فيهم حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام.

عضو الوفد الزائر الشيخ ماجد السلطاني من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدّسة بيّن قائلاً:

وجدنا في تلك القواطع رجالاً هم نعم الرجال، رجالاً نذروا أنفسهم من أجل وطنهم وقضيّتهم في استعادة ما سُلِبَ من أرض الوطن الغالي، غير آبهين بتقلّبات الجوّ من حرارة أو غبار أو غيرها من الأمور: كالأبواق الإعلامية المأجورة التي تحاول زعزعتهم، ويُرافق هذا عمليات توزيع المساعدات وحملات معنوية يقوم بها بعض المشايخ من قسم الشؤون الدينية؛ لغرض شحذ الهمم لدى المقاتلين، وبثّ الروح القتالية العالية بينهم، وحثّهم على الصمود في وجه العصابات التكفيرية التي تريد تفتيت وتفرقة وحدة الشعب العراقيّ.

المجاهدون من مقاتلي الحشد الشعبي المقدّس من جانبهم أثنوا على هذه الزيارة مؤكّدين أنّه دعمٌ من مرجعيّتهم الدينية ممّا يمنحهم حافزاً نفسيّاً، ويزيدهم إصراراً على القيام بالكثير من العمليات الدفاعية والتعرّضية ضدّ أعداء العراق والإنسانية، وقد عاهدوا في الوقت نفسه أن يبقوا جنوداً أوفياء لحماية الوطن وصون تربته والذود عنه؛ لكونه عراق المقدّسات والأولياء الصالحين، ونعاهد الله تعالى أن نبقى سيوفاً مشرعة بيد المرجعية العُليا.

السؤال الضرير

لجنة الرصد الاعلامي

تحت يافطة (تحذير.. غير مسموح التجاوز على رجال الدين)، يمرر البعض مشروعهم التجاوزي، والذي يمس بشكل مرسوم قصدياً الانتماء الديني والوطني، وأحد البلهان سمح لنفسه ومن تحت هذه اليافطة الاعلانية أن يلعب لعبته التدوينية، فقدم سؤالاً خبيثاً تجاوز به على جوهر الوجوب الكفائي، فيسأل: ما الجدوى من تشكيل الحشد الشعبي؟ وهو يعلم قبل غيره أنه كان انعطافة في الحرب، بعد أن هدد داعش الكثير من المدن والمحافظات العراقية..! فأي سؤال أبله هذا الذي لا يعرف أن الوجوب الكفائي انبثق لحماية العراق وأهل العراق، ولم تخصص فيه محافظة دون أخرى، ولا مذهب دون سواه؟ واكتفى ببناء دولة مدنية قوية وعادلة، ولها هوية عراقية.

واستجابة لهذا النداء، لبى مئات الآلاف من الشباب لاسيما المناطق الشيعية، فأعلنت الحكومة جمع هؤلاء المتطوعين العراقيين تحت مظلة تشكيل قوة (الحشد الشعبي) وأي سؤال أبله لا يدرك أن هذه الفصائل المسلحة هي التي حررت مناطق كثيرة كانت تحت سيطرة داعش، وعند استقرارها ستتحرك صوب بقية مدن العراق؟

ولاشك أن هذا السؤال المريض يدرك أن المرجعية المباركة استجابت لحالة وطنية استدعت من الشعب مجابهة ومقاتلة الوحش الداعشي؛ حفاظاً على الأرض والعرض والدين، بواسطة الحشد الجماهيري الذي يشمل جميع طوائف العراق، ويرتبط بالدولة العراقية، وتتم ادارته من قبل المؤسسات الامنية.

من المؤكد أن مثل هذا السؤال الضرير قرأ التوصيات التي كانت الجزء المهم من هذا الوجوب الكفائي الملتزم دينياً ووطنياً، والتي كانت تحمل الهوية الانتمائية المرتبطة بوصايا الامام علي عليه السلام، فالمرجعية المباركة لم تتحدث يوماً عن حماية مكون على حساب مكون آخر، بل تعاملت مع الجميع كشعب موحد، وهذا هو الجواب الشافي والكافي.

عشاق على السواتر.. وآخرون يمدونهم بالخيرات

آمال كاظم الفتلاوي

رجال تخر حصون الشر من هول أقدامهم، ترعب أحفاد بني أمية وبني سفيان وكل طغاة الكون، هم أبناء النصر البدري والحنيني.. عشقوا صرخات الحسين (هيهات منا الذلة)، فاحتضنوا بنادقهم، وافترشوا تراب وطنهم، وتوسدوا عشقه، وهجروا الأهل والأحباب.. وهناك من جاهد ليديم هذا الثبات (خدام الحشد الشعبي) اعتمدوا على الله تعالى وعلى أنفسهم.. وعن طريق الحملات التطوعية تشرفنا بلقاء احد أعضاء المجموعة الأخ عدنان دعير زبون (أبو داليا) الذي بين لنا طبيعة عملهم هذا فقال: طاعة لقول نبي المكرمات ﷺ: (من جهز غازيا فقد غزا)، وامتثالاً لأمر المرجعية العليا، توجه بعض المؤمنين إلى مشروع إسناد قوات الحشد الشعبي المبارك مادياً ومعنوياً، وأسسنا مشروعنا هذا قربة إلى الله تعالى بعيداً عن التيارات الحكومية وغير الحكومية، وهذه المجموعة تعاهدت بينها على تقديم الغالي والنفيس، ونحرص أن تكون من المواد الغذائية الجافة، وبعض الملابس المهمة لحياة المتطوع اليومية، وكان للزيارة وقع كبير على نفسيات المقاتلين، وقد خطت أقدامنا المناطق التي حدثت فيها المعارك فكانت حصتنا منها: (جبال حمرين، سامراء، بيجي، سبايكر، الاسحاقي، الكرمة، الصقلاوية، الاحويش).

ذهبنا هناك لنرى ملاحم سيكتبها التأريخ بماء الذهب.. سأروي جنون العشق العابسي الذي تهجد بعيون المقاتل محمد دينار أحد أحفاد عابس، ملأت أخبار جنونه سواتر الصقلاوية، يبدأ جنون محمد دينار في الليل، وينتهي عند الصباح، يقوم بالعبور إلى قوات العدو، ويعمل الكمائن للدواعش في معسكراتهم، ولا يعود إلا مع آذان الفجر الذي يعلن لنا عن عودته منتصراً، يحمل في يديه ما رزقه الله إما قتلى أو أسرى..! وكأن الله اكبر التي يصدح بها المؤذن ما هي إلا صفارة إنذار تطلقها الجوامع نهاية لغارة محمد دينار في ارض ومعسكرات العدو.

رأيت هنا ملامح حبيب بن مظاهر وهو يحتضن بندقيته بكل شوق وعزيمة.. ارتسمت على تجاعيد وجهه سنين الانتظار لهذه اللحظات التي يعيشها بكل جوارحه، سألته: يا عم، ما الذي أتى بك إلى هنا وأنت شيخ كبير في السن؟ رمقني بنظرة تملؤها إمارات الاستغراب من كلامي والعذر لجرأة سؤالي، ومن نفس العينين أفاض عليّ بالجواب مشفوعا بحنو الأب حينما يريد أن يوضح لابنه حكمة ما: هل تريد يا ولدي أن اجعل بناتي وبنات المذهب أسرى بيد الدواعش الجبناء، والله لا يحدث ذلك إلا على جثتي.

ورأيت هنا شباب القاسم عليه السلام شاب يافع لم يتجاوز الـ(١٧) سنة من عمره حتى انه لم تخط شارباه بعد: ولدي ماذا تفعل هنا؟ قال: لا تستصغر سني يا عم، واسأل عني سوح الحرب وما افعله فيها.

ورأيت دماء علي الاكبر عليه السلام تصبغ المكان، وكأنه يلون حياته بهذا اللون القاني؛ استعدادا للاحتفال بميلاده في العالم الآخر، قلت له : انك جريح وجرحك في رأسك بالغ الخطورة، فعد إلى بيتك إلى أن تتعافى.. لا اعرف كيف لاحت لي في نظرات عينيه مقولة علي الأكبر عليه السلام: (لا نبالي إن وقعنا على الموت أو وقع علينا)، انتفض جرحه عليّ وهو يرفض العرض: كيف أعود واترك إخوتي يقاتلون الدواعش وحدهم إما أن نستشهد سوية أو نعود سوية...

والنساء يقدمن أسباب الشجاعة والإقدام إلى الأبناء والأزواج والإخوة بصبر زينب عليها السلام تسلحن وتجلببن بعفافها.

في طريقي إلى سامراء، وجدت امرأة على الشارع الرئيسي وقد صنعت تنور طين وتقوم هي وبناتها بالخبز وتوزيعه على أبطال الطف الجديد.. كان منظرها يشحذ الهمم ويعطي الدروس للرجال بضرورة التقدم لنيل إحدى الحسنيين.. امرأة أحنى الدهر ظهرها ولكن لم يحنِ عزيمتها وصبرها وإيمانها الراسخ بالشهادة، سألتها: لماذا تتعبين نفسك وأنتِ بهذه السن؟ أجابتني على بساطتها التي تميزت بالعفوية النابعة من القلب الصابر على المحن: لا اشعر بأي تعب يا بني، إني فداء لكل مقاتل وأنا هنا لا أبرح هذا المكان ليلا ولا نهارا حتى يرزقني الله الشهادة التي أتمناها واحلم بها.

برقت عيون الأخ أبو داليا وهو يتحدث عن هذه المشاهدات التي هزت مشاعره وختم حديثه بالشكر والثناء والدعاء للمرجعية العليا التي انضوى الجميع تحت عباءتها المباركة.

يوم غدير خمّ أفضل أعياد أمّتي

لجنة البحوث والدراسات

طبقاً للروايات الإسلامية فإنّ عيد الغدير هو أعظم أعياد الله تبارك وتعالى.

فقد روي عن الرسول الكريم ﷺ أنّه قال: «يوم غدير خمّ أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علَماً لأمّتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أمّتي النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً».

وعن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام: «هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم، أعظمها حرمة، قلت: وأيّ عيد هو-جعلت فداك-؟ قال: اليوم الذي نصّب فيه رسول الله أمير المؤمنين، وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. قلت: وأيّ يوم هو؟ قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة».

لقد أشار الله تعالى إلى هذا اليوم فقال: «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ ديناً».

وحسب هذه الآية الكريمة، فإنّ كمال الإسلام حصل عندما أعلنت ولاية علي كفريضة.

كما روي عن الإمام جعفر الصادق قوله: «وكانت الفرائض ينزل منها شيء بعد شيء، تنزل الفريضة، ثم تنزل الفريضة الأخرى، وكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله (عزّ وجلّ): اليَوْمَ أَكْمَلْتُ... يقول الله (عزّ وجلّ): لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة، قد أكملت لكم هذه الفرائض».

لقد أنزل الله (عزّ وجلّ) الأحكام والواجبات الواحدة تلو الأخرى حتى ختمها بالولاية؛ لأنّه عندما تمّ بيان هذا الحكم، أنزل الله هذه الآية «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ..»، ليعلن أن لا فريضة بعدها، فبعد نزولها وتنصيب أمير المؤمنين خليفة لرسول الله ﷺ أدرك الناس مراد الله تعالى من الآية الكريمة: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، وعلموا أنّ عليهم بعد رسول الله الامتثال لطاعة أمير المؤمنين وأبنائه الطاهرين.

الغدير ووفور النعمة:

ممّا يثير الانتباه في هذه الآية الكريمة أنّ الله تعالى قد ربط إتمام نعمته على الخلق بموضوع الولاية، أي كما أنَّ تحقّق كمال الدين ارتبط بالولاية، فإنّ إتمام النعمة أنيط بإعلانها من قبل رسول الله ﷺ. والمقصود بالنعمة جميع النعم، ظاهرها وباطنها مثل: العدل، والمساواة، والاتحاد، والأخوة، والعلم، والأخلاق، والطمأنينة النفسية والروحية، والحرية، والإحساس بالأمن، وبعبارة موجزة جميع أنواع العطايا.

لذا، فموقف الذين سعوا إلى تفسير النعمة بالشريعة والولاية واعتبارها مجرّد مسألة معنوية محلّ تأمّل ونظر؛ لأنّ الآية المذكورة لم تتطرّق لمسألة أصل النعمة، بل الحديث يدور حول «إتمام النعمة»، وأينما ورد ذكر إتمام النعمة في القرآن الكريم كان المراد منها النعم التي يصيبها الإنسان في الدنيا، ومن هنا توجد علاقة مباشرة بين ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام والتمتّع بالنعم الدنيوية، وإحدى الشروط المهمّة والرئيسية للوصول بنا إلى مجتمع الحرية والبناء القائم على أساس العدالة، والأخلاق، وسيادة القيم والفضائل الأخلاقية الإنسانية أن نسلّم لما بلّغ به رسول الله ﷺ في يوم الغدير، وأن نقبل عملياً بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، بعبارة أخرى: إنّ الأخذ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، له أثر تكويني، ويوجب سبوغ البركات والخيرات على الناس من الأرض والسماء.

لو أردنا أن نشرح الغدير في عبارة موجزة نقول: الغدير هو الوعاء الذي تصبّ فيه جميع تضحيات الرسول الكريم ﷺ، وهو مخزن الأحكام والآداب التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله الأمين، وفي إشارة إلى هذه الحقيقة يقول (جلّ وعلا): «يا أيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَه».

القلوب مركز العواطف

الأستاذ كامل حسين الجنابي

إن قلوب عباد الله مركز العواطف، فلا عجب أن ينهلّ دمع أعينهم مدراراً، المهم أن يسيطروا على أنفسهم، ولا يفقدوا توازنهم، ولا يقولوا شيئاً يسخط الرب.. قال الإمام الصادق عليه السلام: "البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام، فأما آدم عليه السلام فبكى على الجنة، حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب عليه السلام فبكى على يوسف عليه السلام حتى ابيضت عيناه.. وأما يوسف عليه السلام فبكى على يعقوب عليه السلام حتى تأذى منه أهل السجن، وأما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فبكت على أبيها حتى تأذى منها أهل المدينة، وأما علي بن الحسين عليه السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين، وما وضع طعام بين يديه إلا بكى" (مكارم الأخلاق – للطبرسي: ص٢٠٧).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: "لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل: يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أنت به، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل.. فقال عليه السلام: إنما أبكي لخصلتين، لهول المطلع وفراق الأحبة" (نفس المصدر).

إن البكاء ذكر في القرآن الكريم في بعض الآيات الكريمة. كما أن البكاء سجية الأنبياء عليهم السلام، فكانوا يبكون عندما يدعون ربهم، وكان رسول الله محمد صلى الله عليه وآله يبكي عندما يصلي ويدعو الله (عز وجل)، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، يبكون وكان الأئمة عليهم السلام يبكون، وكذلك المؤمنون المتقون يبكون من خشية الله سبحانه.

وعندما يكون البكاء من خشية الله تعالى، هو دلالة على الإخلاص والطاعة والحب والخشوع لله سبحانه، فأنه يكون عبادة، ويكون للبكاء فضل وثواب وأجر كبير من الله تعالى، وأعظم الأجر والثواب من الله سبحانه البكاء على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، ومصائب الأئمة الأطهار عليهم السلام.

وللبكاء فوائد صحية ونفسية على الفرد، فإن البكاء خلقه الله سبحانه للإنسان فطرياً؛ ليكون الأداة للتخلص من الاختناق والهلع النفسي، وتفريغ الهموم والصدمات النفسية، وهذه رحمة ونعمة للإنسان.

وهكذا نجد أن البكاء ليس من الجبن والضعف، وأن الأنبياء وعلياً والأئمة عليهم السلام والمؤمنين والمتقين يبكون عند دعائهم وصلاتهم وقراءة القرآن الكريم، وعندما يذكرون الله (عز وجل) والموت والجنة والنار.

إن ما في صدر الإنسان هو القلب، وليس حجراً..! وطبيعي أن يتأثر الإنسان أمام المسائل العاطفية، وأبسط هذا التأثر هو إنهلال الدمع.. إن هذا لا يعد عيباً ولا علاقة بضعف الشخصية، بل هو أمر حسن، العيب هو أن يقول الإنسان ما يسخط الرب.

ويوضح العلامة المجلسي في بحار الأنوار البكاء: "إن البكاء من الأغراض النفسانية المختلفة" فإن الإنسان إذا أحس بحصول المنافي والمؤذي حزن، فانعصر دم قلبه من الداخل، فينعصر أيضاً دماغه، وتنفصل عنه قطرة من الماء، وتخرج من العين وهي البكاء" (بحار الأنوار – المجلسي: ج٥٨/ ص١٢٦).

اللهم نسألك الرحمة والغفران إنك سميع مجيب.

الأخوة والتآخي في الله تعالى

أبو محمد الذهبي

إن من أهم مفردات الخلق العظيم والأدب الرفيع الذي أراده نبي الإسلام وربه المتعال لصناعة جيل من الشعوب المسلمة القادرة على حمل رسالة الإسلام الرائدة، وهي مفردة الأخوة والتآخي بالله تعالى، والأخوة في الله لا تشترى بالمال، بل هي منحة الله الكريم لعباده المؤمنين، فهي نعمة الله الكبرى والتي ينبغي الحفاظ على ديمومتها بما فيه لله رضا ولأنفسنا خير وصلاح، إذ لا فائدة ولا طائل من إخوة وصداقة وارتباط ومحبة تتعرى عن الوصل بالله الأحد، وما ضعفت أمة الإسلام بهذه الصورة المهينة المخزية إلا يوم أن غاب عنها أصل وحدتها وقوتها ألا وهو (الأخوة في الله والتحابب والتوادد في الله) بالمعنى الذي جاء به رسول الله ﷺ، فمحال ثم محال أن تتحقق الأخوة بمعناها الحقيقي إلا على عقيدة التوحيد بصفائها وشمولها وكمالها.

كما حولت هذه الأخوة (في بداياتها وجذورها البدائية) الأولى من رعاة للغنم إلى سادة وقادة لجميع الدول والأمم، يوم أن تحولت هذه الأخوة التي بنيت على العقيدة بشمولها وكمالها إلى واقع عملي ومنهج حياة، تجلى هذا الواقع المشرق المضيء المنير يوم أن آخى النبي ابتداءً بين الموحدين في مكة، على الرغم من اختلاف ألوانهم وأشكالهم، وألسنتهم وأوطانهم، إذ آخى بين حمزة القرشي وسلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي وأبي ذر الغفاري، ثم آخى النبي بين أهل المدينة من الأوس والخزرج، بعد حروب دامية طويلة، وصراع مر مرير، أُحرِقَ فيه الأخضر واليابس..!! ثم راح رسول الله الأمجد ليستعرض مهرجان حُبٍّ لم ولن تعرف البشرية له مثيلاً، تصافحت فيه القلوب، وامتزجت فيه الأرواح يوم آخى بين أهل مكة من المهاجرين وبين أهل المدينة من الأنصار، وأراد رسول الله ﷺ أن يستمر هذا المنهج ويحيى طول الأزمنة.

وعلى تجدد الأجيال أراد ﷺ أن تكون الإخوة الحقيقية النابعة من القلب لا من اللسان بين المؤمنين وتكون قرينة الإيمان لا تنفك عنه، ولا ينفك الإيمان عنها، فإن وجدت أخوة من غير إيمان، فاعلم يقيناً أنها التقاء مصالح، وتبادل منافع، وإن رأيت إيماناً بدون أخوة صادقة، فاعلم يقيناً أنه إيمان ناقص يحتاج صاحبه إلى دواء وعلاج لمرض فيه، لذا جمع الله بين الإيمان والأخوة في آية جامعة فقال سبحانه: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" فالمؤمنون جميعاً كأنهم روح واحدة حلت في أجسام متعددة كأنهم أغصان متشابكة انبثقت من دوحة واحدة، وهي القضية المقدسة متمحورة في الإسلام الأقدس.

ومن معنى الإخوة تهدلت نعمة آصرة ورابطة الجسد الواحد الذي امتنّ به الله سبحانه وتعالى على المؤمنين الأطهار حيث قال: "فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُم" وقال تعالى: "وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ".

بَيْدَ أن الحفاظ على هذه المنة الإلهية يستلزم الثبات والشروع في تنفيذ متطلبات الإخوة ومن شروطها: الحب في الله سبحانه وتعالى والبغض في الله، ففي الحديث عن الخاتم الأمين ﷺ قال: (من أحبّ لله، وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان). (أعلام الدين في صفات المؤمنين: ج٢٠/ ص٨). وأيضا عنه ﷺ قال: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه) (شرح البداية في علم الدراية ج/١٩).

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، الحمد لله الذي لو حبس عن عباده معرفة حمده، على ما أبلاهم من مننه المتتابعة، وأسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة، لتصرّفوا في مننه فلم يحمدوه، وتوسّعوا في رزقه فلم يشكروه، ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الإنسانية الى حدّ البهيمية.

إخوتي أبنائي أعزّتي آبائي أخواتي السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.. أوصيكم جميعاً ونفسي الغارقة في بحار الآثام والمعاصي بتقوى الله تبارك وتعالى وارتداء لباس العزّة والشرف والسؤدد والعاقبة الحميدة لباس التقوى، أخذ الله تعالى بأيدينا جميعاً الى ما يحبّ ويرضى، وأعاننا على أنفسنا كما أعان الصالحين على أنفسهم.

هناك مجموعةٌ واسعة من الإرشادات والتعاليم الإسلامية الكبيرة التي ندب اليها الشارع المقدّس، ولو تأمّلنا دقيقاً لوجدنا أنّ هناك مجموعة من هذه التعليمات والإرشادات والأوامر الواجبة أو المستحبّة، وكذلك النواهي التي تدخل فيها المحرّمات أو المكروهات نرى أنّ المجتمع له حصة كبيرة من ذلك، وعندما أوجدنا الله تبارك وتعالى في هذه الدنيا لاشكّ لهدف ولغاية، أرادنا أن نعبده وفق ما هو يريد لا وفق ما نحن نشتهي، فلذلك قنّن مجموعةً من الضوابط التي تحمينا من جهة، وتوصلنا أيضاً الى الغاية المنشودة من جهة أخرى، ولذا لا تجد أيّ أمر شرعيّ على نحو الوجوب أو على نحو الاستحباب إلّا وتجد فيه خيراً كثيراً، ولعلّ هذه العلاقات الاجتماعية التي تكون بيننا نظّمها الشارع المقدّس، وحثّنا دائماً على أن نترابط رباطاً يكون له تبارك وتعالى، والإنسان في هذه الدنيا يمرّ بظروف كثيرة وظروف صعبة، وقد يحتاج بعد الله تعالى هذه العلاقات التي تسدّ الخلّة من جهة، وتجعل الإنسان يشعر أنّه ليس وحيداً، هذا مبدأ التكافل العام أو المسائل الشخصية التي جعل الشارع نهتم بالآخرين، حتى ندخل الى المطلب أمير المؤمنين عليه السلام له حديث وحديث آخر، والإمام الباقر أيضاً سنستشهد بحديثه، نريد أن نصل الى حالة من الترابط الاجتماعي الذي من الممكن لو استثمرناه استثماراً جيداً، ستتولّد عندنا مجموعة من القيم ومن الفضائل وسدّ حاجات كثير من الناس.

أمير المؤمنين عليه السلام له مقولة قال: (استنزلوا الرزق بالصدقة)، لاحظوا هذه الطريقة التي ينفرد بها أو تنفرد بها التعاليم الدينية، الرزق هو عبارة عن طلب، ولعل أمير المؤمنين هنا يريد المال من هذه العبارة، لعلّه يُراد منه المال، يقول هذا المال يأتي لكن يحتاج الى طريقة، كما أنّ الإنسان عندما يعمل وهذا العمل يقابل بأجر كذلك هناك طريقة لاستنزال الرزق وتيسير وتسهيل أسبابه، ما هي هذه الطرق؟ مثلاً في بعض الروايات أو الآيات الإنسان يستغفر يتوب الى الله تعالى ويتعرّض لغفران الله تعالى، يترك المعاصي ويبدأ يستغفر الله تعالى من كلّ ما أذنب، وهذه طريقة صحية، الله تعالى ينزل السماء مدرارا، ويجعل الأرض أيضاً فيها خيرات.

نحن نسأل أنفسنا سؤالاً: ألسنا نؤمن بالله تبارك وتعالى؟ الجواب: نعم. ألسنا نؤمن أنّ الله تعالى هو الرازق؟ الجواب: نعم. إذن، لماذا يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (من أيقن بالخلف جاد بالعطية)؟ واقعاً المال يجبّن الإنسان، ويجعل الإنسان يتصرّف تصرّفات خلاف المعتقدات، كلّما تعلّق الإنسان بالمال ابتعد عن المعنويات، وابتعد عن إدراك المعنويات، وإلّا كلّ منّا الآن يُدرك أنّه مغادر هذه الدنيا، وقطعاً عندما يموت لا تُدفن أمواله معه، لكنّنا نبخل، ونحبس المال عن أهله، وأوقعنا أنفسنا في حالة تحبّبنا الى الدنيا والى ملذّاتها، حاولنا أن نغفل عن ذلك.

في بعض الروايات عن أحد الأئمّة عليهم السلام كان عندما يُعطي الصدقة للفقير يأخذها مرّةً ثانيةً يقبّلها ثمّ يعطيها، يقول: لأنّ الصدقة تقع بيد الله تعالى قبل أن تقع بيد الفقير، هذه الحالة حالة الاهتمام بالآخرين، وحالة عدم غَيْبة بعض المحتاجين عن طريقة تفكيرنا هي منجاة لنا.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإيّاكم من الرابحين بمحمد وآله، وأن يديم علينا وعليكم الرزق وأن نوفّق لخدمة الآخرين فإنّه نعم المولى ونعم النصير، أعاننا الله تعالى على أنفسنا كما أعان الصالحين على أنفسهم وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

الاستاذ احمد حصير

لشذى عطر المراقد المقدسة تسجد الأطياب والعطور

لم تزل أجساد الطاهرين محمد وأهل بيته المعصومين عليهم السلام تفوح عطراً للعزة والسؤدد، ولم يزل تراب مثواهم يتضوع بمسك القداسة وعبير الكرامة، وما ذلك إلا فضل من الله تعالى؛ بياناً لمكانتهم، وتعريفاً بطهارتهم، وتوثيقاً لقداستهم، فهم الأدلاء على الحق، وتلك خصيصة من خصائصهم، وليس ذلك عليهم بكثير، إذ لا ننسى دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف لجون، وكان أسود اللون: (اللهم بيض وجهه، وطيب ريحه)، فكان من يمر على جسده يشم منه ريحاً طيبة، فكيف بالنبي ووصيه وذريتهم عليهم السلام، والذين ما مات منهم أحد إلا شهيداً.

متابعة: أحمد الخالدي

ومثل هذه المراقد المقدسة والمشاهد المكرمة تستحق أن تولى عناية بالغة لإظهارها بأفضل منظر، وأجمل صورة، لتخلق انطباعاً لدى زائريها من غير الموالين لهذا البيت الطاهر عليهم السلام بما تحتله هذه المشاهد المطهرة من مكانة في قلوب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، هذا فضلاً عن خلق بيئة عبادية تبعث في النفس الارتياح... لذا آلى بعض المؤمنين الموالين على انفسهم أن يساهموا بالتبرع بالعطور المخصصة للعتبات المقدسة.

صدى الروضتين التقت بالأستاذ أحمد حصير مدير شركة أطياب العلوي، وممثل شركة أمل الكويت في العراق؛ ليحدثنا عن مشروع تعطير المراقد المقدسة في العراق، فتحدث قائلاً:

الشركة الممولة لهذا المشروع هي شركة أمل الكويت، والمتبرع من الكويت هو الحاج مكي القلاف، وبدأ المشروع في العام ٢٠٠٨ ابتداء بالعتبة العلوية المقدسة، وانطلاقاً الى باقي العتبات المقدسة، والأضرحة الملحقة مثل: مرقد زيد بن علي عليه السلام، والسيدة شريفة بنت الإمام الحسن عليها السلام، حيث نمولهم بالعطور والبخور و(الفازات)، وكل ما يخص العطور.

قبل بداية المشروع كنت أعمل مديراً لمكتب السيد حسن بحر العلوم (رحمة الله عليه) وصادف أن جاء التاجر الكويتي مكي القلاف صاحب شركة أمل الكويت الى زيارة مرقد امير المؤمنين عليه السلام، ودار في ذهنه أنه لم لا يتم تعطير الحرم العلوي مثلما تعطر المشاهد المقدسة في مكة المكرمة؟

وكان أحد اصدقاء الحاج مكي معه، وشاهد السيد حسن بحر العلوم (رحمه الله) فقال للحاج مكي: أنا أعرف هذا السيد (يعني السيد حسن)، وقد رأيته في الكويت، دعنا نكلمه لعله يوصلنا الى تحقيق هذه الغاية، فذهب الحاج مكي وصديقه الى السيد حسن وأخبراه بنيتهما في التبرع بالعطر للحرم العلوي، ووعدهما خيراً، ثم كان أن اتصل بالأمين العام للعتبة العلوية المطهرة، وكان في وقتها السيد مهدي الحسيني، فوافق على الفكرة، وبمجرد رجوع الحاج مكي الى الكويت أرسل الوجبة الاولى من العطور، ثم بدأنا بالتوسع الى العتبات الأخرى، وهذه الشركة هي فرع لشركة أمل الكويت في العراق.

- ما هي الأمور الأخرى التي تم التبرع بها للعتبات المقدسة؟

هناك أيضاً منظومات مراوح التبريد والتعطير الموجودة الآن في العتبة العلوية المقدسة والتي ستعمم على باقي العتبات المقدسة، علماً هذه المنظومة تم تنصيبها أيضاً في العتبة الحسينية المقدسة، والعتبة الكاظمية المقدسة، وإن

الشيخ زين العابدين عدنان

شاء الله تعالى سيتم تنصيبها في العتبة العباسية المقدسة، والعتبة العسكرية المقدسة، بعد اتمام عملية تثبيت المرايا والنقوش الداخلية في الصحن العباسي الشريف، وإنهاء الأعمال في الحرم العسكري المطهر، وهذا المشروع يكلف ما لا يقل عن ٢٥٠،٠٠٠ دولار قابلة للزيادة، حيث يحتوي على تفاصيل كثيرة منها: مراوح التعطير، وخزانات الماء ذات المواصفات الخاصة.

- ماذا عن العطور ونوعياتها، وهل تستخدم هذه العطور في المراقد المقدسة فقط؟

كل العطور التي نستخدمها في العتبات المقدسة هي عطور طبيعية ١٠٠٪ وخالية من الكحول، هذا فضلاً عن البخور، حيث هناك بخور خاصة بالحرم الشريف، وبخور خاصة بالضريح المقدس، ومن هذه العطور: (العود، المسك، العنبر، الورد)، وأكثر الانواع التي نستخدمها هو بخور (الحيدري)، حيث يتم استخدام هذا البخور يومياً في الحرم الشريف، علماً أن هذا البخور غالي الثمن، يصل سعره تقريباً لكل ١٢ غرام ١٠٠ دولار، ويستخدم مع البخور فحم خاص.

- ما هي المواد الداخلة في صناعة المباخر (الفازات)؟

المبخرة مصنوعة من الزجاج، ومزخرفة بماء الذهب من عيار ٢٤، وهي عمل يدوي ١٠٠٪ تتم صناعتها وزخرفتها وخطها في ثلاث دول، تبدأ بصناعة الزجاج في تركيا، ثم يتم الخط عليها والزخرفة في النجف الأشرف، ثم تحفر الزخارف والخطوط في اصفهان في ايران.

وهناك الأعواد الخاصة التي توضع في وسط الفازات، والتي تعمل بالخاصية الشعرية والتي تمتص العطر ليرتفع الى أعلى القصبة، فيكون انتشار العطر بنسبة محددة، وهذه الأعواد هي نبات طبيعي ينبت في الصين واسبانيا، من خواصه أنه اذا وضع في سائل يمتص هذا السائل على حسب الخاصية الشعرية المعروفة فيزياوياً، حيث يرتفع السائل في قنوات هذه القصبة من الأسفل الى الأعلى تلقائياً، مما يوفر توزيعاً وانتشاراً مثالياً للعطر، وأيضاً سعر هذا القصب غال نسبياً، حيث يصل سعر القصبة الواحدة الى ما يقرب من دولار واحد، وسبب غلاء هذه المواد هو طريقة الشحن وكلفتها؛ لأن العطور والمواد الملحقة بها لا يمكن نقلها وشحنها بطريقة عادية، إذ لابد أن تنقل بسيارات مبردة؛ لأن هذه العطور هي مواد طبيعية تتلف في الحرارة المرتفعة.

وتحدث لصدى الروضتين أيضاً الشيخ زين العابدين عدنان أحمد مسؤول شعبة الحرم عن آلية تعطير الحرم المطهر، فتحدث قائلاً:

قبل التعرف على الاخوة في شركة أطياب العلوي، كانت عملية التعطير من مسؤولية قسم استلام النذور والهدايا، ثم أصبحت مشتركة بيننا وبينكم، حيث يتم استلام العطور من المتبرعين، وتسليمها لقسمنا، وكان عدد من الاخوة يتبرعون بالعطور للعتبة المقدسة مع الاختلاف في الكمية والجودة، ومن ضمنهم والذين ما زالوا مستمرين الحاج رافد الربيعي من ميسان، والسيد جواد الطالقاني من ذي قار، والحاج انور صاحب محل عطور طيبة من كربلاء.

أما الاعتماد الرئيسي، فهو على الإخوة في شركة أطياب العلوي لجودة العطور وكميتها، وهذه الشركة هي المصدر الرئيسي لتجهيزنا بالفازات والأعواد والمواد الملحقة لتعطير وتبخير الحرم، علماً هناك خمسة انواع من العطور، تجهزنا بها هذه الشركة، كل عطر منها مختص بمكان خاص، فالصحن الشريف له عطر، والحرم له عطر، والضريح الطاهر له عطر، وباقي الأمكنة في العتبة المقدسة لها عطر خاص.

ولا يفوتني أن أذكر المتبرع السيد أحمد المرزوك من البحرين، والذي يزودنا في كل عام بـ(٣٦٠) علبة من البخور لكل يوم علبة، وهو من نوع خاص يسمى بـ(الحيدري) ومصدرنا لهذا النوع من البخور هو المتبرع المذكور وشركة أطياب العلوي. أما بالنسبة لمنظومة التبريد والتعطير فهي جاهزة للنصب، وموجودة في المخازن، وسيتم نصبها بعد الانتهاء من أعمال سقوف الصحن الشريف.

لجنة الكفيل للإسعافات الفورية
تقيم دورة لمنتسبي شعبة العلاقات الداخلية والخارجية

متابعة: زين العابدين ظنون

يسعى قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الى تطوير قابليات منتسبيه، ومهاراتهم من خلال زجهم في عدد من الدورات المختلفة والمتنوعة من أجل الارتقاء بمستوى العمل والعطاء المقدم من قبلهم، والانتقال من الحسن الى الأحسن، وآخر الدورات التي زج عدد من منتسبيه فيها هي دورة الاسعافات الاولية والفورية؛ نظراً لكثرة ذهابهم الى ساحات القتال لتقديم الدعم اللوجستي الى أبناء الحشد الشعبي، وإن هذه الدورة أقيمت من قبل لجنة الكفيل للإسعافات الفورية التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عنها كان لصدى الروضتين لقاء مع عضو لجنة الكفيل للإسعافات الفورية، ومسؤول وحدة النشاطات الجامعية المحاضر في هذه الدورة الأستاذ ماهر خالد، وقد تحدث قائلاً:

لجنة الكفيل للإسعافات الفورية المقرة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بعد انطلاق فتوى الوجوب الكفائي، أخذت على عاتقها تدريب عامة الناس على الاسعافات الأولية والفورية من خلال المؤتمرات والمهرجانات التي تقام في الجامعات والمعاهد والمدارس العراقية، وكذلك تدريب عناصر الحشد الشعبي وإدخالهم في دورات حول كيفية اسعاف الأشخاص المصابين، وإنقاذهم وإخلائهم بصورة صحيحة وحول كيفية التعامل مع النزف ومع الحالات الحرجة.

واليوم طورنا هذا العمل وبدأنا بتدريب عدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة الذين لهم تماس مباشر مع قوات الحشد الشعبي، وحسب توجيهات السيد رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة تم ادخال عدد من منتسبي شعبة العلاقات الداخلية والخارجية في هذه الدورات لكثرة زياراتهم لقطعات الحشد الشعبي في مختلف المناطق العراقية، وبالتالي يستطيعون في الزيارات القادمة أن يعطوا محاضرة مختصرة لمدة ساعة واحدة للعناصر المتواجدين في المنطقة المقصودة، تتضمن كيفية إسعاف المصاب لنفسه من خلال إيقاف النزف وتقليل الألم وغير ذلك. وإن عدد المتدربين في هذه الدورة هو سبعة أشخاص، ولديهم استجابة كبيرة للمادة المعطاة في الدورة ورغبة كبيرة في الاستمرار بها، أما عدد أيام الدورة فهو عشرة أيام بواقع خمس ساعات يوميا، يأخذون خلالها محاضرات عن انعاش القلب الرئوي وعن الاسعافات الفورية والأولية عند حدوث طارئ - لا سمح الله - ومحاضرات عن كيفية استعمال

حقيبة المسعف الميداني التي وفرتها فرقة العباس عليه السلام القتالية لأبطال الحشد الشعبي، وقريباً سيتم توفيرها لكل المتواجدين في ساحات القتال، ولا يتم تسليمها للمقاتل إلا بعد اكماله دورات الاسعاف الفوري؛ لكي يتمكن من استعمال الادوات الموجودة بداخلها.

والجدير بالذكر أن لجنة الكفيل للإسعافات الفورية لديها الكثير من المشاريع المستقبلية حسب المنهاج السنوي المعد من قبل رئاسة اللجنة، ومن هذه المشاريع إقامة دورات تخصصية في الإسعافات الاولية والفورية في جميع الجامعات العراقية، وتدريب عدد من طلبة كلية الطب على الاسعافات بصورة مركزة باعتبارهم ذوي اختصاص، والاستفادة منهم في زيارة الاربعين المليونية من خلال نشرهم داخل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وحولهما وما بينهما من أجل انقاذ بعض الاشخاص الذين يصابون نتيجة الزحامات الشديدة بضيق في التنفس او شيء آخر.

وأود أن أبين أن لجنة الكفيل للإسعافات الفورية مدعومة مباشرة من قبل سماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) ومهتم بها بشكل كبير جدا، وان هدفنا الاساسي هو نشر ثقافة الاسعاف الاولي في عموم المجتمع العراقي، لأن أي شخص معرض للإصابة وفي اي وقت.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر الى كادر جريدة صدى الروضتين لتسليطهم الضوء على عمل لجنة الكفيل ومتابعتهم لها في اكثر من دورة، وأسأل الله تعالى ان يوفقنا وإياهم لخدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وخدمة مجتمعنا العراقي وبلدنا العزيز.

منتسب شعبة العلاقات الداخلية والخارجية الاستاذ حسين محمود نايف احد المتدربين في هذه الدورة، تحدث قائلاً:

نشكر لجنة الكفيل التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة على اقامتها لهذه الدورة المهمة، والتي تتضمن تفاصيل ضرورية جدا، ومن خلال هذه الدورة يتمكن المتدرب من انقاذ نفسه، وإنقاذ من حوله عند تعرضهم لأذى معين.

وبرأيي أن الانخراط في هكذا دورات ضروري جداً؛ لأننا نعيش الان في حالة طوارئ ان جاز التعبير، وأتمنى أن تأخذ هذه الدورات مجالاً أوسع في المستقبل القريب، ليستفيد منها الجميع، ونحصل على مجتمع مثقف من ناحية الاسعافات الفورية والأولية.

وإن الشيء المميز في هذه الدورة هو أن المعلومات المقدمة فيها هي حديثة جداً، وآخر ما تم التوصل اليه، حتى أن بعضها مغاير لما كان شائعاً في السنين السابقة، وأن هكذا دورات فيها جانب انساني كبير؛ لأن الله سبحانه وتعالى أمرنا بها وقد ورد ذلك في الآية الكريمة (مَن قَتَلَ نَفسًا بِغَيرِ نَفسٍ أَو فَسَادٍ فِي الأَرضِ فَكَأَنَمَا قَتَلَ النَاسَ جَمِيعًا وَمَن أَحيَاهَا فَكَأَنَمَا أَحيَا النَاسَ جَمِيعًا).

وفي الختام.. أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ ماهر خالد الذي بذل جهداً كبيراً في هذه الدورة، وقدم لنا معلومات ثمينة، وأسأل الله تعالى أن يوفقه لما يحب ويرضى، وكذلك الشكر موصول الى جريدتكم الغراء لتواصلها الدائم والمستمر مع جميع نشاطات قسم العلاقات العامة.

تهيئة أكثر من (٩٠) ممرّضاً وممرّضةً لمستشفى الكفيل التخصّصي

تقرير: مصطفى الباوي

أنهى أكثر من (٩٠) ممرّضاً وممرّضةً دورتهم التدريبية (دورة الكفيل) التي أُقيمت بالتعاون مع مديرية صحة محافظة كربلاء المقدّسة، وحسب القوانين النافذة لإقامة مثل هذه الدورات، وذلك من أجل زجّهم للعمل في مستشفى الكفيل التخصّصي التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة حال افتتاحها؛ لغرض تقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية والارتقاء بالواجب الطبّي والصحي المقدّم في هذا الصرح الكبير، والهدف من هذه الدورة هو تنشيط المعلومات العلمية الجديدة في مجال التمريض، ومعرفة الوسائل والتقنيات الحديثة.

عضو اللجنة الطبية في العتبة العباسيّة المقدّسة الدكتور حيدر البهادلي بيّن قائلاً:

"إذا اجتمع العلمُ والدين والأخلاق فستكون الثمار هي خدمة الإنسانية، ومهنة الطبّ من المهن الإنسانية والأخلاقية، وهي من أشرف المهن التي عرفها التاريخ البشري، لذلك يتعيّن على من ينتمي لهذه الفئة أن يُراعي سلوكيات وآداب هذه المهنة، وأن يكون قدوةً حسنةً في مسلكه العام والخاص، وهذا ما سعت اليه العتبةُ العباسيّةُ المقدّسة لكوادر التمريض التي ستعمل في مستشفاها (مستشفى الكفيل التخصّصي) فكانت هذه الدورة، وتجري هذه الدورات على جميع الداخلين في مهنة التمريض، ولا يُسمح لكلّ خريج من الكلّيات ذات الاختصاص من ممارسة مهنة التمريض ما لم يدخل هذه الدورة، فكان التركيز على الكوادر العراقية وتأهيلها واستثمار طاقاتهم".

وأضاف: "منهاج الدورة نُفّذ بإشراف أخصائيين، وبحسب ما قرّرته وزراة الصحة العراقية الخاصة بهذا المجال، وتضمّن دروساً نظريّة وعملية مقسّمة على ست محاضرات أسبوعية ضمّت دروساً تمريضية: (باطني، جراحي، والتشريح، والأطفال، وآداب المهنة، وأسس التمريض، وإسعافات أوّلية، والصيدلة، وصحّة المجتمع، والإحصاء) كذلك حثّ المشاركين في الدورة على تضافر الجهود من أجل الخروج بنتائج وثمار مفيدة من شأنها أن ترتقي أكثر بأداء عمل هذا المستشفى".

موضّحاً: "نجحت هذه الدورة حسب رأي المشرفين عليها والوافدين من وزارة الصحة، وكان المشاركون ملتزمين بالدوام النظري والعمليّ، وأغلبهم حصلوا على نتائج عالية، وهذا يدلّ على مدى نجاح الدورة من خلال الامتحانات النظرية والعملية التي أُجريت لهم على أربع مراحل".

بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أقام مركزُ الإمام الحسن عليه السلام الثقافي في محافظة الديوانية الحفل الختامي للدورات الصيفية

في فترات سابقة، وضعت حواجز ومعوقات أدت الى حرمان شريحة النساء من أخذ دورهن في ادارة المجتمع؛ بسبب بعض الأعراف القبلية المقيتة التي سلبت أحقيّة المرأة في مزاولة نشاطها داخل المجتمع، خصوصاً في ما يتعلق بالجانب الفكري، وهذا كنتيجة لترسبات العادات والتقاليد الجاهلية والتي جاء الدين الاسلامي ونبذها وجعلها من المعاصي.

واليوم يشهد المجتمع اليوم انفتاحاً كبيراً في مختلف المجالات، ومن جانب آخر الحرية في ابداء الآراء والتعبير عنها بكل وضوح وصراحة، بالإضافة الى ظهور المؤسسات الدينية التي تهدف الى تربية الفرد تربية دينية صحيحة، على غرار ما جاء عن روايات أهل البيت عليهم السلام التي تحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة الخالية من الشوائب التي قد تؤدي الى افساد المجتمع.

تغطية: أحمد صالح مهدي

ومن تلك النشاطات المثمرة، احتفى مركزُ الإمام الحسن عليه السلام الثقافي في مدينة الديوانية بتخرّج أكثر من (٢٠٠٠) طالبة ضمن الدورات الصيفية التي اقامتها مدرسة الامام الحسن عليه السلام الدينية التابع للمركز المذكور، حيث يقام الحفل للسنة الثامنة على التوالي.

وشمل المهرجانُ كذلك ختاماً للبرنامج النسويّ السنويّ الرابع الذي اشتركت فيه (٣٦٥) امرأة من مدرسة الإمام الحسن عليه السلام النسوية، وقد أُقيم المهرجان بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسيّة المقدّسة.

الحفلُ الذي أُقيم على القاعة الرياضية في المحافظة شهد حضوراً واسعاً، غصّت به أرجاء القاعة، وتكلّل بحضور ممثّل المرجعية الدينية العُليا سماحة الشيخ حسين آل ياسين (دام عزّه)، ووفود مثّلت العتبات المقدّسة: (الحسينيّة، الكاظميّة، العباسيّة)، إضافةً لشخصيات رسمية ودينية وثقافية من داخل وخارج محافظة الديوانية.

وتضمّن برنامج المهرجان فقرات عدّة منها: كلمة ترحيبية بالحاضرين ألقتها الأستاذة أحلام هاشم مديرة مدرسة الإمام الحسن عليه السلام النسوية، بعدها جاءت الكلمة للشيخ حسين آل ياسين، حيث أشاد بهذا العمل الممتاز والجيّد للمدرسة والمركز وبالأخصّ مسألة تعليم الأطفال الأحكام الشرعية.

بعدها جاءت كلمة لمدير اذاعة القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ علاء الحسني، أشار فيها الى أهمية هذا البرنامج النسويّ، وسبل رفع المستوى الثقافي للنساء؛ لما تمثّله هذه الشريحة من أهمية في

المجتمع. عُرضت بعد ذلك مسرحية لمجموعة من الأطفال، عبّروا فيها عن شجاعة ورباطة جأش المجاهدين في الحشد الشعبيّ، وعن خسّة العدوّ الداعشيّ، ثمّ عُرضت مسرحيةٌ أخرى قامت بأدائها مجموعة من البنات، تشيد بعمل مؤسّسة العين للرّعاية الاجتماعية، وعن تعاون المركز اللامحدود لتلك المؤسّسة الداعمة للأرامل والأيتام، لتختتم هذه الفعاليات بقصيدة حماسية لأحد طلبة المدرسة. تلتها كلمةُ شكر وعرفان من المشرف العام على المركز ومعتمد المرجعية الدينية العُليا في الديوانية الشيخ ليث الساير، شكر فيها كلّ من ساهم في إنجاح هذه الدورات، بعدها تمّ تقديم الجوائز التقديرية والدروع للناجحات والمتفوقات، وكذلك تكريم الفائزتين الأولى والثانية بعمرة مجّانية.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاءات عدة، كان أولها مع سماحة الشيخ ليث الساير المشرف على هذه الدورات، ليتحدث قائلاً:

ضمن نشاطات مركز الامام الحسن عليه السلام الثقافي في محافظة الديوانية ومن خلال مدرسة الامام الحسن عليه السلام للدروس الدينية، يقام الحفل الختامي للدورات الصيفية التي اقامتها المدرسة لمجموعة من الطالبات اللائي اشتركن في هذه الدورات؛ بغية الاستفادة من المعلومات المهمة التي تخص ديننا الحنيف وفق منهج اهل البيت عليهم السلام، حيث شهدت هذه السنة مشاركة واسعة من قبل الاخوات المؤمنات وباختلاف الاعمار. وقد شهدت هذه الدورات تخرج مجموعة من الطالبات المتميزات واللائي حصلن على درجات عالية جدا، ونحن بدورنا نتقدم بالشكر الجزيل لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة لمد يد العون من أجل انجاح هذا الحفل.

أما لقاؤنا الآخر كان مع سماحة الشيخ حسين آل ياسين معتمد المرجعية في مدينة الكاظمية المقدسة، ليتحدث قائلاً:

نبارك لمركز الامام الحسن عليه السلام الثقافي هذه المبادرة الطيبة؛ لما فيها من نتائج ايجابية ستنعكس على المجتمع، حيث تعتبر شريحة النساء من اهم اعمدة المجتمع؛ لما لها من دور في تربية الاجيال، وبالتالي فإن مثل هكذا مبادرات قد تكون كفيلة بانتشال المجتمع من الحركات التي تسعى الى انحرافه، خصوصا وان هذه الدورات تتلقى فيها المرأة دروساً دينية متخذة من منهج العترة الطاهرة منهلاً تستقي منها معارفها، وهذا الأمر بحد ذاته هو تقدم نحو حصانة المجتمع.. نسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على هذا المشروع، ويسدد خطاهم؛ لما فيه صلاح المجتمع انه سميع مجيب.

ومع الحضور، كان لنا لقاء مع اللواء عبد الجليل الاسدي قائد شرطة محافظة الديوانية، والذي كان له دور كبير بالتعاون مع المركز ليتحدث قائلاً:

نشكر مركز الامام الحسن عليه السلام الثقافي لدعوته لنا، لحضور الى الحفل المبارك، حيث يعتبر هذا المركز من اكثر المؤسسات المبادرة

الشيخ ليث الساير

الشيخ حسين آل ياسين

اللواء عبد الجليل الاسدي

الاستاذ علاء الحسني

الاستاذ اسامة بدر

في اقامة النشاطات المختلفة، خصوصا التي تتعلق بتثقيف المجتمع والسعي الى الارتقاء به، من ضمنها هذا النشاط المبارك والذي شهد تخرج ثلة مؤمنة من الطالبات اللاتي تلقين الدروس الدينية الصحيحة، مما سينعكس إيجابياً على المجتمع، وبدورنا ندعم ونشد على ايدي القائمين على العمل من خلال سعينا لتوفير كل ما يحتاجونه.

كذلك التقت جريدة صدى الروضتين بالأستاذ علاء الحسني مدير إذاعة القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، والذي تحدث قائلاً:

نبارك للقائمين على هذا المشروع المبارك الذي بُذلت فيه جهود مضنية؛ نتيجة العمل الكبير والتحضيرات لهذه الدورات الصيفية من خلال التسجيل وتهيئة المكان المناسب لتلقي الدروس، خصوصا وان المادة العلمية التي تعطى فيها هي تخص حياة الفرد في المجتمع، لاسيما المسائل الابتلائية التي لابد على كل شخص مؤمن ان يكون لديه اطلاع عليها.

وحقيقة.. مشاهدة هذه الجموع الغفيرة من الاخوات المشاركات في هذه الدورات، قد بعثت التفاؤل والسرور إلى قلوبنا، متأملين بمستقبل زاهر يسوده الايمان الحقيقي وفق منهج اهل البيت عليهم السلام، شكرنا وتقديرنا لإدارة المركز لفسح المجال لنا بالمشاركة في الحفل المبارك.

من جهته تحدث الأستاذ أسامة بدر نجم مسؤول وحدة التنسيق والمتابعة - شعبة الفكر والابداع التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

دأب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة على الاهتمام بالنشاطات الثقافية المختلفة التي تقام في محافظات العراق وخارجه، فكان من ضمن هذه الانشطة هو التعاون مع مركز الامام الحسن عليه السلام الثقافي في محافظة الديوانية والذي بدوره اقام الحفل الختامي للدورات الصيفية التي يقيمها في كل عام.. وقد قام القسم المذكور برعاية عدة نشاطات في هذه المحافظة والتي تأتي ضمن المبادرات التي تطلقها العتبة العباسية المقدسة.

قسم التخطيط والتنمية البشرية
يُقيم ورشة عمل تدريبية حول كيفية قياس فاعلية التدريب

تقرير: علي المسعودي

يبرز التدريب كأهم الأدوات لرفع أداء المورد التنموي والبشري، ودون شك، فإن الاهتمام بعنصر التدريب جاء تدريجيًا في القطاعات العامة والخاصة، ورغم الأهمية التي يكتسبها التدريب في قطاعات العمل، إلا أنه يمر بفترة ارتباك واضحة حيال قياس فعاليته.

الخبراء يشددون دائماً على قياس فعالية التدريب، لكن كثيرًا من بيئات العمل يقتصر أداؤها حيال التدريب في تحديد الاحتياجات التدريبية، وإنهاء الجانب الإداري المتمثل في توجيه المتدربين نحو الدورات التدريبية... وبهذا الصدد، هناك عدد من الأسئلة والتساؤلات حول قياس فاعلية التدريب مع المشاركين في الورشة، فكانت لنا وقفة مع المدرب زمان فرج جاسم مسؤول شعبة التنمية الصحية والتدريب الوقائي ليحدثنا قائلاً:

لا يوجد شيء في التدريب يخلو من الصعوبة، ولكن هنالك بعض الآليات التي تساعد في تقليل المشاكل والصعوبات في التدريب، وهذه تعتمد على عقلية المدرب ودرجة الاطلاع.

إن قياس فاعلية التدريب عملية مهمة جداً؛ وذلك للتأكد من أن التدريب قد أدى الغرض المنشود منه، وهو إضافة معلومات للمتدرب، أو صقل مهارة معينة، أو تغيير في السلوك، لذلك فهو لا يخلو من الصعوبة، ومن أهم هذه الصعوبات في قياس فاعلية التدريب هو قياس ردة فعل المتدرب من خلال التدريب؛ لنتمكن من معرفة الامور التي يتوجب على المدرب التركيز عليها أكثر من غيرها لدى المتدرب، وهذا يساعدنا في التغلب على الكثير من الصعوبات أثناء التدريب.

هنالك العديد من الآليات لقياس الفاعلية ومن أهمها استخدام الاستبانة في تقييم المدرب، والمادة العلمية والوسائل والأساليب التدريبية المتبعة من قبل المدرب في التدريب، اذ تعتمد هذه الاستبانة على التغذية الراجعة من المتدرب، والتي تساهم في تطوير التدريب بصورة عامة، والمدرب بصورة خاصة.

كما كانت لنا وقفة مع المدرب مصطفى رحيم عيسى الموسوي، ليتحدث عن الدورة وتفاصيلها قائلاً:

أود أن أشكر السيد رئيس القسم على إتاحة هذه الفرصة للمدربين؛ للتطوير من عملهم التدريبي. الغرض من هذه الدورة هو اكساب المتدربين مهارة قياس فاعلية التدريب بعد انتهاء الفترة التدريبية؛ ليتسنى لهم معرفة مدى تقبل المتدربين للمادة العلمية التي تم تقديمها في الورشة أو الدورة التدريبية سواء كانت تلك المادة ليوم واحد أو عدد من الأيام.

ولولا ورشة قياس فاعلية التدريب لن نتمكن من تطوير أدائنا التدريبي؛ لكون خلال هذا القياس سوف تتبين لك الأخطاء التي تتبعها في التدريب وتحديد نقاط الضعف، وكذلك تحديد نقاط القوة في التدريب... فجميع هذه النقاط يتم معرفتها من خلال قياس فاعلية التدريب.

ولا يفوتني أن أذكر بأن قياس فاعلية التدريب في الوظائف ذات الطابع المهني يختلف عن قياس فاعلية التدريب في الوظائف ذات الطابع الاداري، أي لكل تدريب مُعين هناك مقياس مُعين، لذلك التدريب يختلف عن قياس فاعلية التدريب في جوانب أخرى.

قسم التخطيط والتنمية البشرية
يقيم ورشة عمل في (إدارة الندوات والمؤتمرات)

تقرير: محمد صاحب

تهدف إدارة الندوات والمؤتمرات إلى استطلاع الظواهر والمشكلات الإدارية ذات العلاقة بالتنمية الإدارية؛ لغرض تشخيصها وتحليلها، وتقديم الاقتراحات والتوصيات للتعامل معها، وذلك من خلال البحوث والدراسات الميدانية، وأوراق العمل التي تقدم في الندوات والمؤتمرات، والتي يتم مناقشة نتائجها وتوصياتها من قبل ذوي العلاقة والمتخصصين. كما يهدف نشاط الندوات والمؤتمرات إلى استعراض ودراسة التجارب الإدارية المحلية والعربية والعالمية بهدف الاستفادة منها، وتوطينها ونشرها؛ لتكون رافدًا من روافد الفكر الإداري.

لذا شرع قسم التخطيط والتنمية البشرية وبالتعاون مع المركز الوطني للتطوير الاداري وتقنية المعلومات التابع لوزارة التخطيط، بورشة عمل في ادارة الندوات المؤتمرات، استمرت لمدة ثلاثة أيام، بواقع أربع ساعات تدريبية لكل يوم، أما عدد المشاركين في هذه الورشة (٢٧) مشاركاً.

الهدف من هذه الورشة تنمية مهارات المشاركين في الاعداد الجيد للندوات، وكيفية إعداد وثائق للندوات أو المؤتمرات من أجل تحقيق الخطط المرسومة لتنفيذ الندوة أو المؤتمر، وتحسين مهارات المشاركين من خلال التعرف أهمية الندوات والمؤتمرات، وما هي الاجراءات والقواعد والأمور التي يطبقها المشارك قبل وأثناء وبعد انتهاء المؤتمر.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الورشة التقينا مع الست (مي هاشم محمد) ماجستير معلومات مكتبات، قسم العلاقات العامة والتعاون العلمي، التابع للمركز الوطني للتطوير الاداري وتقنية المعلومات، فحدثتنا قائلة:

نسعى في هذه الورشة ومن خلال طرح بعض المفردات والمصطلحات العلمية المتعلقة في ادارة الندوات والمؤتمرات، ودراستها، إضافة الى ذلك طرح جوانب عملية وإجراءات تطبيقية من خلال هذه الورشة، برجاء الافادة منها التي ستنعكس إيجاباً على رقي وتطوير المؤسسة من خلال التطبيق.

وكذلك التعرف على بعض الامور والقواعد والاجراءات التي يستخدمها المشارك كإجراءات الاتيكيت والتعامل مع الآخرين، وإجراء البرتوكول والمراسيم والتشريفات.

اشكر العتبة العباسية المقدسة لتعاونها مع المركز الوطني للتطوير الاداري وتقنية المعلومات التابع لوزارة التخطيط، في عقد ورشة عمل علمية ودورات تدريبية، لغرض تحسين وتطوير اداء العاملين في مؤسساتهم وفي العتبات المقدسة.

والتقينا مع بعض المشاركين في هذه الورشة، ومنهم الاخ (مهند عبد الامير الغانمي) مسؤول الاعلام التربوي، في قسم التربية والتعليم، فحدثنا قائلاً:

تعد هذه الورشة من الورشات المهمة من حيث الأهمية، وتعتبر ادارة أي ندوة او مؤتمر فناً يجب على الادارة أن تتقنه، وهذه الورشة نوعية من حيث المعلومات المقدمة، إذ كان التفاعل جيداً بين المشاركين والمحاضر، وهذه المعلومات المقدمة سوف تغير من عملنا في تحضير الندوات والمؤتمرات بشكل جيد.

وكذلك التقينا مع المشارك الشيخ (حسين محمود) من قسم العلاقات الجامعية - شعبة العلاقات الداخلية والخارجية، فحدثنا قائلاً:

تعد دورة ادارة الندوات والمؤتمرات والبرتوكولات وأداء المراسيم من الأمور المهمة في العصر الحاضر، والعتبة العباسة المقدسة بحاجة الى هذه الشيء، وبصفتي من قسم العلاقات العامة في العتبة المشرفة، في الكثير من الأحيان نحتاج الى هذه الأمور من خلال عملنا في إقامة الندوات والمؤتمرات سواء كانت داخل العتبة أو خارجها على حد سواء، إذ يجب التعرف على بعض الامور ومنها التعامل وكيفية التصرف في اقامة الندوات والمؤتمرات.

العتبة العباسية المقدسة تكرم وجبة جديدة من ذوي شهداء الحشد الشعبي في كربلاء المقدسة

متابعة: طارق الوندواوي

تقديراً وعرفاناً لشهداء الحشد الشعبي المقدس، تتواصل العتبة العباسية المقدسة ببرنامجها الداعم لذوي عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس مادياً ومعنوياً من خلال صناديق جمع التبرعات المنتشرة في الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين.

وقد كرمت وجبة جديدة من هذه العوائل المباركة التي ضحت بأبنائها، وقدمت الغالي والنفيس من أجل الدفاع عن الوطن والمقدسات؛ تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا. وأقيم حفل التكريم على قاعة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله في الصحن الحسيني الطاهر الذي شهد حضوراً فاعلاً لممثلي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومجموعة من السادة والمشايخ الكرام، وبعض معتمدي المرجعية الدينية، فضلاً عن ذوي الشهداء.

شهد الحفل الكريم إلقاء عدد من الكلمات التي أشادت بهذه العوائل، وما قدمته من فلذات أكبادها في سبيل هذا الوطن الغالي، ودفع كيد الأشرار عنه من العصابات التكفيرية والإرهابية التي لا تريد الخير لهذا البلد الطاهر، وكيف أنه بهذه الدماء العزيزة نحن الآن ننعم بالأمان والاستقرار، وقد ثمن الحاضرون هذه التضحية التي قدمتها عوائل الشهداء، مقدرين إيمانهم وصبرهم بتقديمهم الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن الوطن وشعبه ومقدساته.

صدى الروضتين التقت بفضيلة الشيخ صلاح الكربلائي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

بناءً على توجيهات سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن يكون هناك تنسيق في كل جولات تكريم عوائل ذوي الشهداء، وبالاشتراك مع العتبة الحسينية المقدسة، ولله الحمد كانت الجولة الأولى لنا تكريم عوائل الشهداء في مدينة بغداد بما يقارب (٢٠٠) عائلة شهيد من عموم المحافظة، وأيضاً زيارة الجرحى في مدينة الطب ومستشفى الكاظمية.

وهذا اليوم كانت لنا وقفة مع عوائل الشهداء في مدينة كربلاء المقدسة بحدود (٥٠) عائلة شهيد، وتم تكريمهم هنا في الصحن الحسيني الطاهر عند جوار سيد الشهداء عليه السلام، وهذا مما يزيدنا فخراً أن نتعاون مع هذه العتبة المباركة، وإن شاء الله تعالى الجولات القادمة ستكون مشتركة والبرنامج مستمر إلى أن يتم تحرير كافة المناطق المغتصبة من قبل العصابات الإجرامية والتكفيرية.

الشيخ ماجد السلطاني من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة:

تقوم العتبة العباسية المقدسة، وانطلاقاً من توجيهات المرجعية الدينية العليا بتقديم الدعم اللازم لعوائل وذوي الشهداء والجرحى، وقد أعدت برنامجاً متكاملاً يشمل تنظيم زيارات متتالية للجرحى وعوائل الشهداء في جميع مناطق العراق بدون استثناء، من أجل التواصل معهم، وسد احتياجاتهم، والاهتمام بهم، وتكريمهم تكريماً يليق بتضحيات أبنائهم، وهذه الزيارات مستمرة ومتواصلة لحين زيارة جميع عوائل الشهداء الأبرار الذين استشهدوا بعد انطلاق فتوى الوجوب الكفائي.

إن الشهداء الأبطال الميامين الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة، وحافظوا على الوطن والمقدسات، نقدم لهم اليوم هذا الشيء القليل، وسنعمل وبكل قوة لدعم هذا المشروع الساند لهذه العوائل، ويأتي هذا التكريم استمراراً لدعم ومساندة عوائل الشهداء، وهذه العوائل معظمها من كربلاء المقدسة، وبعضها من محافظة بابل وقضاء المحمودية.

مبيناً: إن الأموال المقدمة لعوائل الشهداء هي من صناديق

الشيخ صلاح الكربلائي

الشيخ ماجد السلطاني

الشيخ عماد الاسدي

السيد فاضل الحسيني

التبرعات المنتشرة في صحن العتبة العباسية المقدسة ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، والتي تشرف عليها وتتابعها لجنة في قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، حيث يتم تسليم كل عائلة شهيد مبلغ مليون دينار، بالإضافة إلى هدايا عينية تساهم بها مؤسسة السجاد عليه السلام الخيرية: كالمراوح والمفروشات وغيرها.

الشيخ عماد الأسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة:

إنما الأمور تعرف بغاياتها، وبالأهداف التي يسعى الإنسان للوصول إليها، وها نحن الآن في عتبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وإلى جوار ضريحه المبارك الذي هو روضة من رياض الجنان؛ نتشرف بتكريم عوائل الشهداء الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا ونداء الوطن والمقدسات، هذا التكريم هو استشعار منا بضرورة التواصل مع هذه العوائل التي قدمت فلذات أكبادها على مسرح العقيدة والجهاد كقرابين تلبية لهذا النداء المبارك.

ولا بد أن نشير بشيء من العرفان والتقدير إلى الأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذا التواصل والتفاعل مع عوائل الشهداء، أخذين بنظر الاعتبار عظيم التضحية التي قدمتها هذه العوائل المباركة التي أنجبت هؤلاء الشهداء الأبطال الذين تسابقوا إلى نيل الخيرات والكرامة والخلود في جنة عرضها السموات والأرض أُعدت للمتقين.

السيد فاضل الحسيني رئيس مؤسسة الإمام السجاد عليه السلام الخيرية في مدينة كربلاء المقدسة:

هذه المؤسسة الخيرية هي إحدى منظمات المجتمع المدني في مدينة الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، حيث تقوم بعدة نشاطات خيرية واجتماعية منها: تزويج الشباب، ورعاية الأرامل والأيتام، وغيرها.

ومنذ دخول العصابات التكفيرية الداعشية عليها اللعنة والعذاب إلى أرض الوطن واحتلال أجزاء من أراضيه، انطلقت المؤسسة وبالتعاون مع العتبتين المباركتين الحسينية والعباسية بتفقد القطعات العسكرية المرابطة في ساحات القتال من الحشد الشعبي المبارك، وتقديم المساعدات الإنسانية لهم، كذلك تقديم المساعدات والهدايا المادية والعينية إلى عوائل الشهداء في كافة المحافظات والمدن العراقية.

لذا ندعو كل عوائل ذوي الشهداء إلى زيارة مقر مؤسسة الإمام السجاد عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة، وتسجيل أسمائهم فيها ليس لغرض توزيع الرواتب الشهرية فقط على غرار باقي المؤسسات، وإنما لاستلام الكثير من المواد الغذائية والهدايا العينية في كل شهر إن شاء الله تعالى، وهذا ليس فيه فضل على هذه العوائل المتعففة، وإنما هم أصحاب الفضل علينا؛ لكونهم قدموا أبناءهم قرباناً إلى الله تعالى وإلى الوطن والمقدسات، وحافظوا على حياتنا وأعراضنا وكرامتنا، وحقيقة أقولها: لولا هؤلاء الشهداء الأبرار لما كانت لنا حياة بعد ذلك.

لذا نسأل الله تبارك وتعالى وببركة الإمام السجاد عليه السلام أن يخلص العراق وأهله من الارهاب التكفيري الذي لا يرحم صغيراً ولا كبيراً، ولا رجلاً ولا امرأة، ولا أي مكون من مكونات الشعب العراقي.

من جانبهم، ثمن ذوو الشهداء مبادرة العتبة العباسية المقدسة بتكريمهم، وعبروا عنها بأنها مبادرة معنوية أكثر مما هي مادية، وتشجعهم على الاستمرار بالعطاء والقتال حتى القضاء على تنظيم داعش الإرهابي.

تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)

إنطلاق فعاليات مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث

وبعنوان: (النبي المختار ﷺ وآله الأخيار عليهم السلام منبع العلوم الإنسانية ومدادها)

تسير قافلة الزمن، ويمضي الإنسان بعين البصيرة، وبقلب مفعم بالإيمان نحو الاستزادة من المعارف والعلوم بكل ما أوتي من ملكات ومواهب سخرها له الباري (عز وجل)، ليكون أنموذجاً فاعلاً وحيوياً في إحياء الأرض، والأخذ بزمام الرقي والتطور في كافة مجالات الحياة... هذا ما سعت إليه، وحملت مشعل الهداية لتحقيقه العتبة العباسية المقدسة بكل كوادرها المؤمنة والواثقة بأن الله سبحانه وتعالى يذلل الصعاب أمام من يتوكل عليه، ويرجو بكل أعماله مرضاته...

تغطية: هيئة التحرير

فتحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)، أقام مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث بعنوان: (النبي المختار ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام منبع العلوم الانسانية ومدادها)، وذلك في قاعة الإمام الحسن عليه السلام، وهي إحدى المنشآت والصروح العمرانية المهمة التي أنشأتها العتبة المقدسة في الجانب الشرقي ضمن مشروع توسعة الصحن الشريف، واحتضنت في أروقتها شخصيات علمية مهمة، أفاضت المكتبة الإسلامية العريقة بكل ما هو جديد ومثمر...

وقد شهد المؤتمر حضوراً واسعاً من قبل شخصيات دينية وأكاديمية وعلمية من داخل العراق وخارجه، في ظل تغطية اعلامية كبيرة ومميزة، قامت بها مجموعة من القنوات الفضائية العراقية والعربية، وعدد من الوكالات الاخبارية العالمية والمحلية، فضلاً عن عدد من المحطات الاذاعية.

والجدير بالذكر أن المؤتمر استمر لمدة يومين، وشهد خمس جلسات بحثية، إضافة الى حفلي الافتتاح والختام، وقد استُهِلّ حفلُ الافتتاح الذي حضرته أيضاً وفودٌ مثّلت عتبات العراق المقدّسة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلميّ العراقية، وممثلين عن مراكز بحثية وعلمية بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم من قبل القارئ السيد حسنين الحلو، وقراءة سورة الفاتحة لشهداء الحشد الشعبيّ، وقوّاتنا الأمنية، والاستماع لنشيد العتبة العباسيّة المقدّسة.

بعدها ألقيت كلمةُ الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة التي ألقاها أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وبين من خلالها أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حرصت كثيراً على مؤتمر العميد العلمي؛ لأنّه يتعامل مع نخبة من العلماء والمفكّرين في داخل العراق وخارجه، وإنّ هذه النخبة والنخب الأخرى في اختصاصات أخرى في عالمنا الإسلامي والعربيّ، بما هي نخبة أدّت ما عليها وأنتجت منتوجاً ثقافياً وفكرياً ومعرفياً لا بأس به، وإن العالم والمفكّر الباحث بذل رأس مال من وقته وأفكاره وصحته وماله حتى حصل على منتوجه الفكري، لذلك فأنّ الباحث يحتاج أن يرى من يعتمد عليه، ويتّكل عليه بعد الله تعالى في أن يقدّر ما عنده، حتى ينعكس هذا البحث في مجالات أوسع، وبعبارة مختصرة (البحوث تحتاج الى التبنّي، وبالنتيجة تحتاج الى تقدير للباحث).

ثم أشار سماحته الى أن الأنظمة السياسية لها إطلالة غير موفّقة على طاقاتنا وكفاءاتنا، بحيث حاولت أن تجهض الكثير من الطاقات والبحوث لسبب أو لآخر، وبالنتيجة لم تحفظ لنا تراثنا وعلماءنا وباحثينا بالشكل الجيد، وإنّ بلداننا الإسلامية والعربية معنية اليوم بقضيّة مهمّة، حيث تحتاج الى قراءة حرّة وقراءة فكرية بعيدة كلّ البعد عن خلفيات قد لا تُعطي للمنهج موضوعيّته المرجوة.

وأوضح أن عموم المسلمين يؤمنون بشيئين أساسيّين أولهما هو القرآن الكريم، والمسلمون اليوم إذا تعرّض القرآن الكريم - لا سمح الله - الى شيء يدافعون عنه دفاعاً مستميتاً على اختلاف مذاهبهم؛ لأنّ الركيزة التي يعتمد

عليها المسلمون هو القرآن الكريم، أما الشيء الثاني الذي يعتزّ به المسلمون أيضاً هو النبيّ ﷺ، حيث أن القرآن الكريم يشير الى عظمة النبيّ ﷺ الذي جاء بالمعجز الذي تحدّى به البشرية وهو القرآن الكريم، ولكن المشكلة الان اذا تكلم أي شخص عن القرآن الكريم يهبّ المسلمون جميعاً للدفاع عنه، لكن عندما يُنال من النبيّ ﷺ بصفة من صفاته ونرجع نرى أنّ هذه الصفة موجودة في بعض من كتب السيرة سنضعف عن الردّ؛ لأنّ هذه الصفة ليست من الآخرين، هذه الصفة منّا، لكن نخشى أن نزيح هذا الغبار الذي لصق بشخصية النبيّ ﷺ؛ خوفاً من أن تُفسّر هذه الإزاحة بطريقة خاطئة.

وبعدها اكد سماحته على ضرورة استخلاص شخصية النبي الأكرم وهويته من القرآن الكريم الذي يتفق عليه جميع المسلمين، خصوصا وأن القرآن سلط الضوء على النبي الاكرم ﷺ في اكثر من موقف وأكثر من حادثة، فإذا استطاع الباحثون ان يستخلصوا هوية النبي ﷺ من القرآن، وجمعوا كلّ ما يتعلّق بشخصيته المباركة قرآنياً، ستكون عندنا عظمة لشخصية جاءت في القرآن الكريم، ثمّ بعد ذلك قطعاً سنتّفق؛ لأنّنا لا نختلف في النبيّ ولا في القرآن، وبالنتيجة سنُدافع عن النبيّ وسنتمكّن من أن نتسلّح بسلاح فيه حجّة، ليس سلاحاً عاطفياً، ونكون في منتهى القوة،

• إذا استطاع الباحثون أن يستخلصوا هوية النبي ﷺ من القرآن، وجمعوا كلّ ما يتعلّق بشخصيته المباركة قرآنياً، ستكون عندنا عظمة لشخصية جاءت في القرآن الكريم.

وبعد ذلك فأن أيّ سيرة تكتب إذا كانت تُوافق هذه الشخصية قرآنياً فأهلاً وسهلاً، وسنحصل على وصف واضح وصاف لشخصية النبيّ ﷺ.

وقد أعقبت كلمة السيد الصافي (دام عزه) كلمةٌ لوزارة التعليم العالي والبحث العلميّ ألقاها الدكتور محسن الفريجي مستشارُ الوزارة، وقد قال فيها:

أتقدم بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة على حسن الإعداد والاستحضارات لهذا المؤتمر الذي يتصدّى لموضوع في غاية الأهميّة ألا وهو موضوع العلوم الإنسانية، لدورها الريادي في تشكيل المجتمعات الإنسانية وبنائها، وأملنا كبير في أن تسهم بحوث المؤتمر في تعزيز أواصر التواصل بين تراثنا الإسلاميّ العظيم وواقعنا الحالي، بهدف النهوض والارتقاء به الى مستقبل مشرق يكون له دورٌ فاعل في عالمنا المعاصر.

وإنّ النبيّ الأكرم ﷺ معلّم هذه الأمّة وباني قيمها التربوية والتعليمية، وصانع حضارتها وثقافتها وهو الذي ارتقى بها، لتكون خير أمّة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وقد امتدّ هذا الفيض الى مؤسّساتنا التعليمية لتصبح مراكز إشعاع لكلّ جديد من الفكر والعلم والمعرفة والتأسيس الذي تنطلق منه آراء المفكّرين والفلاسفة والعلماء؛

لترسيخ دورهم في الإصلاح والتطوير.

ونحن نتطلّع الى أن تكون رسالة الجامعة في الوقت الحاضر رسالة الإنسان التي كلّفه الله تعالى بها، ليكون خليفته في الأرض وهي أن يسعى وراء العلم والمعرفة، لذا من الضروري الاهتمام بتعزيز دور العلوم الإنسانية في حلّ المشكلات الأساسية التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية والتربوية والنفسية، فضلاً عن إسهامها في توحيد الخطاب الديني والتربوي والسياسي والإعلامي المنسجم مع قيم الإسلام الأصيل التي تدعو الى نبذ العنف والكراهية وغرس مفاهيم حقوق الإنسان والمحبة والتسامح وقبول الآخر والتعايش السلمي والتفاعل الإيجابي بين أبناء المجتمع الواحد.

جاءت بعدها كلمةُ اللجنة التحضيرية للمؤتمر والتي ألقاها الدكتور احمد الكعبي، وقال فيها:

(مَنْ لا يتقدّم يتقادم) حكمةٌ بشريةٌ بالغة تستمدّ مداها من التجارب الإنسانية، ونحن في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات نسعى دائماً الى أن نتقدّم لنقدّم ما هو أنفع للبحث وأنجع للباحثين، فبدأنا فكرةً تخامر أذهان الأكاديميّين الطموحين، وترجمتها العتبةُ العباسيةُ المقدّسة الى واقع أوّلي كان بمجلّة علمية محكّمة حملت اسم مركزنا اليوم تلك هي (مجلّة العميد)، فتولّدت منها مجلّات، وتكوّنت منها أقسام، وانبثقت منها ندوات، وورش عمل، ومؤتمر علميّ دوليّ، نحضر اليوم نسخته الثالثة.

وإنّ من أهمّ عوامل نجاح الفكرة وإيصالها الى المستفيدين أن يطرح للتداول ما يحتاجه المجتمع، ولاسيما المجتمع المستهدف من طرح الفكرة، وليس أمسّ حاجة للمجتمَعَين العلميّ الأكاديميّ والعام من إبراز الصورة المثلى للرسالة الإسلامية ورسولها النبيّ الأكرم محمد ﷺ؛ لأنّ حركة الاستهداف السلبيّ لها أخذت تتصاعد على مدى العصور السابقة، حتى استوت في عصرنا المعيش على أوجها، فصار لزاماً على المعنيّين من المسلمين والمثقّفين المنصفين أن يتصدّوا الى هذه الهجمة؛ ليفكّكوا موجاتها، ويضعوا محلّها الصورة الحقيقة للرسالة الإسلامية ورسولها النبي الأكرم ﷺ لذا عُنونت هذه الدورة من مؤتمر العميد (النبيّ المختار وآله الأطهار منبع العلوم الإنسانية ومدادها)، فاستنهضنا همم العلماء والباحثين على مستوى العالَمَيْن العربيّ والإسلاميّ.

وقد شارك في مؤتمرنا هذا باحثون من أقطار عربية وإسلامية مختلفة منها: (مصر، الجزائر، إيران، لبنان، اليمن، سلطنة عمان)، كما شارك عددٌ كبير من الباحثين في الجامعات العراقية، وقد بلغ عدد الأبحاث التي قُدّمت للّجنة التحضيرية ما يقارب مائة بحث، قُبِل منها أربعون بحثاً، واستُبعد ما تبقّى لعدم توافق موضوعاتها مع موضوع المؤتمر.

وكان من ضمن معايير قبول الأبحاث اجتيازها لبرنامج فحص الاستلال العلمي (ترينت إن) المعمول به عالمياً؛ لقياس جودة البحوث والدراسات، وتحديد مستوى الجودة والفرادة فيها، ثمّ رُشّحت من الأبحاث المقبولة أبحاثٌ للإلقاء في جلسات المؤتمر.

وإنّنا بوصفنا لجنةً تحضيريةً لهذا المؤتمر، نتوجّه بالشكر الجزيل الى جميع العالِمين والباحثين الذين لبّوا دعوتنا، وقدّموا أبحاثاً؛ دعماً لمسيرة التميّز والعطاء... نسأل الله

تعالى أن يجزل لهم العطاء على ما بذلوه. تلتها كلمةٌ للوفود المشاركة ألقاها نيابةً عنهم فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ خالد محرّم رئيس مركز السراج للبحوث والدراسات الإسلامية في لبنان، وقد جاء فيها:

هذا يومٌ مباركٌ وميمون يلتئمُ فيه شملُنا، حيث نحلّق حول النبيّ المختار وآله الأطهار عليهم السلام بوصفهم منبعاً للعلوم الإنسانية ومدادها، وأرى أنّ القائمين على هذا المؤتمر قد أحسنوا حينما جعلوا هذه الشخصيات الإنسانية الجليلة مداراً لبحوث مؤتمرنا هذا؛ وذلك لأنّ عالمنا المعاصر بأمسّ الحاجة ليكون من المستنيرين بتجاربهم الإنسانية العملاقة المسترشدين بروحهم الجامعة المستوعبة المتسامحة.

وإنّ فكرة اللقاء بين المسلمين فكرة بنّاءة تمثّل اللّبنة الأولى لاجتماع شمل الأمّة وتعاضد أبنائها وارتقائهم، حيث يكون اللقاء فرصةً حميدةً للقاء المحبّة والوحدة والأخوّة في الله (عز وجل)، لذلك أتقدم باسم الوفود المشاركة بالشكر الجزيل الى سماحة الأمين العام للعتبة العباسيّة المقدّسة ولقسم الشؤون الفكرية والثقافية ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات على دعوتهم لنا للمشاركة في هذا المؤتمر، وعلى ما وجدناه من مشاعر محبّة خالصة جميلة.

وبعد انتهاء جميع الكلمات، تمّ عرض فلم وثائقيّ عن مؤتمر العميد، بدءاً من نسخته الأولى وصولاً الى هذه النسخة، لتُفتَتَح بعد ذلك الجلساتُ البحثية للمؤتمر، والتي افتتحها الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي من العراق ببحث توسّم بعنوان: (الكمالُ المعرفيّ دليلُ الإمامة.. المعارف اللغوية أنموذجاً).

وقد تمحور البحث حول دراسة ظاهرة إعجازية في علوم المعصومين عليهم السلام، ألا وهي كمال معرفتهم في كلّ الاختصاصات، وأورد الباحث أدلّةً على ذلك منها: قول الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام: (سلوني قبل أن تفقدوني، فلأنا بطرق السماء أعلمُ منّي بطرق الأرض..)، فلا يقول ذلك إلّا من عرف كلّ شيء، ومنها أنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون ما لا يعرفه الناس كمعرفة لغات البشر، ومعرفة ما في التوراة والإنجيل والزبور ومعرفة لغة الطير والبهائم والأشياء التي فيها روح، ومن ذلك أنّ الأئمّة عليهم السلام كانوا أعلم علماء عصورهم يناظرونهم ويُسكتونهم بالأدلّة والبراهين العقلية والعلمية.

وتطرّق الباحث الى دراسة لغوية كان الأئمّة عليهم السلام فيها روّاداً: كالريادة في النحو والأصوات ومعرفة الائتلاف بين الحروف والألفاظ ومعرفة وصنع الألفاظ في مواضعها واتّساعهم في قضايا دلالية كثيرة، ومعرفة التضادّ والاشتقاق والحقيقة والمجاز قبل معرفة اللغويّين لهذه الفنون والخصائص اللغويّة، بدليل ورودها عند الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الجلسة البحثية الأولى

استُهِلّت هذه الجلسة ببحث توسّم بعنوان: (الأسس العقدية للأمّة في فكر الإمام الرضا عليه السلام) للشيخ الدكتور صاحب محمد حسين نصّار من جامعة الكوفة كلية الفقه، مبيّناً فيه:

إنّ في طيّات هذا المفهوم (الأمّة) أكثر من غموض وجدل في الأفكار الاجتماعية، ومن أهمّ الخصوصيات التي وضعتها الدراسات الغربية في البناء الحضاري للأمم هو قيام أيّة أمّة على ركائز مهمّة من جانبَيْن

هما: الجانب الموضوعي المتمثّل بلغة الأمّة؛ لأنّه الأداة التواصلية، وتاريخهم الذي تربطهم به معالم مشتركة من عادات وتقاليد وثقافة في أيّ بلد. والجانب الذاتي المتمثّل بمجموعة من الروابط التي لها علاقة بشخصية هذه الأمّة الحضارية كرابط الهوية والتعايش السلمي مع الآخر، وبهذا يُعطي هذا المفهوم بُعداً تركيبياً تتداخل فيه جملةٌ من المرتكزات وهي: (الدولة، الجماعة، بناء الأمّة أو الدولة الأمّة).

أمّا البحث الثاني فكان بعنوان (تأسيس علم الكلام الإسلامي عند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام) للدكتور حسين حمزة شهيد من قسم الفلسفة في كلية الآداب جامعة الكوفة، مبيّناً: أنّه من بين العلوم التي نشأت في البيئة الإسلامية هو علم الكلام الذي حاول من خلاله علماء الإسلام الدفاع عن العقيدة الإسلامية في مقابل الديانات والمذاهب الوافدة على الإسلام من يهودية ومسيحية وغيرها، فهناك ثمّة إشكالية تتعلّق بنشأة هذا العلم، وحاول الباحث هنا أن يقف على هذه الإشكالية بدراسته لموضوعات هذا العلم عند الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بوصفه مؤسّساً له، وبطلان دعوى الفريق الآخر القائل بأنّ المعتزلة هم مؤسّسو هذا العلم، انطلاقاً من مسلّمة بديهية وهي أنّ الأئمّة عليهم السلام لم يكونوا بمعزل عن هذه المذاهب والتيارات الفكرية.

والبحث الثالث كان بعنوان: (أهل البيت والأنبياء في القرآن الكريم مهاد في المنبع والمداد) للباحث الأستاذ محمد محمود زوين من العراق، وقد طرح في بحثه هذا جملة من النظريات التي تُثبت الصلة الوطيدة بين الأئمّة والأنبياء عليهم السلام من جهة، ومن جهة أخرى تبيّنهم بأنّهم منبع ورافد من روافد العلم والمعرفة، واستدلّ الباحث بعدد من الآيات القرآنية والروايات التي تُثبت هذا المعنى وتؤكّده.

لتُختَتَمَ هذه الجلسةُ ببحث حمل عنوان: (الإمام الباقر عليه السلام والارتقاء المعرفيّ.. آثاره في تفسير القرآن) للأستاذ المساعد الدكتور صادق فوزي النجادي، حيث أوضح في بحثه: أهل البيت عليهم السلام قد ورثوا علوم رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم رفقاء القرآن الذين لا ينفصلون عنه، فهم المرجع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في التفسير وبيان الأحكام، ومنهم الإمام محمد الباقر عليه السلام فهو مرآةٌ عاكسة للقرآن الكريم، وقد بلغ في ذلك شوطاً بعيداً، وسجّلت نظراته التفسيرية بالقرآن الكريم في سجلّ كتب المفسّرين، واستنار بها أعلام الحفّاظ والمجتهدين، وقدّم مضامين استدلالية مهمّة في تفسير آيات القرآن الكريم.

بعدها اعتلى الباحثون المنصّة؛ ليستمعوا لملاحظات واستفسارات الحاضرين، وقد قاموا من جانبهم بمناقشتها والإجابة عنها.

الجلسة البحثية الثانية:

ضمن فعاليات اليوم الأول من مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث، تم عقد الجلسة البحثية الثانية في قاعة القاسم بن الحسن عليه السلام – المحور الخاص ببحوث اللغة الانكليزية – برئاسة أ.د نائل حنون عليوي من العراق، ومقرر الجلسة أ.م.د سهام محمد حسن من العراق، وقد تضمنت الجلسة سبعة بحوث تناوب عليها كل من: (البحث الأول/ د. حميد حسون، البحث الثاني/ الباحثان د. فريد الهنداوي، د. مصعب الغزالي، البحث الثالث/ الباحثان رزاق نايف، منار كريم مهدي،

البحث الرابع/ الباحث صادق مهدي كاظم، البحث الخامس/ الباحث زينب حسين علوان، البحث السادس/ الباحثة رامية فؤاد، البحث السابع/ الباحث حسن هادي).

وقد تمحورت البحوث حول شخصية النبي الأعظم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وسيرتهم العطرة، وأشارت إلى الجانب المشرق من حياتهم الكريمة.

الجلسة البحثية الثالثة:

ضمن فعاليات اليوم الثاني من مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث، تم عقد الجلستين البحثيتين الثالثة والرابعة في آن واحد؛ نظراً لضيق الوقت وكثرة البحوث، وقد كانت الجلسة البحثية الثالثة برئاسة الأستاذ الدكتور طارق عبد عون الجنابي من العراق، أما مقررها فقد كان الأستاذ المساعد الدكتور محمد بن ناصر المحروقي من سلطنة عمان، وتضمنت الجلسة ستة بحوث وهي:

البحث الأول حمل عنوان: (الهجرة في مفهوم أمير المؤمنين عليه السلام)، وكان مُقدَّماً من الباحثَيْن الأستاذ الدكتور جواد كاظم، والدكتورة انتصار عدنان، والبحث الثاني كان تحت عنوان (رؤية الإمام علي عليه السلام لنظام الحكم في الإسلام) للأستاذ المساعد الدكتورة دلال عباس من لبنان.

أما البحث الثالث، فكان بعنوان: (ثنائية الإيجاب والسلب في رؤية أهل البيت عليهم السلام للشعر وأصحابه) للدكتور محمد رضا محمد بن الرسول من إيران، والبحث الرابع حمل عنوان: (الفكر الجغرافي في كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) والذي قدّمه الأستاذ الدكتور رياض محمد علي عودة المسعودي من العراق، ثم تلاه البحث الخامس المعنون بـ(دور الإمام الجواد عليه السلام في بلورة التحوّلات الفكرية والثقافية في عصره) للباحث الأستاذ أصغر منتظر القائم من إيران، وقد كان مسك ختام الجلسة البحثية الثالثة مع الأستاذ ماجد نجاريان من جمهورية إيران الإسلامية، والذي قدم بحثاً تحت عنوان: (من العلوم اللغوية في فكر الإمام علي عليه السلام).

الجلسةُ البحثية الرابعة:

أمّا الجلسةُ البحثية الرابعة التي خُصّصت لطلبة الدراسات العُليا، وأقيمت على قاعة القاسم بن الحسن عليهما السلام، فقد كانت برئاسة الأستاذ الدكتور سعيد جاسم الزبيدي من سلطنة عمان، ومقرّرها الأستاذ المساعد الدكتور حيدر عبد الزهرة التميمي من العراق، وقد أُلقيت فيها ستّة بحوث أيضاً، وهي:

البحث الأوّل بعنوان: (نظرية المفهوم في سياق المعرفة القرآنية قراءة تأصيلية في ضوء فكر أهل البيت عليهم السلام)، وقد قدمه الباحث: مخلص بلاسم سعدون الزامل من العراق، والبحث الثاني الموسوم بـ(استراتيجيات الحجاج في رسائل الإمام الحسين عليه السلام)، قدمه الباحث: رائد حاكم شرار الكعبي من العراق.

أما البحث الثالث، فقد قدمه الباحث: علاء صاحب تكي من العراق تحت عنوان: (أثر قوانين التأليف في تشكيل المفردات القرآنية.. خطب أمير المؤمنين عليه السلام شاهداً)، كما قدمت الباحثة العراقية وفاء مسعود عزيز البحث الرابع بعنوان: (الأراجيز المنسوبة الى أبي الفضل العباس عليه السلام في واقعة الطف.. قراءة في المضامين الإيمانية والعقائدية)، ليأتي بعده البحث الخامس: (الاستثناء في

الاستاذ المساعد حيدر الموسوي

الاستاذة الدكتورة دلال عباس

الاستاذ الدكتور جواد كاظم

الدكتور محمد رضا

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام دراسة نحوية)، للباحث حسين صالح ظاهر من العراق، أما البحث السادس والأخير في هذه الجلسة، فقد كان بعنوان: (العلاقة بين الدالّ والمدلول عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، للباحث: كرار عبد الحميد عدنان الموسوي من العراق.

جريدة صدى الروضتين حضرت الجلستين، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالآتي:

عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر ورئيس قسم الترجمة في مركز العميد الدولي الأستاذ المساعد حيدر الموسوي، تحدث قائلاً:

دأب مركز العميد الدولي على استحضار توصيات المؤتمر السابق وترجمتها على أرض الواقع في هذا المؤتمر، ومن ضمن هذه التوصيات وضع علوم أهل البيت عليهم السلام في اطارها الأكاديمي، لذلك انصب الجهد الأكبر في هذا المؤتمر في نسخته الحالية على علوم أهل البيت عليهم السلام ومساهمتهم في الساحة العلمية والثقافية في اطار أكاديمي.

وبين طيات هذه البحوث رسالة موجهة ضد موجات العنف والإرهاب التي تستهدف العقل بشكل مباشر، لذلك كانت هذه الأبحاث بمثابة الصد للأفكار المتطرفة وأصحابها، ولله الحمد.. إننا عثرنا خلال مؤتمر العميد بنسختيه الأولى والثانية على نخبة جيدة من الباحثين الذين يشتغلون بمنطقة أهل البيت عليهم السلام.

ولا يخفى على الجميع أن البحوث المتعلقة بأهل البيت عليهم السلام كان بتطرق لها ويبحث فيها رجال الدين فقط، أما الآن فقد انتقل موضوع أهل البيت عليهم السلام ومظلوميتهم وفكرهم وسيرتهم وتاريخهم الى أوراق بحثية لعدد من الأكاديميين يتسنى للقارئ العربي الاطلاع عليها بسهولة.

وفي الختام.. أسأل الله العلي القدير أن يوفق القائمين على هذا المركز في استحضار الهدف الأساسي لنشأته وهو العالمية، وأن نخطو خطوة نحو العالمية، خطوة تملؤها العلمية والأكاديمية ببركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

الأستاذة الدكتورة دلال عباس من لبنان، تحدثت قائلة:

مؤتمر العميد مؤتمر مهم جداً، فنحن في ظل هذه الهجمة التكفيرية التي تواجهها الأمة نحتاج أن نسلط الضوء بقوة على النقاط المهمة في تاريخنا وتراثنا، ونحتاج أن نعود إلى فكر أهل البيت عليهم السلام ونضعه أمام الجميع. إن ما ينقص الفكر الاسلامي هو أن معظم المسلمين لم يأخذوا إسلامهم، ولم يأخذوا علوم دينهم من أهل بيت النبوة عليهم السلام، رغم أنهم الموكلون من قبل الله تعالى أن يقدموا للناس علم القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وآله، وطالما تبنت العتبة العباسية المقدسة وهي مؤسسة دينية مركزاً مثل مركز العميد، ورعت مؤتمراً كهذا من أجل نشر علوم أهل البيت عليهم السلام أكاديمياً، فهذه فاتحة خير وأمر أكثر من جيد.

وأتمنى في السنوات القادمة أن يكون هنالك مشاركون من غير اتباع أهل البيت عليهم السلام من المسلمين وغير المسلمين، فبعض العلماء النصارى درسوا شخصية الامام علي عليه السلام، وبحثوا فيها كثيراً، وأصبحوا يعرفونه جيداً ويحترمونه ويحبونه ويسيرون على خطاه، وكذلك الكثير من العلماء من أهل السنة هم محبون لأهل البيت عليهم السلام وبعضهم فسر نهج البلاغة وغيره من الآثار التي تركها أمير المؤمنين عليه السلام، وبرأيي سيغتني المؤتمر أكثر إذا كان هنالك مشاركون من المذاهب الأخرى.

الأستاذ الدكتور جواد كاظم آل نصر الله رئيس قسم التاريخ في كلية الآداب - جامعة البصرة، وهو أحد الباحثين المشاركين في المؤتمر، تحدث قائلاً:

إن تنظيم المؤتمر ووقت انعقاده مقارنة مع غيره من المؤتمرات هو أكثر من جيد، والشيء المميز لهذا المؤتمر هو انعقاده في رحاب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا يترك أثراً روحياً طيباً في نفوس الباحثين والمشاركين، فضلاً عن ذلك، فأن الخدمات المقدمة من

قبل العتبة العباسية المقدسة الى الحضور والمشاركين والباحثين لا بأس فيها.

وهي تغطي الحاجات التي يحتاجها الباحث، سواء كان من مدينة كربلاء المقدسة أو من خارجها، وحقيقة نحن بحاجة ماسة لهذا المؤتمر وللبحوث التي طرحت فيه، وأتمنى أن لا تقتصر البحوث على مستوى الطرح، وإنما تأخذ طريقها بالنشر والدراسة، وهذا هو ما معمول فيه في العتبة العباسية المقدسة.

وبرأيي أن جميع البحوث التي قدمت كانت غنية بالمعلومات، وتستحق القراءة والمناقشة، والسبب في ذلك أنها طرحت من قبل أساتذة أكاديميين متخصصين في (اللغة، الأدب، التاريخ، الجغرافية) وغيرها...

والباحث كلما كان متخصصاً كلما قدم بحثاً رصيناً، وأتمنى أن يعلن منذ الآن عن النسخة الرابعة لمؤتمر العميد العلمي العالمي؛ ليتسنى للباحثين أن يعدوا بحوثاً جديدة خلال هذه الفترة، وبالتأكيد سنحصل على بحوث رصينة جداً؛ نظراً لطول الفترة الزمنية المتوفرة للباحث؛ لأن فترة شهرين او ثلاثة يكون فيها الباحثون منشغلين بالدراسة والعمل لا تؤهلهم أن يعدوا بحثاً شاملاً ومتكاملاً.

الدكتور محمد رضا محمد ابن الرسول من جمهورية ايران الاسلامية، تحدث قائلاً:

هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها في مؤتمر العميد العلمي العالمي، وقد أعجبت به كثيراً؛ لأن منهاجه رائع جداً، وطريقة تنظيمه أكثر من رائعة. كما أن البحوث التي ألقيت فيه هي بحوث جيدة ومفيدة... لذلك أسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على إدارة العتبة المقدسة لمواصلة هذه النشاطات ورعايتها؛ لأن هذا النشاطات محفزة للباحثين؛ لكي يجتهدوا أكثر في المواضيع الاسلامية، وخصوصاً ما يتعلق بأهل البيت عليهم السلام ومعارفهم.

الجلسة البحثية الخامسة:

شهدت جلسة الختام البحثية مشاركةً لخمسة باحثين من داخل وخارج العراق، حيث كان البحث الأوّل بعنوان: (التوجيهات النبويّة في إثراء العلوم الإنسانية) للباحث اللبناني الأستاذ خالد محرم، وبيّن فيه أنّ الرسول مدرسةٌ ربانية فذّة في بناء الحياة التي يجب أن تستثمر من أجل النهوض بالإنسان نحو التكامل والرقيّ والاقتراب من الحالة المثلى.

أمّا البحث الثاني فكان للباحث الدكتور سليمان بن سالم الحسيني من سلطنة عمان، وكان بعنوان: (السمات العلمية في شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وقيمتها التربوية والتعليمية للطلّاب والناشئة في العالم المعاصر، وهدف البحث الى تسليط الضوء على السمات العلمية في شخصية الرسول صلى الله عليه وآله وأثرها التربويّ والتعليميّ على الطلّاب والناشئة في هذا العصر.

إما البحث الثالث فكان للباحث الدكتور محمد ضياء الدين خليلي ابراهيم من العراق وتوسّم بعنوان: (مبادئ التربية الاجتماعية في فكر الإمام الصادق عليه السلام) وبيّن البحث دور الإمام الصادق عليه السلام في النظام التربويّ، وكيف أسهم إسهاماً فاعلاً في دفع عجلة التربية الى الأمام، وكيف كان الإمام عليه السلام مربّياً قديراً تتلمذ على يديه عددٌ من العلماء البارزين.

والبحث الرابع كان بعنوان: (مدرسة الإمام الصادق عليه السلام نموذج راقٍ للجامعة الإسلامية المثالية) للدكتورة سمية حسنعليان

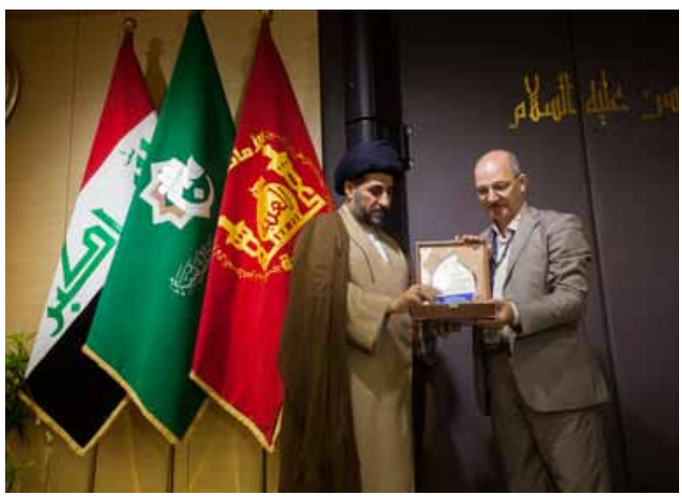

من إيران، وقد بيّنت الباحثة فيه كيف كان الإمام الصادق عليه السلام قطب الرحى الذي التفّ حوله الآلاف من الطلبة والعلماء بغضّ النظر عن أديانهم ولغاتهم وتوجّهاتهم، وكيف كانت مدرسته من أرقى مدارس العلوم والفكر، وذكرت بعضاً من سماتها، وكيف أصبحت نموذجاً للجامعات الإسلامية.

وكان مسك ختام هذه الجلسة البحثية ببحث توسّم بعنوان: (تكامل الشخصية النبويّة على لسان الإمام علي عليه السلام) للأستاذ عباس علي الفحّام، حيث قدّم الباحث دراسة السيرة النبويّة كما وصفها أمير المؤمنين عليه السلام من أربعة محاور هي: الزهد، والتواضع، والشجاعة، والمعجزات النبويّة، وسيرة الرحيل، وخرج البحث بمجموعة من النتائج التي بيّنت النظر العلويّ لشخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله.

بعدها اعتلى الباحثون المنصّة، لتنهال عليهم الملاحظات والأسئلة والاستفسارات لكلّ باحث على حدة، والتي قاموا من جانبهم بالإجابة عنها، وتوضيح ما يلزم توضيحه.

ورشة عمل علمية كانت بعنوان: (وإنّك لعلى خُلُقٍ عظيم)

ضمن فعاليات مؤتمر العميد العلميّ العالميّ الثالث، عقدت ورشة عمل علمية بعنوان: (وإنّك لعلى خُلُقٍ عظيم) تناولت السيرة العطرة في مرويّات العترة البررة.

تهدف هذه الورشة لتطويق ومعرفة استهداف الإسلام ورسوله وأهل بيته عليهم السلام، وكشف أسبابه وتداعياته الآنية والمستقبليّة التي تترتّب على استمرار تلك الهجمات، والاستعانة بالمختصّين من أصحاب الفكر والقلم الذين ينتمون الى الإسلام أوّلاً؛ لأنّ هذه الإشكالية في صميمها إشكالية إنسانية، وأبعادها كونية، وتأثيراتها عامّة، لذا كان التحاور عامّاً شاملاً من خلال مشاورة العقول بموضوعية وذات رشاد، فشخصية الرسول صلى الله عليه وآله لابُدّ أن تتجلّى في هذا الزمن الذي اختلطت فيه الأوراق، وأُثير ما أُثير حول هذه الشخصية العظيمة عن طريق رسومات أو كتابات أو أفلام أو غيرها من الإساءات، فجاءت هذه الورشة للإسهام في إحياء هذه الشخصية، والدفاع عنها بكافة الأساليب.

المحور الأوّل لهذه الورشة كان عن (أخلاق النبيّ محمد صلى الله عليه وآله في ضوء وصف الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة)، وقد أدارها الأستاذ الدكتور سرحان جفّات من جامعة القادسية، وأحد الكوادر العاملة في مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات، وسلّط الضوء على أمور عدّة تخصّ شخصية الرسول صلى الله عليه وآله وفقاً لرؤية الإمام علي عليه السلام عن طريق كتاب نهج البلاغة كشجاعة الرسول واستبساله في المعارك التي خاضها المسلمون، وكيف كان هو الدرع الأولى لجيوش المسلمين،

- **إن الاهتمام بفكر النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام هو مفتاح النجاة والخروج من هذه الأزمة التي تعصف بالمجتمع الاسلامي، وإن هذه المؤتمرات الدولية حتما ستكون بادرة خير لمواجهة الأفكار المتطرفة التي علقت بالمذهب الحقيقي للإسلام.**

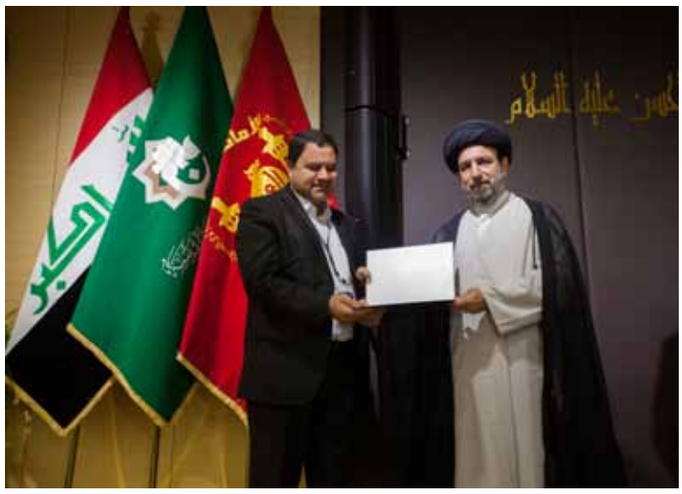
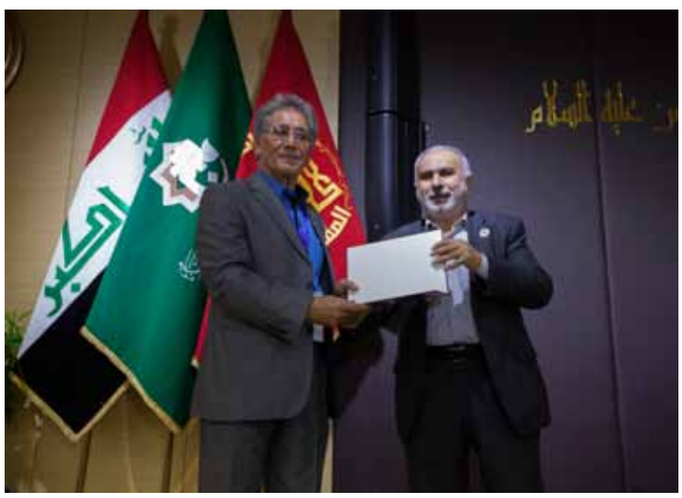
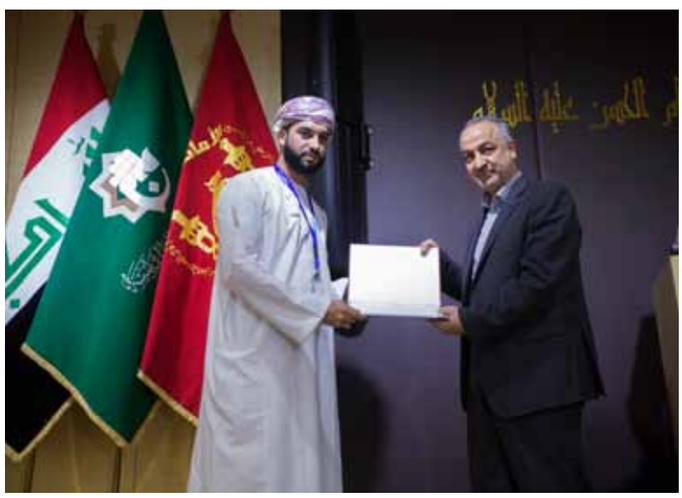

عكس ما يُنقل من أنّه كان جالساً في خيمة أو يحتمي بـ(س) من الناس أو ﷺ، كذلك تطرّق الدكتور جفّات لمواضيع وقضايا بعيدة كلّ البعد عن شخص الرسول الأعظم ﷺ والتي دحضتها خطبُ وأحاديث الإمام علي عليه السلام في كتاب نهج البلاغة.

ومن هذا المنطلق، استمرّت الورشة، وفُتِحَ بابُ النقاش في هذا المحور على محوريها الآخرَيْن وهما: تربية الشباب وتثقيفهم في ضوء خلق النبيّ ﷺ وبيان وسائل ذلك، ومحور التثقيف من ملامح شخصية الرسول الكريم ﷺ الحقيقية، وإيجاد القنوات الثقافية والتربوية والوسائل الإعلامية لإيصال هذه الصورة، والسعي الى تغيير النظرة الأوربية والغربية المرسومة في ضوء ما ورد في غير مصادر آل البيت عليهم السلام.

ونتجت عن هذه النقاشات والمداخلات المستفيضة مسودّةُ عمل اتَّفَقَ عليها المشاركون، إذ سوف تخرج هذه الورشة بتوصيات عمليّة من أجل العمل بها، والأخذ بما يُمكن الأخذ به.

توصيات المؤتمر

١. جعل المؤتمر دورياً لكل سنتين؛ لفسح المجال أمام الباحثين لكتابة أبحاث بمستوى الطموح من حيث الجدة والرصانة والابتكار، وملاحظة مستجدات المعرفة.

٢. فتح الأبواب على المؤسسات الأكاديمية والبحثية ذات الصلة، وعقد شراكات مع مراكز علمية محلية وعالمية بما يحقق آفاقاً بحثية أكثر موائمة لتكوينية العقلية البشرية في ظل العالم الجديد.

٣. استحداث دار الرسول الأعظم ﷺ ضمن تشكيلات مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات تعنى بالشأن النبوي؛ توكيداً للأثر الأهم وتوحيداً للأمة وتطبيقاً للحراك الفكري عن الرسول الكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وتقديم برنامج لإظهار صورتهم الحقيقية للعالم، وتوفير السبل المادية والمعرفية والمعنوية الكفيلة لتحقيق الموسوعية والعلمية.

٤. انسجاماً مع إعادة صياغة العقلية البحثية بما يتوافق مع الحقيقة الراسخة عبر إعادة ترسيخ الثقافة، بما يضمن إنشاء بيئة مجتمعية آمنة قادرة على العيش والتعايش والتفاعل مع الآخر بروح إنسانية واعية تربوية ومعرفية وسلوكية.

٥. نقترح عنواناً لمؤتمر العميد العلمي العالمي بدورته الرابعة وهو (الأمن الثقافي مفاهيم وتطبيقات) آملين من الأقلام المخلصة بالعلوم المختلفة بالإسهام بالكتابة والمشاركة الفعالة.

وفي الختام.. تم توزيع الشهادات التقديرية والدروع على المشاركين في المؤتمر وأيضاً الاعلاميين الذين واكبوا فعاليات المؤتمر.

- **إنّ بلداننا الإسلامية والعربية معنية اليوم بقضيّة مهمّة، حيث تحتاج الى قراءة حرّة وقراءة فكرية بعيدة كلّ البعد عن خلفيات قد لا تُعطي للمنهج موضوعيّته المرجوة.**

لقاءات مؤتمر العميد الثالث
أثير تمتزج فيه الرؤى الفكرية والولائية

قد لا يتسنى قول كل ما في جعبة الحضور من أفكار خلال فقرات المؤتمر وأيامه الحافلات بالتلاقح الفكري والمعرفي، ولكن النافذة الإعلامية وبرؤية الصحفي الثاقبة في استنطاق الرؤى الكامنة، هي التي تفسح المجال للشخصيات الأكاديمية الحاضرة من الإدلاء بسطور مضيئة، ربما تكون مسودات عمل بناءة في المستقبل القريب، فجاءت اللقاءات كالآتي:

الشيخ الدكتور صاحب محمد

الدكتور حسين حمزة

الاستاذ محمد محمود

الشيخ الدكتور صاحب محمد حسين نصّار من جامعة الكوفة - كلية الفقه، بين قائلاً:

عودتنا العتبة العباسية المقدسة ومن خلالها جهودها الكبيرة بالاهتمام بالجوانب الفكرية والعلمية باختلاف الاختصاصات، وما هذا المؤتمر إلا دليل واضح على السعي الحثيث لتبني الأفكار البناءة، فمن خلال هذا التجمع يجب أن تكون صورة النبي الأكرم ﷺ غير الصورة التي نقلها الرواة المأجورون الذين هم من فتح المجال للغرب ومن معهم في الوقت الحالي ليسيؤوا لمقام النبي الأكرم ﷺ، نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه صلاح الأمة، وأن يوفق القائمين على هذا المؤتمر المبارك.

الدكتور حسين حمزة شهيد من قسم الفلسفة في كلية الآداب - جامعة الكوفة، تحدث قائلاً:

جهود كبيرة ملحوظة من قبل المنظمين لهذا المؤتمر وغيره، حيث أصبح مركز العميد التابع للعتبة العباسية المقدسة اسماً كبيراً في الساحة العلمية؛ لما له من دور كبير في احتضان الأفكار وصقلها، ومحاولة تطويرها ونشرها في الاوساط الأكاديمية، وهي خطوة غير مسبوقة من قبل المؤسسات الدينية بأن تحتضن هكذا مؤتمرات.

وفي هذا العام نوقشت في المؤتمر بحوث تحمل بين طياتها العلم والمعرفة الرصينة التي تهتم بشخص النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، نشكر ادارة مركز العميد على إتاحة الفرصة لنا للمشاركة في المؤتمر المبارك، وندعو لهم بالموفقية والنجاح الدائم.

الباحث الأستاذ محمد محمود زوين من العراق تحدث قائلاً:

في البداية أتوجه بالشكر والعرفان للقائمين على هذا المؤتمر؛ نظراً لما بذلوه من جهود كبيرة وجبارة من أجل انجاحه، خصوصاً أن هذا المؤتمر المنطلق من بوابة مركز العميد الدولي للدراسات والبحوث التابع للعتبة العباسية المقدسة وهو الذي عودنا على هكذا مبادرات رائعة، وكلمة حق تقال إن العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المقدسة تنافس وتسابق الجامعات في إقامة المؤتمرات العلمية الرصينة التي ترفد بها الجانب الفكري للبلد، شكرا لكل من ساهم في هذا العمل المبارك، وإن شاء إلى مزيد من التطور والارتقاء.

الدكتور سليمان الحسيني

الباحث كرار عبد الحميد

الدكتور محمد ضياء الدين

الباحث الدكتور سليمان بن سالم الحسيني من جامعة نزوى - سلطنة عمان، تحدث قائلاً:

المؤتمر مميز حقيقة من ناحية الفكرة، وأيضاً من ناحية الموضوعات التي تناقش فيه، ومن جانب آخر التميز في عدد البحوث المشاركة في هذا المؤتمر، فضلاً عن التنوع بالجنسيات المشاركة فيه، فالموضوع العام لمؤتمر، ومن وجهة نظري الخاصة فأن تناول العنوان في غاية الأهمية؛ كونه يتناول شخصية الرسول ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وهذا الأمر يجعل في المسلم رغبة للتعمق بهذه الشخصيات العظيمة أكثر وأكثر، فهذه الخطوة المباركة إن شاء الله تعالى ستلقي بنتائجها على الجانب الفكري للمجتمع من أجل زيادة أواصر الترابط بين المجتمع والدين الاسلامي الحق المبني على أسس علمية رصينة. وفي الختام.. لا يسعني إلا أن أشكر القائمين على هذا المؤتمر الرائع، وأن يوفقهم في المستقبل إلى الارتقاء به اكثر.

الباحث كرار عبد الحميد الموسوي من جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية وأحد المشاركين في المؤتمر، تحدث قائلاً:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بمركز العميد التابع لها؛ لإتاحتها الفرصة بأن أكون أحد المشاركين في مؤتمر العميد العالمي الثالث حيث لاحظنا المشاركة الفعالة من قبل أساتذة وعلماء من مختلف الدول العربية، فضلاً عن المشاركة الكبيرة من داخل القطر.

وهذه خطوة رائدة من قبل العتبة العباسية المقدسة؛ كونها السباقة للارتقاء بالبحوث الأكاديمية، وباحثيها؛ إيماناً منها أن هذه الطبقة هي المعول عليها في الفترة القادمة، والآن، نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان القائمين به، ونسأله أن يسدد خطاهم لخدمة المذهب.

الدكتور محمد ضياء الدين خليل ابراهيم من كلية الإمام الأعظم الجامعة، تحدث قائلاً:

لا يسعني في كلمته هذه إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للعتبة العباسية المقدسة على تفضلهم بعقد هذا المؤتمر المبارك، فقد جاء انعقاده في ظروف صعبة يمر بها بلدنا العزيز، ولكن القائمين على هذا المؤتمر ذللوا الصعاب، وأثبتوا أن العراق مازال بخير، وأنه معطاء من خلال أبنائه البررة، وأن هذا البلد يثبت من جديد أنه حاضن للعلم والمعرفة الكبيرة، وأنه مصدر لها.. نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع، لما فيه

الدكتور عباس الفحام

الشيخ الدكتور خالد محرم

الدكتورة سمية حسنعليان

الخير والصلاح وبناء هذا البلد الجريح.

الدكتور عباس الفحام من جامعة الكوفة، تحدث قائلاً:

الحمد لله تعالى الذي يسر لنا الأمر بأن نشارك في هذا المؤتمر العلمي العالمي الذي يقيمه مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية المقدسة، وأن العنوان الذي يحمله مؤتمر هذه السنة يوضح مدى الدقة في اختياره من قبل اللجنة القائمة عليه، إذ أن الاهتمام بفكر النبي وأهل البيت عليهم السلام هو مفتاح النجاة والخروج من هذه الأزمة التي تعصف بالمجتمع الاسلامي، وأن هذه المحاولات وغيرها بإقامة مؤتمرات دولية حتما ستكون بادرة لمواجهة الأفكار المتطرفة التي علقت بالمذهب الحقيقي للاسلام، ندعو الله تعالى أن يوفق القائمين على المؤتمر، وأن يجعله في ميزان حسناتهم.

الشيخ الدكتور خالد محرم رئيس مركز السراج للدراسات والبحوث الاسلامية في لبنان تحدث قائلاً:

هذا المؤتمر المبارك الذي عقد في بقعة مطهرة وفي زمن مبارك أيضاً في هذه الأيام المقدسة، حيث كانت موضوعاته وعناوينه مهمة جداً، ونحن اليوم بأمس الحاجة اليها وتطبيقها عملياً في مجتمعاتنا، ونرجو الله تعالى أن لا تبقى طيات الورق التي دونت فيها هذه البحوث قابعة على رفوف المكتبات، بل ندعو أن تكون تطبيقاً فعلياً على الواقع المعاش بين أطياف هذه الأمة، وأن القيمة العلمية لهذا المؤتمر كبيرة جداً؛ لما يتضمنه من شخصيات ورجالات علمية بارزة في العراق والوطن العربي، دعواتنا لكل من ساهم بإنجاح هذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح الدائم.

الباحثة الدكتورة سمية حسنعليان من جامعة اصفهان في الجمهورية الاسلامية الايرانية تحدثت قائلة:

أقدم جزيل شكري وامتناني للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة خصوصاً القائمين على اقامة هذا المؤتمر القيم؛ لما بذلوه من جهود جبارة لإقامة هذا المؤتمر، وقد شاركت في عدة مؤتمرات في خارج إيران، ولكن أرى أن هذا المؤتمر تميز من عدة جهات، أولها أنه أقيم في العتبة العباسية المقدسة، حيث انعكست قدسية المكان على المؤتمر.

ومن جانب آخر، أن المؤتمر اهتم بتراث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ودورهم في العلوم الإنسانية، وهذا ما زاد أهمية المؤتمر، ويجعل مسؤولية القائمين عليه كبيرة من أجل أخذ هذا التراث الكبير؛ ليستخدم ويوظف عملياً على أرض الواقع.

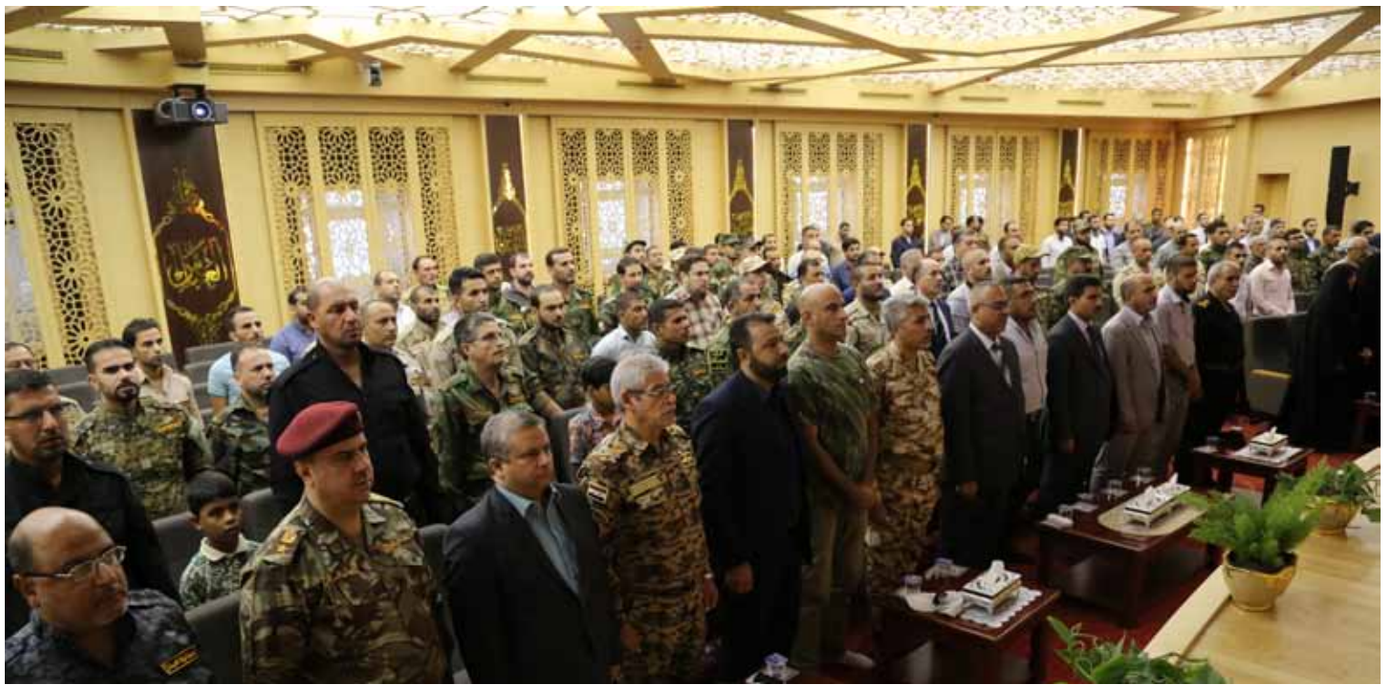

قيادة فرقة العباس عليه السلام القتالية

تكرم الكوادر الطبية والصحية الداعمة للحشد الشعبي

تثميناً للجهود الكبيرة والمباركة التي بذلوها في إسعاف المقاتلين الأبطال في ساحات القتال ضد العصابات الإجرامية الداعشية؛ أقامت آمرية الطبابة في فرقة العباس عليه السلام القتالية التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة حفل تكريم المدراء العامين لدوائر الصحة والكوادر الطبية والصحية الداعمة للحشد الشعبي، وذلك على قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات.

متابعة: طارق الغانمي

استهل الحفل الذي شهد حضور عدد من مسؤولي العتبة المقدسة، وممثلين عن وزارة الصحة العراقية، ومجموعة من الكوادر الطبية، بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد حيدر جلوخان، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء القوات المسلحة والحشد الشعبي، ليتم بعدها عزف النشيد الوطني، ونشيد العتبة العباسية المقدسة (أنشودة الإباء).

بعد ذلك جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها نائب الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم، وجاء فيها:

إن لله تبارك وتعالى في خليقته عمالاً، فضلاً عن الأنبياء والرسل والأئمة المعصومين عليهم السلام، جعلهم الله تعالى خدمة في أرضه، ولكن من يحمل هذه الصفة - صفة العامل في الأرض - من عمال الله تعالى هو الإنسان الذي يوطن نفسه ويجعل عمله قربة إلى الله تعالى، فيكون في النتيجة من عمال الله تعالى لتقديم الخدمة الإنسانية.

ونحن نعيش في هذا المحفل الكريم أجواء الخدمة الطبية، خصوصاً ونحن نعيش الظرف العصيب الذي يتطلب أن يكون

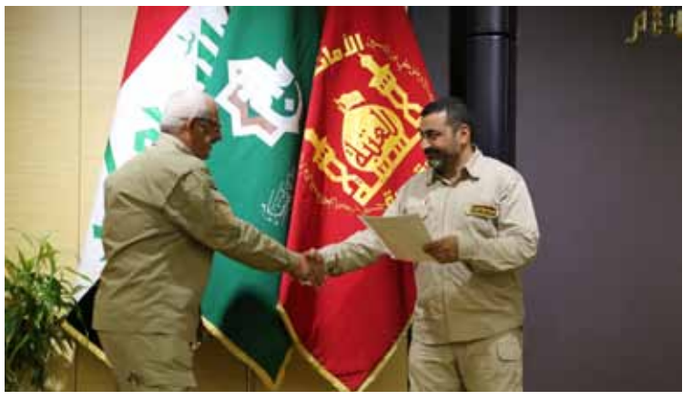

الجهد الطبي في أعلى درجات التفاني والإخلاص، فمهنة الطب هنا من يتصدَّ لها، وقد حضر في نيته الخدمة الحقيقية، سيكون عاملاً من عمال الله تعالى، وسيحمل رسالة إنسانية كبيرة، ويكون على عاتقه إيصال هذه الخدمة بكل أمانة وحرص؛ ليكون بالنتيجة هو الرابح أولاً.

مبيناً: من نفّس كربة من كرب الدنيا عن مؤمن، نفّس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم الميعاد، ومهنة الطب فيها تنفيس، ونحن حقيقة نفتخر بكوادرنا الطبية خصوصا الماثلة أمام أعيننا، نسأله تبارك وتعالى أن يحفظهم جميعاً، ويوفقهم لهذه الخدمة الجليلة.

جاءت بعدها كلمة قيادة فرقة العباس عليه السلام القتالية، وقد ألقاها الحاج علي الحيدري، حيث بين فيها:

نحن نحتفي اليوم بقامات قدمت مجهوداً إنسانياً كبيراً في ساحات الجهاد، ولنا كل الشرف أن نقف متصاغرين بين أيدي هذه الثلة المؤمنة التي عايشنا بعضها في ساحات الجهاد، وما قدموه من جهد إنساني عظيم سيسجل لهم إن شاء الله تعالى في صحيفة أعمالهم وسيذكرهم التاريخ، ولهم الحق أن يفخروا هم وعوائلهم بهذا العمل المشرف الذي سطروه في هذه المرحلة بأيديهم تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا، وهم بإطاعتهم لها أطاعوا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، وما قدمته آمرية الطبابة في فرقة العباس عليه السلام القتالية التي نحتفي اليوم برجالاتها كان لها الدور الكبير في كل القطعات التي انتشرت فيها الفرقة، وكانوا مصداقاً للمجاهدين الأبطال الذين أثبتوا أن مهنة الطب مهنة إنسانية بالدرجة الأولى.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لتحرير العراق، وأن يرزقنا وإياكم النصر، وأن ينعم علينا بالشهادة تحت راية الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف.

ليأتي بعدها عرض تقديمي لعمل طبابة الفرقة من قبل مسؤولها الدكتور أسامة عبد الحسن الذي بين فيه الهيكلية العامة لآمرية الطبابة، إضافة إلى الأعمال والجهود الكبيرة التي قامت بها في قواطع العمليات.

وفي ختام الحفل، تم توزيع الدروع والشهادات التقديرية على السادة المدراء العامين لدوائر الصحة والكوادر الطبية والصحية، ومن ثم حضور مراسيم الممارسة العبادية مع منتسبي العتبة المقدسة من خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام في الصحن الشريف.

صدى الروضتين التقت بالدكتور أسامة عبد الحسن مسؤول آمرية الطبابة في فرقة العباس القتالية، ليتحدث قائلاً:

فرقة العباس عليه السلام القتالية أحد تشكيلات العتبة العباسية المقدسة التي تنتشر في الكثير من المحاور والقطعات العسكرية للتصدي للعصابات الإجرامية والتكفيرية؛ دفاعاً عن الوطن والمقدسات.

وبفضل من الله سبحانه وتعالى، وببركات المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، وبجهود ودعم الأمين العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وبإشراف قائد فرقة العباس عليه السلام القتالية، تم تشكيل آمرية الطبابة بالتنسيق مع دوائر الصحة، لتشكيل المفارز الطبية والمستشفيات الميدانية.

تقدم هذه المفارز كافة الخدمات العلاجية للمقاتلين في ساحات القتال، فمنها خدمات سريعة تقدم أثناء خوض المعارك؛ لإنقاذ المصابين قدر الإمكان، وأيضاً خدمات ميدانية تقدم في داخل مقرات القطعات.

ومن النشاطات الأخرى التي تقوم بها هي حملات التبرع بالدم، والتبرع بالأدوية، وحملات رش المبيدات في القطعات العسكرية، ولديها فرق متابعة الجرحى وبالتنسيق مع قسم الجرحى في الفرقة، وفرق تدريب المسعف الحربي، وحملات التبرع بحقائب الاسعاف الأولي، وغيرها من النشاطات الأخرى.

وهكذا تستمر سلسلة العطاء والدعم لكل ما من شأنه رفع وتيرة المعنويات وتحقيق النصر إن شاء الله تعالى.

لتقديم الدعم المعنوي واللوجستي إلى المرابطين
العتبة العباسية المقدسة تصل إلى خط الصد في جبال حمرين

ضمن برنامجها الداعم والساند إلى مجاهدي الحشد الشعبي المقدس المرابطين في جميع قواطع العمليات العسكرية، تتواصل العتبة العباسية المقدسة بإرسالها المساعدات الإنسانية، وتقديم الدعم المعنوي واللوجستي لها، ويأتي هذا ضمن إمكانياتها المتاحة التي سخرتها لهذا الغرض، وأعدت لها برنامجاً متكاملاً، وقد باشرت بهذا البرنامج منذ بداية المواجهات القتالية بين قواتنا الأمنية وعصابات التكفيرية والإجرامية الداعشية.

متابعة: طارق صاحب

قواطع عمليات صلاح الدين وخاصة سلسلة جبال حمرين التي تشهد حالياً منازلة شرسة بين قواتنا الأمنية والحشد الشعبي المقدس من جهة، ومن يريد أن يهتك الأرض والعرض ويدنس أراضي العراق ومقدساته من خفافيش الظلام وعصابات الإجرام القذرة من جهة أخرى.

وقد قام وفد رفيع المستوى من العتبة العباسية المقدسة ضم مجموعة من المشايخ الكرام من قسم الشؤون الدينية والسادة الخدم ومن باقي أقسام العتبة المقدسة بزيارة هذه القطعات الرابضة في كل من منطقة الفتحة، وقاعدة بلد، ومصفى بيجي، وجبال حمرين، ليلتقي الوفد بالمقاتلين هناك، وتم الاطلاع على أحوالهم بصورة ميدانية، والاستماع إلى مشاكلهم، وتزويدهم بأكثر من ألف سلة غذائية من بركات قدوتهم، وباعث روح العزيمة فيهم حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام.

رئيس وفد العتبة المقدسة، ونائب رئيس قسم الشؤون الدينية فيها الشيخ عادل الوكيل تحدث لصدى الروضتين عن أسباب الزيارة، قائلاً:

تتواصل الزيارات والجولات الميدانية التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة لمجاهدي قوات الحشد الشعبي المقدس في جميع قواطع العمليات التي تشهد منازلة ضد عصابات داعش الإرهابية، أو التي أنعم الله عليها بنعمة التحرير من براثن المغتصبين، فكانت قواطع عمليات صلاح الدين هي إحدى المحطات التفقدية والجهة التي حط بها رحل خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام وبالتحديد في قاعدة بلد، وصولاً إلى تلال حمرين ومنطقة الفتحة التي تجري فيها مناوشات مستمرة مع هذه العصابات التكفيرية الإرهابية، ويأتي ذلك دعماً ومساندة للقوات الأمنية، ووفاء منا للحشد الشعبي المقدس الملبي لنداء المرجعية الرشيدة. تأتي الزيارة ضمن مجموعة من الزيارات، وهي جزء من واجبنا الديني والأخلاقي من جهة، ومن جهة أخرى تأتي امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا الخاصة بتقديم الدعم

والإسناد للقوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس، كذلك لتقديم الشكر والامتنان للمقاتلين والقادة العسكريين في جميع القطعات على الجهود التي يبذلونها في مقارعة هذه العصابات التكفيرية، فضلاً عن كون التواجد الميداني له اعتبارات نفسية، فهو يسهم في بعث روح القوة والعزيمة والثبات والشجاعة لدى المقاتلين.

وأضاف: خلال لقائنا بهذه الثلة المجاهدة، وهم شباب بعمر الورود وشيوخ يفترشون الأرض، والتراب يعلو قسمات وجوههم، وألوانهم تغيرت من حرارة الشمس وتقلبات الطقس، كل هذه الظروف وغيرها كالبعد عن الأهل والأحبة لفترات زمنية طويلة، لم تكن عائقاً لهم كي يتوجهوا إلى ساحات القتال، ليدافعوا عن شرف العراق ومقدساته وكرامة أهله، فضلاً عن عدم حصولهم على حقوقهم المادية لفترات طويلة، لكننا وجدنا في هذه الوجوه التي أسمرتها حرارة الشمس روح النصر وبشائره، فكانت جذوة الفتوى لا تزال متقدة في صدورهم العامرة، والحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام قدوتهم وسر قوتهم، وأخوه أبو الفضل العباس عليه السلام يحدو ركبهم الجهادي إلى طريق نجاتهم، ونيل شهادتهم وعلو شأنهم وزهو بطولاتهم، أبطال لبسوا درع الإيمان وحب الوطن، فاهتدوا واستناروا بفتوى مرجعيتهم، وساروا على طريق الهدى والعزيمة، وتركوا الغالي والنفيس وراء ظهورهم، صدحوا بصوت واحد (لبيك يا عراق)، فملكوا حب شعبهم ووطنهم.

الحاج قاسم العواد معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة بين لصدى الروضتين قائلاً:

الزيارة لهذه القطعات هي جزء من زيارات ميدانية كثيرة، وهي جزء من واجبنا الديني والأخلاقي من جهة، ومن جهة أخرى تأتي امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا الخاصة بتقديم الدعم والإسناد للقوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس، كذلك لتقديم الشكر والامتنان للمقاتلين والقادة العسكريين في جميع القطعات على الجهود التي يبذلونها في مقارعة العصابات التكفيرية، فضلاً عن أن التواجد الميداني بين حماة الأرض والعرض الذين أرخصوا حياتهم في سبيل هذه القضية له اعتبارات نفسية، فإنه يسهم في انبعاث روح القوة والعزيمة والثبات والشجاعة.

مبيناً: وجدنا في تلك القواطع رجالاً هم نعم الرجال، رجالاً نذروا أنفسهم من أجل وطنهم وقضيتهم في استعادة ما سلب من أرض الوطن الغالي، غير آبهين بتقلبات الجو من حرارة أو غبار أو غيرها من الأمور: كالأبواق الإعلامية المأجورة التي تحاول زعزعتهم، فجاءت عمليات توزيع المساعدات والحملات المعنوية لغرض شحذ الهمم لدى المقاتلين، وبث الروح القتالية العالية بينهم، وحثهم على الصمود في وجه العصابات التكفيرية التي تريد تفتيت وتفرقة وحدة الشعب العراقي.

من جانبهم، أثنى المجاهدون من مقاتلي الحشد الشعبي المقدس على هذه الزيارة، مؤكدين أنه دعم كبير من مرجعيتهم الدينية، مما يمنحهم حافزاً نفسياً، ويزيدهم إصراراً على القيام بالكثير من العمليات الدفاعية والهجومية ضد أعداء العراق والإنسانية، وقد عاهدوا في الوقت نفسه أن يبقوا جنوداً أوفياء لحماية الوطن وصون تربته والذود عنه؛ لكونه عراق المقدسات والأولياء الصالحين، وعاهدوا الله تعالى أن يبقوا سيوفاً مشرعة بيد المرجعية الدينية العليا.

وفد من الخطاطين الإيرانيين يهدي مصحفاً مخطوطاً الى العتبة العباسية المقدسة

متابعة: زين العابدين ظنون

تشرف وفد ضم عدداً من الخطاطين الايرانيين بزيارة العتبة العباسية المقدسة، وإهدائها مصحفاً خُطَّ بأنامل مبدعة ومؤمنة بـ(خط النسخ)، وقد لاقى الوفد حفاوة كبيرة وترحيباً من قبل القائمين على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبالتحديد من قبل نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ المهندس بشير محمد جاسم الربيعي، والذي تحدث مع الوفد حول أهمية القرآن الكريم وعلاقته الوثيقة بأهل بيت النبوة عليهم السلام.

وذكر لهم أن معجزات الأنبياء عليهم السلام جميعها كانت معجزات ربانية، ولكنها وقتية، حدثت وانتهت في وقت محدد، مثل معجزة النبي موسى عليه السلام، عندما انقلبت عصاه الى أفعى، ومعجزة نبي الله عيسى عليه السلام، الذي كان يحيي الموتى، وغيرهما الكثير من معجزات الأنبياء عليهم السلام التي انتهت ولم تستمر. أما معجزة النبي محمد صلى الله عليه وآله فهي القرآن الكريم، والقرآن لا يزال مستمراً وحاضراً في زماننا هذا، وسيبقى في جميع الازمنة الى ظهور الامام المهدي عليه السلام، والدليل على استمرارية معجزة القرآن الكريم هو أن العلماء لا يزالون بين حين وآخر يكتشفون سراً من اسراره، ويشيرون الى وجود الكثير من الأسرار الاخرى التي لم يصلوا اليها بعد، ولعلهم لن يصلوا نهائياً لحين ظهور قائم آل محمد (عجل الله فرجه)، فهو أحد الثقلين الذين تركهما خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، ويعلم جميع تفاصيل القرآن الكريم.

وإن الجهد الذي بذل من قبل اخواننا الخطاطين وأخواتنا الخطاطات في خط آيات القرآن الكريم باليد، هو جهد مشكور ومبارك، ومن حقهم أن يفتخروا بما حققوه، فهم خطوا كلام الله تعالى بأناملهم الكريمة، وقدموه هدية الى قمر بني هاشم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا سيكون لهم ذخراً في الحياة الآخرة.

وفي الختام.. أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان الى كل من شارك وساهم في تقديم هذه الهدية العظيمة المباركة، وأسأل الله تعالى بحق المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أن يتقبل عملكم هذا، ويجعله لكم ذخراً في الدنيا والآخرة. وأتمنى لكم زيارة مقبولة، وإقامة طيبة في مدينة كربلاء المقدسة.

وقد قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتقديم هدية مباركة الى الوفد الزائر من جنس ما أهدى، وهي عبارة عن مصحف قرآني شريف خُطّ بأنامل عراقية، وطُبع بمطابع عراقية وإن هذا المصحف هو من نتاج معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وطبع بمطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر وقد انتهى العمل منه في شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٦هـ، وفي كل هذا كانت جريدة صدى الروضتين حاضرة، والتقت مع رئيس الوفد الدكتور اسماعيل الرهدار رئيس لجنة كتابة النور في ظل شمس الشموس، وقد تحدث قائلاً:

قامت مجموعة من الخطاطين والخطاطات في جمهورية ايران الاسلامية بخط المصحف الشريف بصورة جماعية من أجل اهدائه الى العتبة العباسية المقدسة، وإن عدد المشتركين في هذا العمل المبارك بلغ مئة وأربعة وأربعين خطاطاً ومئة خطاطة، وقد تم اهداء العتبات المقدسة: (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والعسكرية) مصاحف مخطوطة يدوياً بالقلم العادي، ولكن لأول مرة يتم اهداء مصحف مخطوط بواسطة القصب، وكان للعتبة العباسية المقدسة.

ونحن اطلعنا على المصحف الذي خط بأنامل عراقية برعاية العتبة العباسية المقدسة، ووجدناه مصحفاً جيداً وعملاً مباركاً وطباعته ممتازة.

والجدير بالذكر أن غلاف مصحف العتبة العباسية المقدسة تمت زخرفته من قبل السيدة الكربلائية الأصل اسراء صالحي من جمهورية ايران الإسلامية، وان الهدف من كل هذه الزيارات والاهداءات هو خدمة اهل البيت عليهم السلام ونشر ثقافة القرآن الكريم من جانب، ومن جانب آخر تحفيز الخطاطين على تطوير مهاراتهم وقابلياتهم من خلال التبرك بآيات الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تفتتح مشروعاً خاصاً بالنشاطات النسوية

متابعة: أحمد الحسناوي

تعتبر المرأة ركيزة أساسية من أعمدة بناء المجتمعات؛ نظراً لدورها المهم في تربية الأجيال، فهي المربية التي تبذل جهدها في سبيل وضع أولادها على الطريق الصحيح الذي يؤدي الى النجاح في الحياة العملية، وأيضاً الفلاح في الحياة الآخرة.

وقد مرّت على ذاكرة التاريخ كثير من النساء اللواتي وضعن بصمتهن فيه على مر الأزمان والعصور، ليكن مثالاً يحتذى به، ومما لاشك فيه فأن المقام الأول والأخير لمثل هكذا قدوة هي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي أراد بها الله سبحانه وتعالى أن تكون سبيلاً لكل النساء باختلاف الأزمان والأمكنة، فجعلها مشعلاً منيراً يرسم طريق الهداية والصلاح نحو الرضا الإلهي، وأن الزهراء عليها السلام كانت أنموذجاً مقدساً للعفة والطهارة، فضلاً عن العلم الذي خصها به الباري (عز وجل) وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

عاشت المرأة في المجتمع العراقي قبل العام ٢٠٠٣م فترة عصيبة أدت الى تحجيم دورها في الوسط الاجتماعي، فأصبحت التبعية الى غيرها نتيجة طبيعية؛ نظراً للأعراف والتقاليد السارية في المجتمع التي تنص على أن شؤون المرأة وقراراتها في الحياة هي لولي أمرها، وبما أن الجانب التوعوي لدى المجتمع في تلك الفترة كان ضعيفاً ومحصوراً على جوانب قليلة مرتبطة بالسلطة نفسها، الأمر الذي زاد من معاناة العنصر النسوي في اتخاذ قرارها وتحديد مستقبلها.

ومن ضمن تلك الجوانب التي افتقرت اليها المرأة هو حق التعلم، وإن كان موجوداً إلا أنه غير فعال نوعا ما، وبما أن السلطات آنذاك كانت تعمل بكل جهودها من أجل عدم نشر فكر أهل البيت عليهم السلام، فكان لها أن تحاربه وتضع القيود عليه لتصل الى استخدام أساليب القتل المختلفة على كل من له صلة بهذا الأمر، لذلك افتقدت الكثير من النساء الأمور التي تتعلق بمعرفة الدين الصحيح الذي مصدره أهل البيت عليهم السلام، فجاءت الجهود الكبيرة التي سعت اليها العتبة الحسينية المقدسة وبكل امكانياتها الى نشر الوعي الديني بين شرائح المجتمع المختلفة، وخصوصاً شريحة النساء، فكان لها أن تنشئ مشروعاً كبيراً خصص للنشاطات النسوية، حيث أقيم حفل بهيج شهد مراسيم افتتاح هذا المشروع وسط حضور كبير من شخصيات رسمية.

سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) بين في كلمته خلال حفل الافتتاح قائلاً: لا يخفى على أحد مدى أهمية العلم والتربية في مرحلتنا الراهنة، وهما أساسان يبني عليهما تمام الانسان ورقيه وسعادته، وسير المجتمع نحو الكمال اللائق بالإنسان كأكرم مخلوق خلقه الله تعالى، وهذه المشاريع الثلاثة متخصصة بالمرأة (معهد العقيلة زينب عليها السلام للتبليغ النسوي، وثانوية ريحانة الوارث للبنات، ومدرسة العقيلة زينب الحوزوية النسوية) باعتبار أن المرأة عنصر أساسي لها دور خطير ومهم لبناء الأسرة والفرد والمجتمع، ومتى ما قوّم بناؤها بصورة تليق بها وتناسب دورها ووظيفتها والخطوة الأولى في ذلك تعليمها وتثقيفها وتربيتها وفق مقومات الادوار المنوطة بها، وهذا يعتمد على التعليم أولاً، والتقويم التربوي والأخلاقي ثانياً، والوعي والإدراك لطبيعة دورها في المجتمع ثالثاً، والذي توزع بين

الأسرة وبناء كيانها وديمومته وفق الأسس التي وضعها الاسلام وبين دورها خارج الاسرة الذي يناسب مقوماتها الانسانية كامرأة ومعلمة ومربية ومبلغة للأحكام والمعارف الانسانية، فلا بد هنا من وعي وفهم صحيح لطبيعة هذه الأدوار، ومن دون ذلك تتخبط المرأة وسط أجواء من العبثية والضياع.

وبين سماحته: ولأجل تحقيق هذا الغرض، كان لابد من الجمع بين التعليم الأكاديمي من جهة، والتربية الدينية والأخلاقية من جهة أخرى، لتعرف طبيعة دورها اللائق بها، والذي يرسم المسار الصحيح في ميادين الحياة، وحيث أن البناء لشخصية المرأة وفق الأسس الشرعية والدينية ومنهج التربية الاسلامية هو الذي أثبتت التجارب مدى عظيم الحاجة إليه وضرورته، بل لا تستقيم شخصية المرأة إلا به إضافة الى أهمية التعليم الأكاديمي لمواكبة تطورات العصر الحاضر.

وأضاف سماحته: فكان معهد العقيلة زينب عليها السلام للتبليغ الإسلامي النسوي من أجل صنع شخصية المبلغة المعاصرة التي تمتلك القدرة على محافظة المرأة بمختلف مستوياتها الثقافية والاجتماعية والنفسية، ولسد النقص الكبير لحاجة المجتمع بصورة عامة الى المرأة التي تكون ملمة بمختلف العلوم التي تعالج مشاكل الأسرة الاجتماعية والتربوية.

مضيفاً: أما مدرسة العقيلة زينب عليها السلام الحوزوية النسوية فهي لنشر العلوم الحوزوية في الوسط النسوي وتوعية المرأة بالمناهج المعرفية المستندة الى فقه أهل البيت عليهم السلام، فيما أنشئت ثانوية ريحانة الوارث للبنات؛ لتكون عوناً وسنداً للمدارس الثانوية الأكاديمية في مدينة كربلاء المقدسة، ووضعت مناهجها وطرق التدريس فيها وفق أسس حديثة بغية الوصول الى مستوى متقدم من المعرفة والدراسة الأكاديمية لطالباتنا، لتؤهلها لمستوى دراسي جامعي مناسب لحاجة البلد في الوقت الحاضر.

وأوصى سماحته الكوادر التعليمية قائلاً: أوصي الكوادر التعليمية والتربوية والإدارية في هذه المؤسسات التعليمية الثلاثة الى بذل أقصى ما يمكن من جهود تدريسية وتربوية ورعاية أبوية، وأن يكون الشيء المهم لهم هو بناء شخصية الطالبة البناء العلمي والتربوي والأخلاقي للوصول الى شخصية مربية ومتعلمة تضاهي المستويات العالمية، وتكون الطالبة في نفس الوقت أمّاً صالحة، وزوجة راعية لزوجها وأولادها بما يجعلها أهلاً لتشكيل الأسرة الصالحة في المجتمع.

صدى الروضتين كان حاضرة، وأجرت لقاء مع رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ المهندس محمد حسن كاظم فتحدث قائلاً:

المشروع بشكل عام يحاكي التصميم الحضاري الاسلامي لمدينة كربلاء المقدسة من حيث الواجهات وتفاصيل المشروع من الأقواس الاسلامية والكاشي الكربلائي والأروقة، بالإضافة الى فضاءات مفتوحة.

صمم المشروع ونفذ وأشرف عليه كادر عراقي، فكانت بناية ثانوية ريحانة الوارث للبنات تتألف من ٢٠ صفاً بواقع ٢٥ طالباً لكل صف، وكلها مجهزة بشاشات الكترونية وقاعات الحاسبات والانترنت،

وكافة وسائل التدريس الأخرى.

أما مدرسة العقيلة زينب (عليها السلام) الحوزوية النسوية، تتألف من ٧ صفوف بواقع ٣٠ طالبة لكل صف، وقاعة متعددة الأغراض، ومكتبة عامة، وكافتيريا.

وفي لقاء آخر كان مع مدير المشروع الأستاذ المهندس سجاد محمد حسن تحدث خلاله قائلاً:

تم تنفيذ المشروع على مرحلتين: الأولى شملت الأعمال الانشائية والمعمارية والميكانيكية والكهربائية، أما المرحلة الثانية فتضمنت تجهيز البنايات بالأثاث، ونصب منظومات التبريد والاتصالات والحريق، وبلغت مدة المشروع سنتين وستة أشهر.

مبيناً: أن كافة المواد المستخدمة روعيت بها أن تكون من مناشئ عالمية، فكان المرمر المستخدم ذات منشأ يوناني بمواصفات عالمية، والسيراميك الاسباني، والأرضية ايطالية المنشأ، وكلها ذات مواصفات جيدة وعالمية، وقد عمدنا الى تغليف البناية بالطابوق والكاشي الكربلائي ليبرز الارث الحضاري الاسلامي للمدينة المقدسة.

وعن مساحة المشروع وتفاصيله قال: مساحة المشروع مع الفضاءات التي تضمنها المشروع بحدود ٧٥٠٠م٢ تضمنت ثانوية ريحانة الوارث ٤ طوابق مع السرداب، والحوزة النسوية مع المدرسة ٣ طوابق وسرداب، كما ضم المشروع مسجداً وقاعة مناسبات متعددة الاغراض بسعة ٣٢٠ شخصاً، ومكتبة مركزية بمسحة ٢٧٥م٢ تتسع لـ(٨٥) شخصاً، كما تم مراعاة ادخال التكنولوجيا في وسائل التدريس من خلال اللوحات الالكترونية.

مع بدء العام الدراسي الجديد
كوادر قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة يصلون الى المراحل الأخيرة من أعمال إنشاء المدارس التابعة لمجموعة أبي الفضل عليه السلام التعليمية

بين الحين والآخر تتنور السماء بشذرات من القدسية الإلهية التي عبّدها الله سبحانه وتعالى، وجعلها سبيلاً نحو الحياة المطمئنة، وسفينة نجاة الى مرضاته (عز وجل)، فمن أجل ترسيخ مبدأ الولاء والتضحية، أخذت السواعد الخيّرة ترسم خارطة العشق والوفاء بتقديمها جهوداً استثنائية، وهي عازمة على الارتقاء بواقع مدينة كربلاء المقدسة، لتنجز صروحاً معمارية الواحدة تلو الأخرى، لتملأ الآفاق بريقاً وألقاً مستمدة القوة من عزيمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

متابعة: أحمد صالح

إن التقدم والنهضة التنموية التي تشهدها العتبات المقدسة تشمل مجالات مختلفة يحتم على القائمين عليها والعاملين فيها أن يقدموا جهوداً مضاعفة تتناسب وهذه النهضة من أجل استمراريتها وديمومتها؛ لأن العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المطهرة اتبعت سياسة عامة تكون جل اهتمامها يصب في خدمة المجتمع باختلاف شرائحه، والعمل وبجهد كبير على توفير وتقديم كل ما يمكن أن يكون سبباً في الارتقاء بالخدمات بما يتناسب وهذه البقاع الطاهرة.

ومن جملة تلك الخدمات ما يتعلق بالجانب التربوي، فقد حرصت العتبة العباسية المقدسة على توفير بيئة تعليمية مثالية، لذا أخذ القائمون على إدارة العتبة المقدسة بنظر الاعتبار ذلك الجانب المهم، ووضعوا الاستراتيجيات الواضحة والمدروسة لغرض تنمية هذا الجانب، لذلك حرصت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المطهرة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكون أداة فاعلة، وإضافة كبيرة في اطار مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان، بتسخير الطاقات المادية والبشرية، فكثيرة هي المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، بالإضافة الى التنوع في انجاز تلك المشاريع بمختلف مرافق الحياة المدنية.

عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد عملت الليل والنهار من أجل تقديم الخدمات، وانجاز مرافقها الخاصة، وفي الجانب التربوي وبعد أن شهدت المدارس التابعة لمجموعة أبي الفضل التربوية إقبالاً كبيراً، حرص أهالي مدينة كربلاء المقدسة على زج أبنائهم في هذه المدارس التي اعتمدت في مناهجها طرقاً حديثة في التعليم بغية الارتقاء بالواقع التربوية للمحافظة المقدسة، لذلك

شرعت العتبة المقدسة باستحداث أبنية جديدة لهذه المدارس؛ لغرض استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة، فضلاً عن افتتاح مراحل جديدة فيها، فقد باشرت الكوادر العاملة في قسم الصيانة الهندسية التابعة للعتبة العباسية المقدسة في وقت سابق بأعمال إنشاء بناية خاصة لمدارس أبي الفضل عليه السلام، حيث أنجزت أكثر المراحل الخاصة بهذا المشروع.. وللتعرف أكثر على تفاصيل هذه الأعمال، صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس كاظم صالح مهدي رئيس قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ليطلعنا على تفاصيل هذه الأعمال، فتحدث قائلاً:

تم المباشرة بالأعمال الخاصة بمشروع المدارس الخاصة بمجموعة أبي الفضل عليه السلام التعليمية، حيث أضيفت بناية أخرى تكون مجاورة للبناية القديمة للمدارس وتحديداً في حي البلدية، حيث تم توجيه قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة من قبل ادارتها الموقرة، بالمباشرة بهذه الأعمال، حيث بدأت بوضع التصاميم الخاصة بالمشروع من قبل شعبة الاعمال الانشائية، فكان الاختيار بأن يكون المنجز من مادة السندويج بنل التي تمتاز بمواصفاتها العالية من ناحية الخفة والعزل الحراري الكبير، وأيضاً استخدام مادة الحديد، فضلاً عن استخدام مادة الكونكريت المسلحة المستخدمة في بناية الأسس الخاصة بالمشروع.

وأضاف قائلاً: البناية عبارة عن طابقين أنشئت على مساحة تقارب الدونم، تحتوي على ٣٥ قاعة مختلفة الاستخدامات، وأيضاً ادارة خاصة بالمدرسة تحتوي على ثلاثة مكاتب، وغرفة خاصة بالاستعلامات، واخرى عبارة عن مخزن تابع للمدرسة، تضاف الى ذلك قاعة كبيرة ستكون مطعماً خاصاً بالمدرسة.

كما جاء في التصميم الخاص بالمشروع انشاء قاعة كبيرة تخصص للمناسبات الدينية، والعمل يجري على قدم وساق من أجل انجاز المشروع في وقت قياسي، تزامناً مع بدء العام الدراسي الجديد.

ومن الجدير بالذكر، فأن كلفة المشروع ٤٤٠ مليون دينار عراقي، حيث وصلت نسبة الانجاز الكلية إلى٨٠٪ من النسبة الكلية من المشروع.

المُعطى الدلالي
لمَقولةُ التوصيل القولي في القرآن الكريم

مرتضى علي

قال اللهُ تعالى: ((وَلَقَد وَصَّلنَا لَهُمُ القَولَ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ)) (القصص: ٥١).

إنَّ القولَ الذي أُوصِلَ إلينا هو القرآن الكريم قطعاً، والدليل هو التعهد الإلهي بإلقاء القول الثقيل على الرسول الأكرم ﷺ حدوثاً وبقاءً، كما في قوله تعالى: ((إِنَّا سَنُلقِي عَلَيكَ قَولًا ثَقِيلًا)) المزمل: ٥. ولاشكّ في أنّ القولَ الثقيل (القرآن الكريم) إنما أُلقيَ ليبقى حُجةً على العالمين، بحمل أهله المعصومين له حملاً سديداً ومُستديماً، ذلك ما روي أنّه (سُئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه). (كمال الدين وتمام النعمة – الصدوق: ص٢٤٠).

إنَّ ما تقدّمه الآية الشريفة من مبدأ أولي قار وهو التعهد والجزم بأنَّ الله تعالى قد أوصلَ لنا القولَ بنحو القضية الخارجية أو بنحو القضية الحقيقية، يُنجِّز علينا المسؤوليّة العقدية والشرعية وحتى المعرفيّة في حَراك الإيمان والعمل والموقف والبحث والتنظير، بل وحتى الدعوة والتبليغ.

وليضعنا عند الوصف العنواني لمقولة التوصيل على أقل تقدير ثبوتي أو إثباتي والذي يشي إلى التعريف المحض بمفهوم القول الذي أُوصِلَ إلينا قطعاً، مما يُنبئ عن الفراغ التأسيسي والتأصيلي لكل مُنتَظم العقيدة والشريعة والطريقة في هذه الحياة الدنيا بحيث يتجاوز القولُ منطقة الإحداث ليقر في منطقة البقاء والفعليّة شرعةً ومنهاجاً.

إنَّ الاستظهار البدوي من منطوق الآية الشريفة يربط بين مقولة القول بوصفه مُنبّهاً شرطيّاً، وبين مقولة التذكر بوصفه استجابة ممكنة قد تحصل بأدنى توجه والتفات وتنبه بحسب الإمكان، مما يعني ذلك أنَّ الحجةَ العقدية والشرعية والمنهجية هي موجودة ومتحققة في الواقع الموضوعي الذي يعيشه الإنسان المُسلّم والمؤمن والكافر، ولكن قد يغفلُ عنها إن لم يكن قد نساها تماماً، لذا جاء التنبيه القرآني بصيغة (لعلّ) والتي تفيد الترجي وإمكان الوقوع؛ ذلك كون الغفلة والنسيان من الأمور التي توقع في الهوى والضلالة والتفريط.

وما يمكن استظهاره أيضا هو سمة الحسيّة يداً بيدٍ من وصول القول والذي جازَ منطقة الحضور في وقت النزول والخطاب إلى منطقة الغياب والتقدير، وهذه السمة الحسيّة تتجلى بالوجود القولي اللفظي للقرآن الكريم في العالمين، وتتجلى بالوجود الفعلي للمعصوم عليه السلام في كلّ زمان ولكل أُناس باعتباره المُحكي للقول السديد والفصل والحق والصدق...

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في تنزيله المعصوم منزلة الكلمة الباقية والتي تستلزم الوصول إلينا وهي جزء من القول، قال تعالى: ((وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُم يَرجِعُونَ)) الزخرف: ٢٨. والكلمة الباقية هنا هو بقاء المعصوم الحجة والذي هو جزء من القول الأعم الواصلُ إلينا بلاغاً وبقاءً.

قراءة في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الحادي عشر

"دور العقل في الثورة الحسينية"

للشيخ محمد جواد اللانكراني

لجنة البحوث والدراسات

تمتلك الثورة الحسينية سمات معنوية مميزة قد أدرك التفسير الولائي جوانب معينة من مضامين هذه الثورة، وأبقى مهمة التفسير العلمي والعقلي لذوي الاختصاص من العلماء والأكاديميين لدراسة تلك البنى العقلية المكونة لجذور الثورة الحسينية.

قد أكد البحث على التفسير العاطفي لأغلب الكتاب الباحثين والمحققين دورانه في رحاب التكليف الديني المحض، ويذهب بعض الخطباء الى جهة أخرى من نفس المورد باعتبار هذه التضحوية هي محبة خالصة لله تعالى، ومثل هذه المضامين العاطفية سعت لتمجد الرمز الحسيني تشخيصات ونتائج ولائية لا أثر لها في خطاب النقد العام، ويعده الشيخ اللانكراني انحرافاً عن الواقع بجهة هي من أهم جهات النهضة الحسينية.

وعند الاستقراء التأملي، نجد أن فضيلة الشيخ لا يريد نسيان المرتكز الاساسي لهذه الثورة، إذ لا يمكن تفسير الواقعة العظيمة وفق آراء قسرية، وهي الثورة التي امتدت لتشمل البنى الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية الاستباقية بزمكانية (زمان - مكان) منفتحة لها تأثير شمولي على الخطاب الانساني، ولا يمكن لثورة أن تمتلك كل هذه السمات دون أن تكون قد ارتكزت على المنهج الفكري العقلي.

وقراءة متأنية للواقعة قادرة بالتأكيد على رؤية العمق العقلي، فهي ابنة الدين الذي انتهج المرجع العقلي كمقوم من مقومات الواقع الانتمائي، فلهذا كان المنهج الحسيني منهجاً عقلياً تقويمياً، يجسد عقل الدين مع خصائص التفكير الذي صاغ من المواقف قانوناً حياتياً.. الإمام الحسين عليه السلام يخاطب معاوية بن أبي سفيان: (ولا يكمل العقل إلا بإتباع الحق)، وهذه المواقف هي هوية فكرية عقلية والعقل حسب تشخيص أهل الحكمة أمانة إلهية يخونها من يهمل حضوره العقلي من أجل غفلة عرش أو زيف.. فما الذي يجعل الانسان أن ينعم بهذه الجوهرة الالهية سوى اليقين المؤمن، والإمام الحسين عليه السلام استمد خروجه الاصلاحي من جوهر الحضور العقلي، والقتال في سبيل الله تعالى، والتسليم الذي يعد من ابرز سمات العقل الانساني، واستلهاماً لمذهب "من لا عقل له لا دين له".

والإطلالة الاولى للمفهوم العقلي أي القوة المميزة بين الخير والشر، قال سبحانه وتعالى لما خلق العقل: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا اطوع منك، بك أبدئ، وبك أعيد، لك الثواب وعليك العقاب. (بحار الانوار: ص١١٧).

وهذا حضور لقوة الدلالة التي تمنحنا المعنى الاسمى للطاعة، والشهادة هي عمق الطاعة، ولهذا يعتبر الشهداء اصحاب العقول الكاملة، وصلوا الى مرحلة التكامل الانساني، والحسين عليه السلام سيد الشهداء يعني له السيادة على العقل، وبهذا يصبح طريق الامام الحسين عليه السلام هو طريق عقلي مثلما هو روحي ومعنوي.

كربلاء والأرشيف العثماني

الجزء التاسع

اللجنة التأريخية

كانت ادارة الاضرحة لها أهمية كبيرة، ولذلك قويت شوكة متولي الاضرحة المقدسة بسبب ضعف الادارة المركزية للدولة، وترك الدولة الدعم الايراني حتى وصل الامر لرفضهم دفع الضرائب وحاربوا جيش داود باشا والي بغداد، وبعد انهاء الحركة العسكرية سنة (١٨٤٣م) عين متولي المراقد المقدسة من العثمانيين مهمتهم حفظ الهدايا والنذور، وعين موظف من الرعايا العثمانيين، ومرت نزاعات كبيرة على خدمة مرقد العباس عليه السلام، واستمرت رغم تأسيس السلطة المركزية.

ولتوضيح ما لهذه الأمور من اهمية في التفكير العثماني، ولمعرفة ما يدور في ذهنية الدولة منذ اوصى نامق باشا بتعيين (السيد محمد حسين افندي) في منصب حامل مفتاح مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام، وتم تأجيل التعيين، وقد اوصت الدولة بأنها ستتخذ قرارا في هذا الشأن بعد مشاورة (عبد الرحمن باشا) والي بغداد السابق، وكانت تصرف لخدمة هذه المراقد رواتب جيدة تحصنهم ماديا، وعند ضعف اقتصاد الدولة عادت الرواتب شحيحة، وفي (١٨٤٣م) تم البدأ في تخصيص مبلغ (٥٠٠٠) قرش شهريا، وكان المبلغ قليلا بالنسبة لأصحاب الخدمة وطلبوا الزيادة، ورفض الطلب لعدم وجود اموال كافية في خزانة الولاية، ودونت الاراشيف العثمانية قضية فقدان الهدايا القيمة التي ترد المراقد المقدس، وكشف العثمانيون جهودهم الادارية لاحتواء هذه المشكلة، فحملت نظارة الاوقاف مسؤولية الحفاظ على الهدايا الثمينة، وحرصت على تسجيل الهدايا في دفتر القائمقام لمقارنتها بدفتر حامل مفتاح الضريح.

وإذا تأملنا في مفاتيح المشكلة نفسها، سنجد ان هناك اخطاء في منظومة التعيين نفسها حيث كانت مناصب الخدمة لا تمنح إلا للأغنياء والموالين للسلطة العثمانية، ان لم يكونوا من العثمانيين ولابد ايضا من رشوة المسؤولين العثمانيين.

روي ان محمد سعيد افندي حامل مفتاح الضريح منح الجيش (٥٠٠٠) قرش مقابل الخدمات، ولهذا تولى منصبه وبقي لفترة طويلة، وذكر والي بغداد (عبد الرحمن باشا) في لائحته اسماء اعيان كربلاء، ووضع في مقدمتهم حملة مفاتيح المراقد المقدسة، وحتى ان السياق المعروض له مكونات تكشف عن موقع حملة المفاتيح اجتماعيا، وانهم قاموا بمساع دبلوماسية بين الدولة العثمانية وايران، وخصصت الدولة العثمانية راتبا كبيرا للسيد حسن افندي البغدادي حامل مفتاح ضريح الامام العباس عليه السلام سنة(١٨٦٢م) لما قدمه في مجال تحسين علاقات الدولتين (الايرانية – العثمانية)، وهذا يعني ان الدولة العثمانية كانت تنظر الى تأثيرات خدمة القباب المقدسة وانعكاساتها السياسية لما تمتلك من هيبة، وتقول الاراشيف العثمانية ان المنصب الذي كان يدور حوله النزاع عند اتباع الدولة العثمانية هو مفتاح ضريح العباس عليه السلام.

هذه الاهمية الكبيرة التي تبذلها الدول والحرص على ادارة الاضرحة تضعنا امام قيمة ما يرد لهذه المراقد التي تجعل الخزائن مليئة بالهدايا النفيسة والمترفع قيمتها ماديا ومعنويا، وكانت هذه الهدايا عبارة عن مصاحف وماس وياقوت وزمرد وفيروز وذهب وفضة والكثير من اندر الاحجار الكريمة، والماس والسجاد والمفروشات والكثير من الاسلحة والشمعدانات المزينة، والكثير من الاشياء الثمينة.

لو تأملنا في الاهتمامات المبذولة من قبل الحكومات والأمم التي تدل على اهمية كربلاء وما تملكه من تأثيرات انسانية واجتماعية وسياسية قادرة على خلق القيمة المستقبلية دائما وأبداً.

من التراث

تاريخ أسماء المدن العراقية ..

السيد عبد الملك كمال الدين

آراء شتى يذكرها تأريخ بغداد، وقد اختلفت حسب آراء الرواة من عرب وأجانب من الذين جابو البلدان، واطلعوا على تأريخ وجغرافية وحضارة الأمم في عصور مختلفة، فقال حمزة بن الحسن في معجم البلدان: إن بغداد اسم فارسي معرب عن (باغ داذويه)؛ لأن بعض أمكنة مدينة المنصور كان (باغ) لرجل من فارس اسمه (داذويه).

أما الخطيب البغدادي في تأريخه فقد ذكر انه أهدي (لكسرى) خصى من المشرق، فأعطاه بغداد، وكان في بلاد (الخصى) صنم يعبدونه أسماه (البغ)، فأصبحت الكلمة (بغ داد) أي انه مرتبط بالعطية المعطاة، وهذا بخلاف رأي ابن الجوزي عن عبد الله بن المبارك في تأريخ بغداد قوله (بخ شيطان وداذ أعطيته)، وورد ذلك أيضاً في تأريخ مناقب بغداد.

وجاء في مجلة المشرق البيروتية أن كلمة بغداد آرامية وقد تعني الحظيرة، أي بيت الغنم. ونسب للدكتور وليم هارصون أن كلمة بغداد محرفة من كلمة (بعل جاد)، وتعني تجمع البعل. وقال المؤرخ لسترانج: إن اسم بغداد مركب من عبارتين فارسيتين وهما (بغ) أي: الله، و(داد) بمعنى مؤسس، وتصبح (مدينة مؤسسها الله).

وفي رأي آخر لعمانؤيل أناويه: إن اسم صنم الفرس القديم (باغ)، وهو مصحف من كلمة (بل) الاله الكلداني، إذن، اسم بغداد كلداني...

وهنا وان اختلفت او تقاربت التفاسير، فلابأس من استعراضها متنوعة؛ لغرض الحقيقة، ولنأخذ رأي هملتن الذي يقول: إن اسم بغداد أتى من (بلداد) أي: بطش بل وهي كلمة آرامية تعني القوة او القسوة.

وفي رأي لبعض المؤرخين أن في بغداد سوقاً كبيرة يقصدها تجار الصين لبيع بضائعهم ويشترون احتياجاتهم، فيربح الطرفان البائع والمشتري ربحاً وافياً، وكانوا يرددون: إن ارباحهم بفضل تسهيلات ملك الصين المسمى (بغ) لذا سميت السوق ومكانها (بغ داد) اي عطية الملك.

ولبغداد أسماء أخرى منها: المنصورية نسبة الى المنصور، ودار الخلافة، ودار الامارة، ودار السلام، وأم العراق، وحاضنة العباسيين، ومن أسمائها القديمة بحسب مصادر المؤرخين أسماء مثل: (بغذاد، ومغذاد، وبغدام، وبغذاذ، ومغدان، وبهذاذ).

ويذكر المؤرخون أن لبغداد أربع ابواب منها: باب السلطان (باب المعظم)، وباب الضفرية (الباب الوسطاني)، وباب الحلبة (أي السباق)، وسمي أيضاً (باب الطلسم) باعتقاد الناس انه عصي على من يحاول فتحه؛ لأن فيه حرزاً أو طلسم يحرزه، وباب كلواذي، وباب البصلية، وباب النهر لوقوف السفن التجارية قربه على شاطئ دجلة، ويسمى الآن الباب الشرقي.

أما أزقتها ودروبها (أي بغداد) فهي ستة آلاف درب بجانبها الغربي، وأربعة آلاف في الجانب الشرقي حسب ما ورد في تأريخ بغداد، وكانت مساحة بغداد في جانبيها (٧٤ كم٢).

آيةُ الولاية وذكرُ عليّ بالكنايّة

مرتضى الحلي

مِن المعلوم بلاغيّاً أنّ الكنايةَ هي إرادةُ المُتكلّم لإثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، بل يجيء إلى معنى هو ردفه ومعادله في الوجود، فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه.

وهذا اللون من الاستعمال الكنائي قد تجلى وبقوة بلاغية لا يرقى إليها الإفصاح صراحةً

في آية الولاية التي نزلتْ في حق الإمام علي عليه السلام، والتي كنّتْ عنه في أروع نتاج بلاغي وعقدي لتخصه حصراً بالولاية الحقة للمؤمنين، وبذلك تكون قد تجاوزتْ الحاجةَ إلى التصريح بذكر اسمه الشريف، بل عَلتْ إلى الأعلى فصاحةً وبياناً، ذلك كونها قد ذكرته بأوصافه الفعليّة المُنحصرة به تلبساً وشأناً.

قال الله تعالى: ((إِنمَا وَلِيكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالذِينَ آمَنُوا الذِينَ يُقِيمُونَ الصلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزكَاةَ وَهُم رَاكِعُونَ)) (سورة المائدة: ٥٥) و(قد أجمعَ الجميعُ على أنّ الكناية أبلغ من الإفصاح) (دلائل الاعجاز - عبد القاهر الجرجاني: ص٥٥).

وقد صرّح عبد القاهر الجرجاني بـ(أما الكناية فإنّ السبب في أن كان للإثبات بها مزية لا تكون للتصريح، أنّ كل عاقل يعلم إذا رجعَ إلى نفسه (يعلم) أنّ إثبات الصفة بإثبات دليلها وإيجابها بما هو شاهدٌ في وجودها آكد وأبلغ في الدعوى من أن تجيء إليها فتثبتها هكذا ساذجاً غافلاً، وذلك أنّك لا تدعي شاهد الصفة ودليلها إلاّ والأمر ظاهر معروف وبحيث لا يُشك فيه ولا يُطن بالمُخبر الغلط). (دلائل الإعجاز - الجرجاني: ص٥٧)

إنّ الإمامَ علياً عليه السلام قد امتازَ من غيره بصفة مُقدّسة وهي إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة في محل واحد، مما جعله يَبرزُ مَعلَماً ومصداقاً للذين آمنوا بحق وصدق وإخلاص، لذا جاء انحصار الولاية الحقة به من بعد ولاية الله تعالى ورسوله الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

وقد اتفقتْ جميع التفاسير الخاصة والعامة على محورية شخص الإمام علي عليه السلام في موضوع نزول آية الولاية الشريفة في حقه، وإنْ حاولَ بعض مفسري الجمهور بائساً بصرف الدلالة إلى غيره، ليذكره بوصفه أحد مصاديق التنزيل لا المصداق الأوحد.

والحال أنّ غيره لم يعهد منهم التصدق بالخاتم في حال الصلاة؟

قال الله تعالى: ((انظُرْ كَيفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤفَكُونَ)) (المائدة: ٧٥).

وينبغي بالذي يُشكّل علينا بأنّ علياً لم يرد ذكره اسماً في القرآن الكريم، عليه أن يتعلم لسان العربية الفصحى، ويعرف علومها وبلاغتها، ثم سيبين له الحق جلياً.

نعم، إنّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام واقعاً لم يرد ذكر اسمه الشريف بحسب الظاهر في القرآن الكريم، ولكنه قد كُنيّ به علناً وصراحةً وفصاحةً في مئات الآيات الشريفة، وهذا هو الأسلوب الأعلى والأسمى في دنيا اللغة العربية الفصحى والبليغة.

قطوف دانية ...

الصحابي الجليل زرارة بن أعين (رضي الله عنه)

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

من أبرز الأعمال التي نشط فيها الإمام الصادق عليه السلام هو إنشاء جيل من حملة العلم والفكر وفي الميادين كافة، فقد تمثلت رؤى الإمام (سلام الله عليه) في الإصلاح بإعداد نخبة تأخذ على عاتقها حمل الرسالة الإصلاحية للمجتمع الذي حطمه الطغاة من الحكام، ومن الأفذاذ الذين تكاملوا على يدي الإمام الصادق عليه السلام واشتهروا بذلك هو التلميذ المميز للإمام (زرارة بن أعين الشيباني)، وإن جلالته وعظمة قدره أكثر من أن تذكر، فقد جمعت فيه الخصال الحميدة من العلم والفقه والديانة والوثاقة، وهو من حواريي الصادقين عليهما السلام، ونقل عنه يونس بن عمار حديثاً عند الإمام الصادق عليه السلام في باب الإرث، وقد كان أخذه زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام فقال الصادق عليه السلام: (أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز أن ترده).

وروي أن أبا عبد الله عليه السلام قال للفيض ابن المختار: (فإذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس)، وأومأ بيده إلى زرارة بن أعين، وروي أيضاً انه قال عليه السلام: (لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبي عليه السلام ستذهب).

كما روي أن زرارة من أوتاد الأرض وأعلام الدين، ونقل عن أبي عمير، وهو من كبار فضلاء الشيعة، قال: قلت: لجميل بن دراج وهو من أعاظم الفقهاء والمحدثين: ما حسن محضرك وازين مجلسك؟ فقال: أي والله ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

وقد كان (رضوان الله عليه) وسيماً، جسيماً، أبيض، وكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه بُرنس اسود، وبين عينيه سجَادة وفي يده عصا، فيقوم له الناس سماطين ينظرون إليه لحسن هيئته، وكان خصماً، جدلاً، لا يقوم أحد لحجته إلا أن العبادة أشغلته عن الكلام والمتكلمين، ويقال: إنه عاش سبعين سنة.

وقد توفي زرارة بعد الإمام الصادق عليه السلام بشهرين أو أقل، وكان مريضاً عند وفاة الإمام، ومات من ذلك المرض (رحمه الله)، وان بيت أعين من البيوتات الشريفة وكان أغلبهم من أهل الحديث والكلام والأصول والتصانيف، ورويت عنهم روايات كثيرة، ولزرارة أولاد، منهم: الرومي وعبد الله وكلاهما من ثقاة الرواة.

أما إخوة زرارة فهم حمران وبكير وعبد الرحمن وعبد الملك وكلهم من الأجلاء، وأما بكير فهو الذي قال الإمام الصادق عليه السلام فيه: (رحم الله بكيراً وقد فعل)، وكان أولاده وأحفاده من أهل الحديث أيضاً، وله بقعة ومزار معروف خارج بلدة دامغان.

أما عبد الرحمن بن أعين فهو الذي شهد له المشايخ بالاستقامة، وأما عبد الملك بن أعين فقد ترحم عليه الإمام الصادق عليه السلام، وقد زار عليه السلام قبره مع أصحابه في المدينة، وكان عارفاً بالنجوم والفلك، وكان ابنه ضريس بن عبد الملك من ثقاة الرواة، فرحم الله زرارة بن أعين فقد كان مطيعاً لله ورسوله ولسادته المعصومين عليهم السلام مقتفياً أثرهم، فحشره الله تعالى مع من اتبع وجعله من الذين انعم الله عليهم في جنات النعيم، وجعلنا من السائرين على طريق آل بيته صلى الله عليهم أجمعين.

وقفة مع أبطال معركة الطف الخالدة

الشهيد الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه

القسم الأول — حنين علي

لو توقفنا ساعات أمام بطولة الحر بن يزيد الرياحي، لما استطعنا أن نستوعبها، إنه درس عظيم أن يتحدى الإنسان واقعه، وكل ما حوله من ضغوط، ويختار الموت بشجاعة، وينتخب الجنة بوعي وإيمان، كما فعل الحر (رضوان الله عليه)، فكم كان عظيماً ما فعله بحيث تتبخر أمامه جميع النظريات المادية، والحتميات الفاسدة، فأي حتمية كانت وراء توبة الحر، وبتأثير أي شيء غير مساره؟ أمن أجل الاقتصاد، أم من أجل السياسة؟ لا شيء، فالإرادة البشرية هي التي تتحدى كل الماديات، والحتميات، وهي التي تجلت عند الحر في كربلاء.

وإذا كانت هناك بطولة حقيقية فهي هذه البطولة، فالبطل الحق هو الذي يصرع نفسه في ساعات الشدة، وأشجع الناس من غلب هواه، ولا شك إننا سنستطيع أن نصلح أنفسنا ومجتمعنا إذا استلهمنا درس التوبة من الحر، فإن لم تكن لدينا إرادة تعصمنا من الوقوع في المعاصي، فلتكن على الأقل لدينا الشجاعة التي تخرجنا مما وقعنا فيه، وهذا هو الدرس الذي نتعلمه من الحر بن يزيد الرياحي، الذي ما إن سمع استغاثة الإمام الحسين عليه السلام، حتى قال لولده: إن الحسين يستغيث فلا يغيثه أحد، فهل لك أن نقاتل بين يديه ونفديه بأرواحنا، ولا صبر لنا على النار، ولا على غضب الجبار، ولا يكون خصمنا محمد المختار؟

قال ولده: والله أنا مطيعك. ثم حملا كأنهما يقاتلان، حتى جاءا بين يدي الإمام، وقبلا الأرض وقال الحر: يا مولاي، أنا الذي منعتك من الرجوع، والله ما علمت أن القوم الملاعين يفعلون بك ما فعلوا. وقد جئناك تائبان. فحمل ولده على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم أربعة وعشرين رجلاً، ثم قتل رضي الله عنه، فاستبشر أبوه فرحاً، وقال: الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي ابن رسول الله؟

ثم برز الحر وهو يقول: أكون أميراً غادراً وابن غادر إذا أنا قاتلت الحسين بن فاطمة الزهراء عليها السلام، أسفي على خذلانه وانفراده ببيعة هذا ناكث العهد لازمه.

ثم حمل عليهم وقال: يا أهل الكوفة، هذا الحسين لقد دعوتموه وزعمتم أنكم تنصرونه وتقتلون أنفسكم عنه، فوثبتم عليه وأحطتم به من كل جانب.. بئس ما صنعتم، لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر أن لا ترجعون عما أنتم عليه.

ثم حمل عليهم فقتل منهم خمسين رجلاً ثم قتل رضي الله عنه، واحتزوا رأسه ورموه نحو الإمام. فوضعه في حجره وهو يبكي ويمسح الدم عن وجهه ويقول: "والله ما أخطأت أمك إذ سمتك حراً، فأنت والله حر في الدنيا وسعيد في الآخر".

هل البقر تشابه علينا إلى هذه الدرجة؟

المهندس زيد شحاثة

لم يمر العراق بظروف كالتي نمر بها هذه الأيام، من فورة شعبية ومطالبة بالحقوق.. لكن وكعادتنا نسينا معها، أن نعقد العزم على أن نقوم بتنفيذ واجباتنا.

يندر أن تجد عراقياً عندما يتحدث عن ما آل إليه حال العراق، إلا ويستشهد بتطور اليابان ورقي شعبها، أو ما حصل من دمار لألمانيا، وكيف أنهما عادتا وأصبحتا من أعظم الدول، من حيث العمران أو النظام أو التقدم، ولا ننسى نيل الحقوق والرفاهية.

كل من يتحدث عن تجربة هذين الشعبين، يتحدث بتعجب وحسرة، لكنه هو نفسه ينسى أن يتحدث، أو يفهم ويستوعب، ما قدمته تلك الشعوب من تضحية وصبر على المعاناة، لسنين ليست قصيرة، وإستعداد ذاتي لساعات عمل أكثر من المعتاد، أو إلغاء عطل ثابتة، أو القبول بأجر أقل من الاستحقاق، بل ويصل أحياناً إلى حد أن يكفي للأكل والشرب فقط..!

تقدم الدول، لا يحصل بين ليلة وضحاها، وإن حصل فلا يكون هدية من أحد، أو تقوم به دولة أو شعب، هدية لدولة أخرى ولشعبها، بل يحصل نتيجة لرغبة هذا الشعب الحقيقية للتقدم.. رغبة مشفوعة بعمل حقيقي، ومثابرة وصبر على ظروف صعبة، وربما تكون قاسية.

سننجح يوماً.. لكن عندما تحقق إشتراطات واقعية، أولها حصول اتفاق على حاجتنا للنهوض، وإتفاقنا على أن لابديل لإتفاقنا.. لكن هل سنتفق؟!

ليس بالضرورة أن يكون إتفاقنا ذوباناً في بعضنا، أو إلغاء للآخر، بل يمكن أن نختلف بالرؤى، ومن الصحيح والصحي، أن نختلف بالرؤى، لكن يجب أن نتفق على الأهداف، على الأقل الإستراتيجية والوطنية منها.

لازلنا نحبو في طريق الديمقراطية، ولازال ساستنا هواة في طريق بناء الدول، ولازالت المشاريع المطروحة بحاجة للإنضاج أكثر، فأحسنها هو كلام وردي، يصعب تطبيقه، وأكثرها تشاؤماً، يدفعنا للموت يأساً.. وسنحتاج للوقت، وهو ما لا نملكه، لا بالمعنى الحقيقي للفقدان، وإنما لأن ثمنه دماء وأرواح، وثروات أهدرت.. وستهدر.

عندما ترشدنا المرجعية إلى الإختيار الأفضل، أو تحدد لنا مواصفات الإختيار الأفضل، فهي ترينا الطريق، وتحاول إختصاره علينا، دون أن تفرض علينا وصاية، أو تسلبنا حق الإختيار.. لكن إن أسأنا الإختيار، فعلينا أن نتحمل النتائج. رب ساذج يطلب أن تسمي المرجعية الأمور بمسمياتها، وتحدد على وجه التخصيص، من يجب اختياره.. فما فائدة عملية الاختيار إذن؟ وهل لازلنا كشعب قصّراً، لنحتاج للمرجعية أن تسمي لنا؟ وهل أن البقرة تشابه علينا إلى هذه الدرجة؟!

هل فعلاً نحن لا نستطيع أن نحسن الإختيار؟ أم نريد أن لا نتحمل مسؤولية الاختيار؟

فكيف سنستطيع بناء وطن؟ وهل يحق لنا أن نطالب بإقتداء نموذج اليابان أو ألمانيا؟

وتبقى الكتابة هي الحضارة..!!

فادي الغريب

نمضي أيام عملنا في الطباعة على الجهاز الكومبيوتر، ونتصل مع بعضنا البعض عن طريق البريد الالكتروني، واليوم وبعد أن أصبحت التكنولوجيا شيئاً اجبارياً، أصبحت حتى تواقيعنا بعيدة عن الاستخدام. وإذا كان التوقيع الشخصي قد اصبح بعيداً عن الاستخدام، فما هو مستقبل كتابة اليد في العالم عندما يمتلك من كل ثلاثة أطفال جهاز كومبيوتر في غرفة النوم بعد أن اصبح استخدام ذلك الجهاز واسعاً من قبل العديد مما اعتادوا على الكتابة عليه في المنزل وفي المدرسة ..

لقد أصبح الكثير من الآباء والمدرسين يشكون ضعف خط اليد لدى الطلاب؛ بسبب استخدام المتزايد لجهاز الكومبيوتر. ويقول المعهد البريطاني للكرلفيك في صفحته الرئيسة على شبكة الانترنت: "عندما كنت طفلاً كانوا يعلمونك الكتابة، فلماذا لا تستمر بكتابة ما كنت تعلمتهُ"؟. وكذلك تقول العالمة النفسية رئيسة المعهد البريطاني المذكور: "إن القلم والورقة ستبقى دائماً ذات أهمية، إن كل شيء آيل الى التغيير، لكنني أعتقد أن كتابة اليد ستبقى حية ."

ومع مرحلة من هذه المراحل، اعتقد البعض بزوال الحاجة لكتابة اليد، لكن، ولحد الآن، لم يكن هذا الاعتقاد هو السائد، إذ لازالت الحاجة الى القلم والورقة موجودة على الرغم من أن البعض يجد أن استخدام آلة الكتابة أو جهاز الكومبيوتر وعلى الاخص لتعليم الصغار كيفية الكتابة .

كان التجار السومريون أول من صنف وجمع المعاملات التجارية على شكل مخطوطات واضحة وذلك منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة. ويقول علماء الآثار: إن السومريين كانوا أول من اكتشف كتابة المعاملات مع أن بعض الدلائل التي اكتشفت حديثاً تشير الى أن قدامى المصريين كانوا قد عملوا على تطوير الكتابة الهيروغليفية في ذات الوقت الذي ظهرت فيه الكتابة السومرية .

استخدم المصريون الطين الرطب لتسجيل معاملاتهم التجارية، وهكذا تطور استخدام الكتابة من المعاملات التجارية الى غيرها، ومن ضمنها سن القوانين وما شابه ذلك.. ومنذ ذلك الحين زادت الحاجة الى الكتابة، وانتشرت الى ان وصلت الى الهند واليابان حيث تم التوصل الى وضع المئات من الحروف لغرض استخدامها في الكتابة التي أدت الى كتابة تاريخ حضارات الشعوب آنذاك .

وعليه اصبح في عصرنا الحديث استخدام الكتابة بالوسائل التكنولوجية الحديثة هي السائدة إذن ما هو مستقبل كتابة اليد؟ وما جدوى تعليم الاطفال في المدارس على كيفية الكتابة؟ وهل يستحق الامر الى تخصيص ما لا نهاية من الوقت لتعليم كتابة اليد؟ وهل هناك طريقة لاستثمار الوقت بصورة افضل؟ .

وفي الحقيقة تشير الدراسات الى أن مستويات القراءة قد تحسنت في السنوات الاخيرة على عكس من مهارات الكتابة، حيث اشار قسم التربية والمهارات في انكلترا، الذي وقع في عام ١٩٩٨ استراتيجية وطنية للتعليم، الى انه على الرغم من ان مهارات القراءة في تصاعد مستمر على عكس مهارات الكتابة التي كانت في تراجع مستمر، فأن السلطات هناك اضطرت الى اقامة مسابقة للكتابة اشترك فيها الآلاف من الاطفال .

(عن صحيفة الغارديان البريطانية)

هل السعادة متوقفة على الغنى والثراء؟

موفق هاشم

يُحكى أن شخصاً كان ثرياً جداً، له من الأموال والأملاك ما جعله يجرب كل الملذات، ويفعل ما تأمره الشهوات، فلديه فلل فارهة، وجوارٍ غانية، وحدائق نضرة، وبساتين واسعة، فيها أنهار جارية، بقي حاله هكذا سنين عديدة، غير أنه ملّ هذه الحياة المترفة، وشعر أخيراً أن هذا النعيم لم يعد مجدياً في السعادة التي أرادها، سعادة الروح الصافية التي لا يشوبها قلق ولا أرق، تلك سعادة أهل الفطرة السليمة الذين يكتفون بالبساطة في المأكل والملبس والمسكن، لذلك راح يسأل أهل الخبرة من السعداء كي يحذو حذوهم، فأرشده الناس إلى أحدهم، فلما ذهب إليه سأله: كيف أصبحت سعيداً طوال الوقت، لا ينتابك هم، ولا حزن، ولا غم، ولا كدر؟ فأجاب الرجل السعيد: أنا لم أذق طعم السعادة إلّا بعد أن زهدت بالأموال والقصور والملذات والشهوات، ولم أهتم للظهور بين الناس والجري خلف المناصب، واكتفيت بزاد قليل مع بيت من قصب لا لغو فيه ولا صخب، وها أنا ذا أشتغل بذكر ربي وعبادته عن الدنيا وزخرفها، وما تراه من عمل ظاهره للدنيا ما هو الّا لأن الله (جلّ ذكره) قد أمر به من أجل إشاعة الخير والعمل الصالح بين الناس. فإذا أردت أن تكون سعيداً فعليك أن تتذكر دائماً بأن الدنيا محطة نمر بها إلى دار القرار والنعيم الأبدي، دار الخير المطلق والسعادة السرمدية.

من هذه الحكاية نلاحظ أن السعادة ليست متوقفة على الثراء والغنى، فربّ غني حياته بائسة حزينة، أو فقير حياته سعيدة هانئة، قال ﷺ: (الفقر فخري وبه افتخر) (بحار الأنوار: ج٧٢/ ص٥٥)، وذلك عندما يكون الفقير فقيراً إلى الله تعالى وحسب، وبذلك هو أغنى الاغنياء؛ لأنه اكتفى بالله سبحانه عمن سواه، فالمعيار والمدار لحقيقة الغنى هو الاكتفاء بالله فقط لا غير.

فكثير من الناس نراهم - حسب العرف - فقراء لكنهم اغنياء؛ وذلك لأنهم زهدوا بكل شيء يتعلق بالدنيا الدنية، وما تعلقهم إلّا بالله سبحانه وحده، كما نرى الكثير من الناس أثرياء لكنهم فقراء أشد الفقر؛ لأنهم ما زالوا يركضون بهمة عالية وراء شهواتهم وملذاتهم والاستحواذ على الأموال وزيادتها بأي وسيلة، واكتفوا بالدنيا عن الآخرة، وزهدوا عن طاعة ربهم الذي إليه يرجعون.

فالإنسان قد عرف بأن السعادة آتية من الزهد وملازمة له دائماً ومترتبة عليه، لذلك إذا أردت السعادة اليقينية فما عليك إلا اختيار طريق الزهد، وقلع شجرة حب الدنيا من جذورها، فبادر من الآن إلى تهذيب نفسك، وروّضها الرياضة الصحيحة الشرعية بالاكتفاء بضروريات العيش، ولا تطلق لها العنان في نزواتها وما تصبو إليه؛ لأنها ستؤدي بك نهاية المطاف إلى حضرة الشيطان الرجيم، وعندها ستكون حليف التعاسة والشقاء وهذا خلاف لما لو كنت زاهداً عابداً، فحينها ستكون في حضرة الرحمن الرحيم وهي السعادة الكبرى.

كن أنت أنت لا شبحك

علي السبتي

لا تَبْحث عن الكَنعاني أو العدناني فيك، لتُثبِتَ أنكَ مَوجود، بلَ اقبض بشدة على واقعكَ، ذاتكَ واسمك. تَعَلم كَيفَ تَكتُب بُرهانكَ بثقة ليطاردَ البَديهيةَ التي رَسمت معالم عنك.

فأنتَ أنتَ لا شَبَحُك..

اخرج في ليل خالٍ من الرَحمة، وستَعرفُ كَيفَ يُستَدَلُ بالكَواكب، وكَيفَ تُعَوضُ الخَسارة بقوة الرَغبة على البَقاء. تَعَلمْ، واظبْ، حاول زرعَ الأمل في صدرك، وتأكد أنَّ في هذا العالم لن يَقوى أحد على إخفاء أخطائك، فلا طَيشَ صبا أو سوء إدراك، أو حتى جَلَّ مَن لا يُخطئ تَلعبُ دَورَ المُحامي عَنك، حينَ تَقفُ في حَضرة الـ(لماذا)، وستَستَشعر حينَها ألمَ ما اقتَرَفَتْ يَداك.

إقنَع بَل تَيَقن بأن كُلَّ ما تَفعَلَهُ سواء أكانَ صالحاً أو طالحاً، هو مرئيٌ، محسوسٌ، ملموسٌ، إن لَم يَكُن للبَشَر فالخالقُ يَسمَعُ ويرى، ولَن يَمُر شيءٌ دونَ عقاب.

استَفِقْ في زَمَنكَ الخاص، عَجِّل في النُهوض مع أولِ الفَجر، لا تترك ظلامَ الأوهام والشهوات يُحيطُ بك، وحينها لَن تَجِدَ من يَشهَدُ أنَّ الجَريمةَ لَمْ تُرتَكب، إلتَحِق بالقافلة قبل فوات الأوان، وإلا أكلكَ ذئبُ الضَياع. لا تكترث للقُبح فالألفةُ كَفيلةٌ بزوال كلَّ شعورٍ سيء، وأجعل الأفعالَ السيئةَ ذاكرةٌ لا تَكُف عن العمل نحو الصواب.

دافع عن حروف اسمك، دافع عن الحق الذي نفذَ إلى بَصيرتك، ولا تسخر من نَفْسك إن كنتَ عاجزاً عن الإتيانِ بالبرهان، بلّ عانق الوقتَ وتحلى بالصبر.

وستكون أنت أنت لا شَبحك.

من أدب الحرب ضد الإرهاب...

من يوميات مقاتل في الميدان

حكاية بطل أذهل الجميع

الجزء الرابع

د. منهال جاسم السريح

كان اللواء المتجحفل في قاطع تكريت قد قصف الآليات المعادية طوال الليل، وفي الصباح كان على هذه الوحدة المعنية من اللواء أن تتقدم وتحرر المنطقة، وعندما بدأت التحرك شن العدو الداعشي هجوماً مضاداً عليها.

المقاتل منتظر كان في الخط الأمامي القريب جداً من العدو، يعمل على مدفع هاون، صدر أمر بانسحابه إلى الخلف، لينضم إلى بقية المقاتلين الذين تم انسحابهم قبل وقت ليس بالطويل... ولكن، لم ينسحب منتظر علي..!!

على الربية القريبة استقرت جثث أصدقاء له من نفس وحدته، عاش معهم في قواطع مختلفة في الزمن السابق لهذه الحرب.. حاربوا سوية جنباً إلى جنب ثم استشهدوا...

أجال منتظر النظر من حوله.. لمع مدفع (ب ١٠) مضادا للدبابات، صاح على الجنديين اللذين يسحبانه، طلب منهما أن يبقوه.. زعق:

- أصحابي استشهدوا على ذلك التل وتلك الربية...

لكن الجنديين استمرا يسحبان المدفع قال أحدهما: لقد صدرت لنا الأوامر بالانسحاب، ونحن نقوم بتنفيذها.

شهر منتظر عليهما رشاشته:

- إتركا المدفع.. إتركاه..

أمسك المدفع، كان وجهه ملطخاً بغبار ودخان المعركة، جزَّ على أسنانه، سحب المدفع إلى نقطة متقدمة قبالة العدو.. لمح عريفاً جريحاً، رجله مكسورة، ويرقد في حفرة.. قال: إن تحديد اتجاه العدو أمر صعب في هذا الليل، سأرمي لك إطلاقة إضاءة تستطيع معها تحديد الاتجاه..

وعندما انفجرت شعلة الضوء، أحالت الليل إلى نهار ساطع لعدة ثوان، انطلقت دفعات متتالية من الرشاشات المعادية، عندها استشهد العريف لكثرة ما نزف، وازداد إصرار منتظر، على أن لا يترك موقعه، وهو الذي أتم تدريبه في اللواء على ثلاثة أنواع من الأسلحة، من بينها المدافع المضادة للدبابات.

ربض منتظر منتظراً هجوم العدو.. ومع بدايات انسلال ضوء الفجر بدأ يسمع أصوات الآليات المجنزرة ومحركاتها.. كانت أصوات الجنازير أقل خفوتاً؛ لأن العدو كان يكسوها بطبقة من الكاوتشوك، لكنه يميزها جيداً، بعد قليل رأى غباراً يتصاعد من خلف التل.. وبمجرد ظهور الدبابة الأولى أطلق عليها دانة من مدفعه اشتعلت النيران فيها وتراجعت الدبابة الثانية..

ومن خلف التل، بدؤوا يقصفون المكان، لم يستدلوا على موقعه، وعندما بدأت الدبابة الثانية تستدير لاستئناف الهجوم، أطلق عليها مدفعه، رماها على بعد (٢٠٠) متر، واشتعلت الدبابة، استمرت تزحف نحوه وهي تحترق، أطلق عليها دانة أخرى توقفت، وبدت الحيرة والخوف على الجسم الحديدي ثم توقف نهائياً.

في الضوء الشاحب، رأى بعض الدواعش يحاولون الافلات، وبسرعة تناول الرشاش، أطلق عليهم، رآهم يسقطون، ثم أخذ وضع الانبطاح على الأرض.. انفجرت حوله قذائف المدفعية المعادية، لكنها لم تصبه بأذى.. في هذه اللحظة خلا ذهنه إلا من شيء واحد، هو منع العدو من المرور فوق هذه الأرض والانتقام لزملائه..

استمر في موقعه طوال النهار، وعند العصر ساد هدوء مشوب بالحذر، احتضن منتظر المدفع بدأ يتراجع به، وحتى وصوله وحدته كان جائعاً.. قدموا له بعض الطعام الميداني السريع، وفي أعماقه كان يشعر بسكينة إلى حد ما.. ألم يثأر لأصحابه الذين استشهدوا..؟

صورة الموت

عفاف محمد الجبوري

في ساعة تأمل لأحوال هذه النفس الامارة بالسوء التي لا تنفك عن مزاولة المعاصي والآثام، فكرت شمس أن تعمل عملاً لعلها تردع نفسها عن غيها، ذهبت الى المصور والتقطت صورة، طالبة منه أن يجعلها بحجم كبير، ويكتب تحتها المرحومة (شمس الهدى).

وبعد يومين، استلمت الصورة، ولما أتت بها الى المنزل نظرت اليها والدتها وسرت بها لجمال الصورة ووبختها لما كتب تحتها وقالت: إنك تتفاءلين بالشر، أنا أتمنى أن يطيل الله في عمري وأرى زفافك وأولادك... ابنتي، انظري الى الفتيات يستمتعن بوقتهن، وانت أضحيت كالعجائز اللواتي يفكرن بالموت..!

مسكت شمس يد والدتها ثم قالت: حبيبتي، الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا، والعلماء يقولون: إن ذكر الموت يطيل العمر، وقبلتها ودخلت الى الغرفة، ثم أصبحت تتأنى بصلاتها، وتعمل المستحبات، وتزور أمير المؤمنين علياً عليه السلام وتطلب منه أن يحضرها في ساعة الشدة.

ابتعدت شمس عن حب الدنيا، عاشت ليالي الخشوع والبكاء وتلاوة القرآن، وما هي إلا أيام حتى أتاها الاختبار، طرق بابهم أهل خاطب فقير الحال، وغني بالتقوى، وبعد انصرافهم يدعوها والداها ليخبروها ويطلبون رأيها، فكرت شمس ملياً، وذهبت الى صورتها تستلهم الرأي الصحيح، وقفت مخاطبة لها قائلة: لقد افدت منك كثيرا، اخبريني ماذا أفعل؟ أرفض لأحافظ على توفيقاتي أم اوافق؟ فألهمها الله تعالى أن السيدة فاطمة عليها السلام اختارت الزواج ولم تتبتل، أطرقت برأسها: سأتزوج اقتداء بالزهراء عليها السلام، فكان من تأثير الصورة عليها أن وافقت على الزواج، وقنعت بحياتها، وصارت مثلاً يقتدى به للزوجة المطيعة الصابرة.

وضعت شريطا أسود أعلى الصورة وعلقتها، جلست تنظر اليها، جرت من عيونها دمعات، جلبت حديثاً للرسول صلى الله عليه وآله يقول فيه: (يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده، أن ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين).

قالت: يا ربي، أسألك التوفيق للاستعداد للآخرة، فحانت منها التفاتة للاستفادة من النت للدخول الى مواقع تجمع فيها أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام عن الموت، وفعلاً وجدت هذا الحديث، قيل للنبي صلى الله عليه وآله: هل يُحشر مع الشهداء أحد؟

قال: نعم.. من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة.

قالت في نفسها: ٢٠ مرة كفيلة بالردع عن المعاصي، الحمد لله هذه أول معلومة خرجت من غرفتها، وهي عازمة على مراقبة نفسها، وأن ترضي والديها بكل طاقتها، تترك الغضب، الغيبة، تضييع الوقت بالمكالمات التافهة... الخ.

من أدب المواجهة ...

حبيبتي التلة

إعلام الحشد الشعبي

منذ ساعات وأنا أقبع خلف تلة صغيرة، بعدما زرعت عيني في الناظور أترقب لعلّ رأساً حان وقت قطافه..! صارت لي مع التلة ألفة غير عادية لا أفارقها إلا ليلاً، وأنا في شوق لأعانقها في الصباح.

يسألني أحد المقاتلين: لماذا اخترت هذا التلة الصغيرة فهي غير مريحة؟ قلت: آه لو تعرفها مثلي، فهي ترد التحية، أقول لها: سلاماً، تقول: سلاماً عليك يا ولدي، ذكية حبيبتي، فهي اختارت لها موقعاً مميزاً تشرف على جميع المناطق دون أن تثير ناظر أحد.

ضحك حينها صاحبي وقال: هل تعلم أنك وحدك كبدت العدو خسائر جيش بأكمله..؟! قلت: أنا لست لوحدي..!

سأل متعجباً: من معك؟

قلت: أبي.

أجابني بتمتمة ساكنة: رحمه الله.

كان أبي (رحمه الله) من أمهر قناصي الانتفاضة الشعبانية، وبشهادة جميع من شاركوا معه، إنه قناص كربلاء، استعرت منه الحزم والمطاولة، هذا ما تقوله لي أمي دائماً، كنت صغيرا حين يأتي ليرتاح بعد جهاد عنيف، يبتسم في وجهك، يوصيك إياك أن تعيش يوماً واحداً من حياتك دون كربلا.

عقبت التلة: انتبه لوصية ابيك، فكل ارض البلاد هي كربلاء، كنت يا تلتي الجميلة صغيراً، أستغرب حين يقبل الناس رأسي، ويباركون الشهادة.

: ماما.. ماذا يعني الشهيد؟

أجابت يا ولدي: يعني أن أباك صار كربلاء..

أين امي الآن لتراه يقاتل معي.

تسألني التلة: ما بك تبكي؟ قلت: إني أخاف عليه أن يستشهد مرتين، وإذا بأبي يقول لي بحنو شديد: لا تخف يا ولدي، انا معك وكل الشهداء معكم، لا يقبل الله سبحانه ان يسلبونا حق الحياة، ولا يحاسبهم أحد.

انظر الى كربلاء بعيون اخوتك متطوعي المرجعية المباركة الابطال، فقد تركوا الأهل والبيوت، واعتمروا الصحراء دفاعاً عن وطن الائمة والشهادة والكرامة.

واعتذر لك يا ولدي؛ لأني تركتك صغيراً لليتم.

قلت: لا يا أبي انت شهيد، ويتم الشهادة لا يعد باليتم.

كان البعض يسأل أمي: هل أنتِ أرملة؟

تجيبهم بإصرار: لا.. أنا زوجة شهيد.

المعذرة.. سأسكت؛ لأني رأيت دموع حبيبتي التلة، تسيل وهي تصيح: انتبه ولدي.. انتبه على نفسك ارجوك.

الحقيقة أذهلتني

القسم الثاني

سارة إبراهيم

ومما ذكره الخطيب: (قُل لَا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجرًا إِلَّا المَوَدَةَ فِي القُربَى).

ذهبت الى أبي؛ لأنه حافظ للقرآن الكريم، سألته عن معنى الآية؟ ومن تخص؟ فقال: هي تخص زوجات النبي وبناته، والله تعالى يريد منن الناس محبة نسائه وبناته..

قلت له: فقط.. قال: نعم.

قلت: أبي، هل فهد ومشاري ونوف أبنائي يعدون من قرابتك؟.

قال: طبعاً.. قلت: هل ترضى بأن يعتدي أحد عليهم؟

قال: خسئ والله من يتجرأ عليهم.. لما هذا الكلام يا بنتي؟

قلت: أبي، هم أبناء ابنتك، وليسوا أبناء ابنك..؟

فقال: ما هذا الكلام يا حبيبة قلب أبيك، وهل تجديني أفرق بين أبنائك وبين ابناء اخوتك؟

قلت: عجبا يا أبي.. لماذا رضي المسلمون بقتل حفيد رسول الله، وهو بن ابنته الوحيدة، وكان يحبه ويحب أخاه الحسن كثيراً؟

قال أبي: ابنتي، اسمعي هذه النصيحة مني، إياك ثم إياك أن تتعبي فكرك بمثل هذه الأفكار التي ستفسد دينك، ونحن لا شأن لنا بهذه الأمور، والله هو من يجازي ويعاقب، الحسين أخطأ بمخالفته للحاكم، وقد نال جزاؤه..!

ثم أخذ أبي ينظر لي بعين حمراء غاضبة اشعرني بالذنب لسؤالي هذا السؤال..

فقلت له: سمعاً يا أبي، لا حرمنا الله منك..

لكني بعد أن ذهبت للبيت لم أغفُ، والحمد لله ان زوجي كان في رحلة علمية الى كندا.. ذهبت الى

مكتبة زوجي العامرة بكتب الدين والتاريخ، وشرعت ابحث كالعطشى التي تبحث عن شربة ماء لتروي عطش كبدها في صحراء جافة.

تصفحت في تاريخ الطبري، وابن الاثير، والقندوزي، وموطأ مالك وغيرهم.. وكنت اذهب الى الفهارس والعناوين التي تتحدث عن أهل البيت وما جرى عليهم.. كما أني صعقت عندما وجدت رواية اسمها حديث الكساء، وقرأتها عدة مرات وتفكرت فيها، ثم رحت اقرأ في كتب التاريخ لعصر بني امية، وبني العباس، ورأيت الحقائق واضحة كالشمس..

ماذا فعل الأمويون؟ ماذا فعل العباسيون؟ لماذا حاربوا آل رسول الله؟.

لقد تكشفت الكثير من الحقائق التي كانت محاطة بالأكاذيب من قبل اهلي ومحيطي السني..!، انني لا اقول: تشيعت، ولكني أقول: إنني ظلمت اناسا هم أمام الله براء من الدنس ومن الكفر الذي نسب إليهم ظلماً..

إنهم أناس طيبون، وكنت اظن ان طيبتهم نفاق.. انهم مؤمنون حقا صابرون..

بأي جواب ارد على الله يوم القيامة، عندما يسألني ربي عن اسباب بغضي لهم، وجزمي بتلك التهم المنسوبة لهم؟ إنني والله لن اسكت، وسوف اتحرى وابحث حتى اصل الى كامل الحقيقة، ولن اهتم بأبي وأمي وزوجي واخواني، وان قرروا قتلي..!

بل إني سوف احترم اخوتي واخواتي في الدين، بعدما تأكدت ان ربهم هو ربي وهو الله، ودينهم هو ديني وهو الاسلام، وكتابهم هو كتابي وهو القرآن.. وماشأني ببقية عقائدهم ولربما كانوا هم الصائبين ونحن المخطؤون، وربما كنا نحن ممن وصفهم الله في سورة الكهف: (قُل هَل نُنَبِّئُكُم بِالأَخسَرِينَ أَعمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعيُهُم فِي الحَيَاةِ الدنيَا وَهُم يَحسَبُونَ أَنهُم يُحسِنُونَ صُنعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبهِم وَلِقَائِهِ فَحَبِطَت أَعمَالُهُم فَلَا نُقِيمُ لَهُم يَومَ القِيَامَةِ وَزنًا﴿١٠٥﴾) (سورة الكهف).

علماً أنني حتى الآن لم احصل على اي كتاب للشيعة، بل اكتفيت بأخذ الحقائق من كتبنا، ولكن أمر عجيب انه لم يخطر ببالي أن كتبنا مليئة بهذه الحقائق، وقد تخرجت من جامعة الامام محمد قسم الدراسات الاسلامية، فلماذا لم تمر عليّ هذه المعلومات؟ أو أن هناك من تعمد حجب نور الحق عن المسلمين..!

أرجوك يا رب سامحني عن كل نظرة سوء نظرتها لهؤلاء المؤمنين المستضعفين الذين وصفتهم بغير ما يستحقون، ولوثت قلبي بخبث البغضاء والشحناء من غير تحقق، وسمعت الباطل وصدقته من غير دليل وبينة ونسيت انك قلت: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُم فَاسِقٌ بِنَبَأ فَتَبَينُوا أَن تُصِيبُوا قَومًا بِجَهَالَة فَتُصبِحُوا عَلَى مَا فَعَلتُم نَادِمِينَ) (الحجرات/٦) اللهم اهدني الى الحق، واعني على ذلك، وقوني على مواجهة اهلي وقومي، واجعلني ممن لا تأخذه في الله لومة لائم.. آمين آمين..

آداب الحديث والزيارة

اللجنة الاجتماعية

الكثير من الأمور والأعراف الاجتماعية كانت تزين مجتمعاتنا الإسلامية، بدأت بالانحسار، ولم يعد قسم من الشباب يولون لها الأهمية المطلوبة؛ بسبب تهافتهم على ثقافة الغرب بمختلف اتجاهاتها، ولكننا بحاجة إلى أن نذكّر ببعض منها؛ للحيلولة دون انقراضها، وهي كالآتي:

حاول قدر المستطاع أن لا تزور أحداً، إلا بعد أخذ موعد مسبق، وأن لا تقرع باب من ذهبت لزيارته أكثر من مرتين أو ثلاثة، ولا بأس بترك رسالة له تخبره فيها أنك لم تجده.

وإن كنت في زيارة أحد، اجلس حيث يريد صاحب البيت، لا حيث تريد؛ لأنه أعلم بعورات منزله. ولا تجلس مقابل باب غرفة النوم أو المطبخ.

إن كنت أنت صاحب المنزل، فلا تطلب من الضيف أن ينزع نعليه فيما أنت تلبسه (تنتعله)، وعليك أن لا تناقشه في المواضيع الهامة والحساسة فور وصوله، فالكثير من الشحناء والبغضاء تتولد من جراء النقاش في الأمور الاختلافية المتعارف عليها في المجتمع، فينبغي أخذ الحيطة والحذر من إزعاج الضيف بهكذا مواضيع، والاقتصار على سؤاله عن صحته وأحوال أسرته.

إذا لم تتيسر الضيافة لسبب ما أو كان الوقت قصيراً، فلا تترك الضيافة السريعة ولو القليل من العطر أو شربة من الماء، معتذراً منه بأدب.

إذا كان ضيفك سيمكث عندك ساعات، أو سوف يبيت، أرشده إلى المرحاض والمغسلة، وسجادةً للصلاة، ومصحفاً، وحدد له جهة القبلة.

أما إذا كان ضيفك قد جاء من سفر طويل أو مرهق، يمكنك أن تفرد له غرفة مستقلة مع تأمين وسائل راحته، فافعل ذلك فوراً، فهو بحاجة لخلع ملابسه، وللراحة والاستلقاء أكثر من حاجته للأحاديث الطويلة.

العلاج بالطاقة علم أم وهم؟

د. منهال جاسم السريح

العلاج بالطاقة الحيوية هو عبارة عن مجموعة تقنيات غير طبية، من شأنها أن تعالج الأمراض سواء كانت عضوية أو نفسية. استحدثت هذه التقنيات في الغرب، وهي مستوحاة من الطب الصيني الذي يعتبر أن طاقة الإنسان، وتسمى بـ(chi)، تجري في الجسم من خلال خطوط غير مرئية ومرتبطة ببعضها، وهي خطوط (المريديان).

تمر هذه القنوات في كل أعضاء الجسم، وتلتقي عند نقاط معينة تعتبر نقاط طاقة الجسم، وتتأثر هذه النقاط بعدة عوامل: كالتغيير في الغذاء، والالتهاب، وكل عوامل الطبيعة السلبية من رياح وبرودة ورطوبة وحرارة تؤثر سلباً، وتحدث اختلالاً في سريان طاقة (chi)، مما يسبب اضطرابات عضوية ونفسية.

عند تنشيط نقاط (المريديان) من خلال العلاجات بالطاقة الحيوية يعود سريان طاقة (chi) إلى طبيعته، فيستعيد المريض عافيته، وتمر الطاقة الحيوية أيضاً بسبع نقاط: طاقة أساسية تسمى بالشكرات (chakras).

هذا المصطلح أصله سنسكريتي قديم، ويعني (العجلة) أو (الدوامة)، فكل (شاكر) هو في حالة دوران دائم..! لكن هذه النقاط السبع، مثل المريديان، تتأثر بالعوامل الخارجية فتضعف الإنسان، وهنا يتدخل المعالج بالطاقة للكشف عن سرعة وطريقة

دوران الشكرات، ومساعدة المريض على استعادة الصحة والنشاط.

تختلف أنواع العلاجات بالطاقة وتتعدد أشكالها، نذكر منها:

- الريكي Reiki: ممارسة روحية وعلاج بالطاقة الحيوية طوره الياباني البوذي (ميكاو أوسوي).

ويقوم هذا العلاج على مبدأ تحقيق التوازن في طاقة الجسم والشاكرات، وهذا من خلال وضع اليدين على هالة المريض وتحريرها فوق نقاط أساسية لتزويدها بالطاقة الحيوية.

نصائح مفيدة للوقاية من السمنة وأمراضها

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

من الطرق الجيدة للحصول على جسم صحي ورشيق هو طريقة تناولك للغذاء، لذا عليك اتباع النصائح الآتية:

١- تناول الخضروات والفواكه، فهي مفيد للجسم؛ لأنها تحتوي على الكثير من الفيتامينات والمعادن والماء.

٢- عليك بشرب الماء بشكل منتظم لأهميته في عملية الأيض الغذائي.

٣- من الأسباب الرئيسية للإصابة بالسمنة، هو تناول الخبز الأبيض، أو الوجبات السريعة، أو الوجبات التي تحتوي على سكريات كثيرة، لذا لمن يرغب عليه استبدال هذه الوجبات بالخبز الأسمر، والابتعاد عن الوجبات السريعة قدر الامكان والمشروبات الصناعية.

٤- عدم إهمال وجبة الإفطار الصباحي فهي مهمة جداً.

٥- الحركة المستمرة والرياضة المنتظمة مهمة لإنقاص الوزن.

٦- قلة النوم تؤدي إلى خلل في عمل الهرمونات، وتؤثر على عملية الأيض الغذائي.

٧- السباحة من الأمور الممتازة لحرق الدهون، واكتساب لياقة بدنية جيدة، فكلما زاد حجم عضلات الجسم، فقد الجسم دهوناً أكثر.

٨- الضغط النفسي يدفع للشعور بالجوع.

٩- تجنب الخبز والطحين والسكر الأبيض، واستبدلها بالخبز والطحين والسكر الأسمر؛ لتحمي نفسك من أمراض السمنة، والقلب، وتصلب الشرايين.

١٠- يُنصح بشرب ٨ أكواب من الماء على الأقل يومياً، وحسب نشاط الشخص.

تحت شعار:

«احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها»

الإمام الصادق عليه السلام: (الكافي: ١/ ٢٥ ح١٠)

وبعنوان:

«التراث المخطوط فكر وحضارة »

وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة تقيم المكتبة ودار المخطوطات مؤتمرها السنويّ الدوليّ الثاني لحفظ التراث المخطوط وإحيائه.
للمدة من ٢١ - ٢٢ ذي الحجة ١٤٣٦ هـ، الموافق ٤ - ٥ تشرين الأول ٢٠١٥ م.

under the slogan

«*As best Doth preserve thy papers; Thou have recourse to*»

Imam Al-Sadiq (P.B.U.H)

And the title:

«*Manuscript Heritage as Thought and Civilization*»

Under the Patronage of the General Secretariat, The Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine Holds the Second International Annual Conference On Conserving and Reviving the Manuscript Heritage.

as of 21 to 22 Dhūal-Ḥijja 1436, 4-5 October 2015